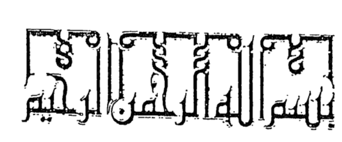


١٣٢


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٣٢)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٣٢

العنف والتعليم

٤يناير١٩٩٤-٨مايو١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*درع الحماية من الا رهاب
حافظ جلال الجمهورية #٩٣/٠١/٠٤ ١

*رباعى المخدرات والتطرف والا رهاب ٠٠ والتخلف
الا هرام #٩٣/٠١/٠٨ ٢

*تدريس الدين بجميع المراحل لحماية الطلاب من الفكر. المتطرف
عبد الجواد على الا هرام #٩٣/٠١/١٤ ٣

*لن نسمح بتحويل بعض المدارس الى بؤر للتطرف
رفعت رشاد الا خبار #٩٣/٠١/١٤ ٤

*حذور الا رهاب ونظامنا التعليمي
الا هرام #٩٣/٠١/١٥ ٥

*حرب اساتذة الجامعة ضد الشباب
كمال عامر روزاليوسف #٩٣/٠١/١٨ ٦

*اسرة "حورس" الجامعية بين ذكرياتى وهجمة الشيخ الغزالى
عبد اللطيف الحنفى الا هرام المسائى #٩٣/٠١/١٨ ٧

*التطرف يعالج بمزيد من الديموقراطية
عبدالرحيم على الا هالى #٩٣/٠١/٢٠ ١٠

*٠٠٠٠ تصحيح لا بد منه
محمد باشا الا هرام #٩٣/٠١/٢٤ ١٢

*البطالة ٠٠ والفقر وغياب التوعية
الا حرار #٩٣/٠١/٢٥ ١٣

*هل علمناهم٠٠؟
عثمان حسين عبد اللة الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٢/٠١ ١٥

*بهاء الدين ينتقد تجربة التعليم المفتوح
على خميس الوفد #٩٣/٠٢/٠٣ ١٨

*الجامعات ٠٠ والدور الغائب
على عياد الا هرام #٩٣/٠٢/٠٤ ١٩

*نور الفكر يواجه نار الا رهاب
الا ذاعة والتليفزيون #٩٣/٠٢/٠٦ ٢٠

*مسئولية التعليم وخسائر الا رهاب
عبداللطيف محمود الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٢/١٥ ٢٢

*لن نسمح للمدارس ان تمارس التطرف
الا هرام الا قتصادى #٩٣/٠٢/١٥ ٢٥

*المؤسسة التعليمية فى مواجهة التطرف
جورجيت صادق وطنى #٩٣/٠٢/١٤ ٢٦

*البعد الفكرى للوحدة الوطنية فى مناهج التعليم
سليمان نسيم وطنى #٩٣/٠٢/٢١ ٢٩

*فصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب
الا هرام ‏#٩٣/٠٢/٠٢ ٣١

*فصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب تداولن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة
جهاد عبد المنعم الوفد ‏#٩٣/٠٣/٠٢ ٣٢

*فصل اربع طالبات مصريات تداولن اشرطة فيديو تدعو للفتنة الطائفية
الحياة ‏#٩٣/٠٣/٠٢ ٣٣

*التعليم والفتنة والتطرف
رفعت السعيد الا هالى ‏#٩٣/٠٣/٠٣ ٣٤

*دراسة عن الا سلام الا صولى بمصر
الا هرام الا قتصادى ‏#٩٣/٠٣/٠٨ ٣٦

*"حورس" فارس الحكومة والا من والا رتزاق لمن؟
ليلى بيومى المختار الا سلامى ‏#٩٣/٠٣/٠٨ ٣٧

*فصل ٤ طالبات ونقل مدرسة فى قليوب الثانوية للبنات
ناهد النبراوى الا حرار ‏#٩٣/٠٣/٠٨ ٤١

*الهدوء يعود الى قليوب
الا هرام ‏#٩٣/٠٣/٠٩ ٤٤

*سر المسلسل الطويل للارهابيين
هناء مصطفى الوفد ‏#٩٣/٠٣/٠٩ ٤٥

*وزير التعليم يتراجع عن قراره بفصل طالبات قليوب
عبدالحى محمد الشعب ‏#٩٣/٠٣/٠٩ ٤٨

*تفكير مرفوض
محمد عبد القدوس الشعب ‏#٩٣/٠٣/٠٩ ٥٠

*التجمع يؤيد قرار وزير التعليم ويرفض التفرقة الطائفية
الا هالى ‏#٩٣/٠٣/١٠ ٥١

*خريجوا التعليم المتوسط قنبلة موقوتة
محفوظ الا نصارى الجمهورية ‏#٩٣/٠٣/١١ ٥٢

*قرار حكيم يعالج التطرف
الا هرام ‏#٩٣/٠٣/١٢ ٥٩

*التطرف فى التعليم تهديد لا من مصر القومى
مصطفى بلال الا خبار ‏#٩٣/٠٣/١٢ ٦٠

*المتطرفون يستثمرون قضية فصل طالبات القليوبية
الا هرام المسائى ‏#٩٣/٠٣/١٤ ٦١

*بيان من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
وطنى ‏#٩٣/٠٣/١٤ ٦٣

*الشرطة تفرق تظاهر فى القليوبية
الحياة ‏#٩٣/٠٣/١٤ ٦٤

*اعترفت طالبات قليوب بالخطأ
الاهرام المسائى #٩٣/٠٣/١٥ ٦٥

*انتهت الازمة .. وعادت طالبات قليوب
يوسف عز الدين الجمهورية #٩٣/٠٣/١٥ ٦٦

*قرار وزير التعليم ظالم
خالد حسين الوفد #٩٣/٠٣/١٥ ٦٧

*ووزير التعليم يامر باعادة طالبات قليوب المفصولات
زكى السعدنى الوفد #٩٣/٠٣/١٥ ٦٨

*مدير امن القليوبية يشرح اسباب المظاهرات
احمد راضى الوفد #٩٣/٠٣/١٥ ٦٩

*اصابة ١١ جنديا و٤١ متظاهرا في احداث الشغب بقليوب
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٣/١٥ ٧٠

*المظاهرات اجتاحت المدينة احتجاجا على فصل ٤ طالبات
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٣/١٥ ٧١

*مظاهرات فى قليبوب تحرق كنيسة و.سيارة شرطة
الشرق الاوسط #٩٣/٠٣/١٥ ٧٤

*القاهرة : ٥٢ جريحا والشرطة تحكم سيطرتها على قليوب
الحياة #٩٣/٠٣/١٥ ٧٦

*نقل المدرسة واعادة الطالبات المفصولات
عبد الحى محمد الشعب #٩٣/٠٣/١٦ ٧٨

*من لا يملك شجاعة المواجهة.. فليترك موقعة
ماهر حسين المساء #٩٣/٠٣/١٧ ٧٩

*حظر اذاعة اشرطة "الكاسيت" داخل المدارس
زكى السعدنى الوفد #٩٣/٠٣/١٧ ٨٢

*انطون سيدهم يستعدى الحكومة ضد المسلمين
النور #٩٣/٠٣/١٧ ٨٣

*ماذا حدث للشباب ؟
عفاف الدهشان اخرساعة #٩٣/٠٣/١٧ ٨٤

*لن نسمح ببث افكار الفتنة فى دور العلم
محمد مبروك الاهرام #٩٣/٠٣/١٧ ٨٦

*طالبات قليوب
عبد اللطيف فايد الجمهورية #٩٣/٠٣/١٨ ٨٧

*انتهت زوبعة الطالبات المفصولات
اخبار الحوادث #٩٣/٠٣/١٨ ٨٨

*تدريس الارهاب والجماعات المتطرفة
اكتوبر #٩٣/٠٣/٢١ ٨٩

*وزيرالتعليم ...
اللواء الاسلامى #۹۳/۰٤/۳۰ ۱۲۸

*قطة سوداء فى غرفة مظلمة
سلامة احمد سلامة الاهرام #۹۳/۰٥/۰۱ ۱۳۰

*العلم والحياة
عواطف عبد الجليل الجمهورية #۹۳/۰٥/۰۲ ۱۳۱

*لا مكان المتطرفين داخل المدارس
وطنى #۹۳/۰٥/۰٦ ۱۳۲

*وزير التعليم يرد على المتطرفين
حامد دنيا اكتوبر #۹۳/۰٥/۰۷ ۱۳۳

*الارهاب .. هل هو "الثمار المرة" للتعليم السيئ ؟
مصطفى رجب الاهرام الاقتصادى #۹۳/۰٥/۰۳ ۱۳٥

*التعليم مسئول عن ازمة الهوية
مصطفى رياض ادم الاهرام الاقتصادى #۹۳/۰٥/۰۳ ۱۳۸

*المواجهة هى الحل
الاهرام الاقتصادى #۹۳/۰٥/۰۳ ۱٤۰

*بالحق اقول
سمير رجب عقيدتى #۹۳/۰٥/۰٤ ۱٤٤

*التطرف والتعليم ..
سلامة احمد سلامة الاهرام #۹۳/۰٥/۰٥ ۱٤٥

*الجامعة .. تواجه التطرف ؟
عبد الهادى سويفى الاخبار #۹۳/۰٥/۰٥ ۱٤٦

*وزير التعليم : المتطرفون يعارضون تطوير المناهج
مصطفى السعيد الاهالى #۹۳/۰٥/۰٥ ۱٤۷

*مستشار وزير التعليم : وسائل جديدة لتنقية كليات التربية من المتطرفين
الاهالى #۹۳/۰٥/۰٥ ۱٤۸

*الحملة الظالمة على وزير التعليم بين المتطرفين .. يسارا ويمينا
محمد الحيوان الوفد #۹۳/۰٥/۰٦ ۱٤۹

*ابلة زينات تتحدى الظلام
نجلاء بدير صباح الخير #۹۳/۰٥/۰٦ ۱٥۱

*بعض المشاركين فى تفجيرات السياحة والاغتيالات من المدرسين
الاهرام #۹۳/۰٥/۰۷ ۱٥٥

*مدارس .. لتخريج الارهابيين
محمد تهامى المساء #۹۳/۰٥/۰۸ ۱٥۷



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣



درع الحماية من الإرهاب

حافظ جلال

خبير بوزارة التربية

الارهاب فى بدايته يشبه الصديد فى جسم الانسان يحتاج الى معرفة نوع الميكروب لاخذ المصل الواقـى . والارهابـى قبل ان يضر المجتمـع بتهديداته واعتداءاته على حرية الناس ويصبح ملفا فى الشرطة وقضية فى المحكمة ورقما فى الزنزانة هو بمثابة مريض يمكن علاجه اذا عرفت اسباب مرضه . وكل ارهابى حالة خاصة إذ لايصح ان نعمم الارهاب على الجميع وواجب علماء النفس تحليل شخصية الارهابى من سيرته الذاتية

ان الارهابيين الذين فى السجون الان وتتراوح اعمارهم مابين العشرين والاربعين لقد كانوا فى الخمسينات او السبعينات مجرد اطفال ابرياء .. هذه هى المشكلة ..

إن الازهاب موقف عداء يتولد عند الشاب لاسباب نفسية كثيرة منها الكبر والغرور وهو شعور الفرد بانه اقوى ممن حوله واعلم منهم وانه الوحيد الذى على حق والناس جميعا على باطل وينبغى اذا امرهم ان يطيعوا واذا استخدم سلاحا لتحقيق اوامره ولم يجد من يصده او يمنعه زاد استخفافـه بالناس وبالقانون وبالدولة حتى يجعل لنفسه نظاما وحده يتميز به .. ومنها سوء معاملة الاباء عن طريق السيطرة والتحكم ويتكرر ذلك فى المدرسة لدرجة ان يفقد الابناء شخصياتهم

ويتولد عندهم الشعور بالنقص فيبدا التنفيس عن هذا الكبت بموقف مضاد عن طريق الارهاب ومنها الانفلات والتسيب وعدم مراقبة ومباشرة الاباء للابناء فيتركونهم كما يترك النبات بلا تنظيف ما حوله من اعشاب فينشا معوجا .

اما استخدام الدين الاسلامى لتبرير هذا الارهاب ليتعاطف النـاس مع الارهابى وينال رضا المتدينين يشبه استخدام العصبية القبلية او الاقليمية ستارا يخفى به الارهابى ما فى نفسه من عداء للآخرين .

ومن ذلك يتبين ان الوقاية من الارهاب تكمن فى شىء واحد هو حسن تكوين العقيدة فى نفوس شبابنا لان فساد العقيدة لاينفع معه عقاب ولايوثر فيه سجن واستقامة العقيدة وحدها درع تحمى شبابنا من كل انحراف او عنف او تسلط وتنشأ العقيدة صحيحه مع الطفل اذا عاد الاباء لدورهم الواعى اليقظ الحكيم فى تربية اولادهم بهدوء اولا وبالنصح المقنع والحوار المستنير ثانيا وبخاصة مع الذين تظهر عليهم اعراض الارهاب منذ الصغر كالانطواء والهـدوء الشديـد او الانفعـال والاعتراض الشديد وهنا ينبغى ان ننبه الاباء الى اخطر مراحل الارهاب وهى الاتصال بالاصدقاء فالمرء على دين خليله فعليهم بالحزم الذى لايصل الى الحدة وعليهم باللين الذى لايعرف الضعف ولايصح ان يكون هم الاباء الاول والاخير هو توفير الطعـام والكساء والمسكـن والـدروس الخصوصية لاولادهم الذى ياخذ منهم كل الـوقت بحـيث لايتبقـى وقت للتربية ..

وبعد . ماذا يصنع الاولاد اذا كان آباؤهم ليسوا قدوة صالحة وعذرهم انهم لم يجدوا من يقوم معهم بهذا الدور عندما كانوا اطفالا ؟؟ وفاقد الشىء لايعطيه

هنا يتحتم ان يظهر دور الدولة فى ان تجعل فى مواد التعليم ما يخص تربية الاطفال وهى اذا كانت موجودة عند المتخصصين لمزاولة مهنـة التدريس فهى اهم عند كل الناس لمزاولة مهنة الابوة ان صح ان نطلق على هذه الرسالة المقدسة فى حياة الامة مهنة بل هى اعظم المهن على الاطلاق



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩٣

علم الاجتماع واسئلة ابنائنا حول:

رباعى المخدرات والتطرف والارهاب.. والتخلف!

... ولقد كانت الثقافة بالغة الذكاء، وبالغة التعبير عن الادراك «الاجتماعى» السليم من الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم فى تصريحه عن اعتزام الوزارة ادراج قضايا الارهاب والتطرف والادمان - اى المخدرات - فى المناهج الدراسية.... فقد نبهنا هذا التصريح الى العلاقة «الحميمة» بين الارهاب ، وبين التطرف، وبين انتشار ادمان المخدرات.. ولكن هذه العلاقة لن يمكن كشفها بكل ابعادها دون تدخل علمى، ميدانى، وتاريخى، اجتماعى ونفسى على الاقل، من جانب علم الاجتماع المصرى، وعلمائه. وهذه العلاقة لن تتضح مدلولاتها الواقعية، وابعادها، واصولها فى اذهان ابنائنا دون ان يدرسوا علم الاجتماع وهم الذين يهددهم الادمان بالتدمير العقلى والنفسى والخلقى (والدينى) مثلما يهدد التطرف بحرمانهم من كل فرصة لاى ادراك موضوعى وأصيل لقضايا واقعهم او عالمهم المعاصر، ومثلما يهدهم الارهاب بان يزرع فى نفوسهم الجبن والخسة، مع العدوان الاعمى على الاخرين لمجرد انهم «آخرون» .فدراسة علم الاجتماع النظرى المتطور، والنتائج الى توصل اليها علماؤنا الكبار عن «الواقع والتاريخ» الحقيقيين لكل من الاخطار المرضية الثلاثة التى تهددهم وتهدد معهم مستقبل مجتمعهم، ان هذه الدراسة هى التى ستزودهم بالاساس اللازم للادراك الواعى بطبيعة تلك الاخطار، وللوعى الضرورى - والاساسى - لمقاومتها ... ولاكتشاف الوسائل والاساليب «العملية» للوقاية منها ولاكتسابهم - ولاكتساب مجتمعهم ، المناعة ضدها.

ومرة اخرى - تؤكد لنا العلاقة الحميمة بين هذه الانواع الثلاثة من وسائل تغييب الوعى، او الاستيلاء عليه واحتلال عقل الانسان الحر والمؤمن باسلحة المخدرات او باسلحة الاقوال المتظاهرة بالتشدد الدينى وبالدفاع عما يزعمون انه طريق السلف الصالح لتحقيق السيادة على العالم (!!).. مرة اخرى تؤكد لنا هذه العلاقة الحميمة انه لاسبيل لادراك ابعادها، واسبابها، ونتائجها الا علم الاجتماع الذي ينبغى ان يكون احد المناهج الرئيسية التى يدرسها كل من نعدهم لمهنة التدريس - مهما كانت المادة التى سيتولون تدرسيها، والتى يدرسها شبابنا، فى كل مراحل التعليم قبل الجامعى - على الاقل - بمستويات متدرجة من العمق النظرى ومن التفصيل التطبيقى.

وهذا الاحتياج - الى علم الاجتماع - لا يفرضه مجرد الادراك النظرى لاهمية العلم الذى يفسر الظواهر الاجتماعية (من كل الانواع وفى كل مجالات نشاط الانسان فى المجتمع) تفسيرا موضوعيا قائما على حصر العوامل والمكونات الحقيقية للواقع الانسانى، ولكن تفرضه قبل كل شىء الاسئلة الكثيرة التى نعرف جميعا انها تتردد فى عقول ابنائنا (من سن العاشرة على الاقل) والتى نسمعها منهم ترددها السنتهم: انها أسئلة من نوع: لماذا تكون الاحياء والمناطق التى ينتشر فيها الارهاب والتطرف هي نفسها الاحياء والمناطق التى ينتشر فيها تعاطى المخدرات والتى تتركز فيها اخطر اوكار التخزين والاتجار والترويج؟ ولماذا تكون الفئات الاجتماعية - شديدة الفقر وما فوقها مباشرة - هى الفرائس السهلة لكل من دعاة التطرف، وصيادى رؤوس الصغار لتحويلهم الى ارهابيين ، او لتحويلهم الى مدمنين للمخدرات او صبيان لتجارها.. وهى نفسها الاحياء والمناطق والفئات الاجتماعية اتى ترتفع فيها نسبة الامية ويتزايد فيها ظهور الوعاظ المتشددين الجهلة دعاة التمييز بين المواطنين على اساس الدين (او دعاة مهاجمة المخالفين فى الدين او فى السلوك الذى لايمس جوهر الدين).. وهم انفسهم الوعاظ الذين يتساهلون للغاية - بل يتسامحون - فى مسالة تعاطى المخدرات او الاتجار فيها.. وفى مسائل اخرى! من تعاطى الرشوة (اخذ وعطاء) الى النصب على الناس بجمع اموالهم بزعم استثمارها استثمارا حلالا بعيدا عن «الحرام» الذى يزعمونه فى الاجهزة الحديثة؟

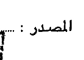
وتصل تلك الاسئلة - كلما زاد عمر شبابنا الذى يطرحها الى مستوى اكثر اتصالا بامور الحياة «العملية»: لماذا - مثلا - كان معظم ضحايا شركات توظيف الاموال (واصحابها) سويا من بين نفس الفئات التى تنتشر بينها المخدرات والفكر المتطرف مع الابتعاد عمليا عن السلوك المثالى الذى يدعو اليه الدين الحق.. والابتعاد فى الوقت نفسه عن اى نوع من «الثقافات» الحديثة الجادة،على اساس انها ثقافات مستوردة، او غربية، او كافرة - الخ)... مع التلهف - فى ذات الوقت - على امتلاك كل الادوات التكنولوجية - ووسائل الراحة اليومية - التى تنتجها نفس تلك الثقافات «الكافرة» او المستوردة؟... من اين نبع ذلك التناقض المذهل والمزعج معا والذي عبر عنه احد كبار الفقهاء من مؤسسى الجهل المتطرف، عندما راح يشيد بالحمير مهاجما السيارات، او راح يشيد بالامية مهاجما التعلم، والتعليم، او راح يشيد بشركات الاموال مهاجما البنوك: على اساس ان الحمير لاتلوث البيئة ولا تعطل كالسيارات . وان الامية هى الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، وشركات الاموال لا تتعاطى الربا كزعمه... مع انه هو نفسه لايستخدم سوى احدث السيارات - طبعا - ومع انه هو نفسه متعلم واولاده تعلموا فى مدارسنا وجامعات اجنبية ويشتغلون بالسياحة، وامواله واموالهم تستثمرها بنوك تمنح نفس الفائدة التى يسميها فى مواعظه لبسطائنا: ربا، وهو نفسه لا يرى ان المخدرات حرام لانه «لم يرد فيها نص صريح»!!

ابناؤنا - بالملايين - يطرحون هذه الاسئلة - احيانا يطرحونها علينا، ولكن غالبا ما يطرحونها فيما بينهم... ولايجدون جوابا مقنعا: فنحن فقدنا علاقتنا بعلوم الاجتماع الثقافية والاقتصادية والسياسية والمعرفية وغيرها، والبحوث التى يجريها علماؤنا يتم اخفاؤها واخفاء نتائجها عنا وعن المسئولين وعن أصحاب القدرة على رسم السياسات واتخاذ القرارات... وابناؤنا كذلك حرموا من هذه العلوم ومن اى علم عقلانى يساعدهم - بدون عون منا - على التفكير فى اسئلة حياتهم، ومستقبلهم وفى اسئلة واقعنا ومستقبلنا، بموضوعية.. فيسقطون فرائس سهلة للادمان او التطرف.. او للامبالاة المطلقة التى هى اخطر منهما معا..

فكيف ستكشف مناهجنا التعليمية المتطورة - من اجلنا ومن اجلهم - العلاقة الحميمة بين المخدرات والتطرف والارهاب والجهل والتخلف؟!

«ناقـــد»



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

■ في مناقشات اللجنة البرلمانية الخاصة ببحث ظاهرة «الارهاب»:

تدريس الدين بجميع المراحل لحماية الطلاب من الفكر المتطرف

تأييد بالاجماع لسياسة مبارك من اتحادات طلاب الجامعات

كتب ـ عبدالجواد علي:

أكدت اللجنة البرلمانية الخاصة ببحث ظاهرة الارهاب في اجتماعها أمس برئاسة السيد راشد وكيل مجلس الشعب أهمية دور التربية والتعليم والاعلام في مقاومة الارهاب

وطالب الأعضاء بتدريس الدين في جميع مراحل التعليم، وتنقية المناهج من الحشو الزائد لاتاحة الفرصة لتدريس العلوم الدينية الصحيحة لحماية الطلاب من الفكر الارهابي المتستر خلف الدين، واتاحة الفرصة أمام كل الآراء لكي تعبر عن نفسها بشكل متكافيء عبر أجهزة الاعلام، وعدم ترك الساحة السياسية أمام الفكر الارهابي لكي يسيطر عليها ويستغلها لتنفيذ اهدافه في السيطرة على مقدرات الوطن .

وأكدت الحكومة أن الدولة وضعت خطة قومية لاصلاح التعليم بشكل يسهم في مقاومة الفكر الارهابي، وتطوير العملية التعليمية لتهتم أكثر بتنمية ملكات الطلاب على الفهم والتحليل وليس الحفظ والتلقين، وتشجيع الطلاب على التعامل الأمثل مع المعلومات وكيفية توظيفها لحل المشاكل، ومواجهة المواقف ومواكبة التطور التكنولوجي الحديث .

وتحدث ـ خلال المناقشات ـ السادة كمال الشاذلي ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني، وثريا لبنة، وعبدالرحيم الغول، وصلاح توفيق، وجلال غريب، وحسن توفيق، فأكدوا ضرورة أن تشترك كل مؤسسات الدولة وتنظيماتها السياسية والشعبية، والأسرة والمدرسة في مواجهة الارهاب ومن ناحية أخرى أرسلت اتحادات طلاب الجامعات برقية الى الرئيس حسني مبارك أجمعت فيها على التأييد المطلق للرئيس مبارك في اختياره أصلاح التعليم كمشروع قومي لمصر خلال السنوات المتبقية من هذا القرن

وأعلنت اتحادات طلاب الجامعات المصرية ثقتها الكاملة في سياسة الرئيس مبارك، وباركت خطواته لدعم خطة التنمية الطموحة في مصر، ومساندته للشرعية الدولية، وحرصه الكامل على مسيرة الديمقراطية، ودعمه الأبوي المتواصل لطلاب الجامعات .

وأكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ـ في لقائه باتحادات الطلاب ـ انه لامساومة مع الارهاب، ولامهادنة مع التطرف، وان كل محاولات التطرف داخل الجامعات سيتم ملاحقتها،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

وزير التعليم فى لجنة مناقشة الارهاب :

لن نسمح بتحويل بعض المدارس الى بؤر للتطرف

استبعاد من يجبرون الطالبات على ارتداء الحجاب

كتب رفعت رشاد :

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدولة تتمسك بحقها فى الاشراف على كل انواع التعليم .. وقال : ان ذلك ينص عليه الدستور وسيتم تطبيقه بكل قوة . كما اكد الوزير اننا لن نسمح بأن تتحول بعض المدارس أو المناطق الى بؤر للتطرف مشيرا الى وجود بعض المدارس التى تدرس مناهج لا تتفق مع قيم مجتمعنا واجبار للطالبات فى بعض المدارس لارتداء الحجاب . وقال : اننا لن نسمح بأى اكراه لارتداء زى معين فى المدارس لأن ذلك يشكل جريمة دستورية وشرعية ويهدر المبادىء التربوية كما انه يعد انتهاكا للاتفاقيات الدولية . واكد الوزير ان اى مسئول يتصرف بهذا الشكل فانه سيتعرض للمساءلة الرادعة وسيتم استبعاده من العملية التعليمية لأن ذلك يهدد امن مصر القومى ومستقبلها .

جاء هذا خلال اجتماع لجنة مناقشة الارهاب أمس بمجلس الشعب والتى يراسها السيد راشد وكيل المجلس . وردا على ما اثاره كمال الشاذلى حول استقلال الجامعات وضرورة ان تكون سياستها فى اطار سياسة الدولة .. وحول الحشو فى المناهج . عقب وزير التعليم مؤكدا ان الجامعات لابد أن تكون فى خدمة الشعب فهى جزء من مصر والمواطن المصرى هو الذى يدفع تكاليفها مشيرا الى ان استقلال الجامعات امر كفله الدستور .

واكد الوزير ان مواجهة الارهاب مسئولية اساسية لوزارة التعليم لذلك فان الرئيس حسنى مبارك يتصدى بنفسه لعملية اصلاح التعليم واعتباره المشروع القومى لمصر . وقال : انه يجرى تطوير المناهج بما يتوافق مع العصر كما اننا نعمل على ايجاد المدرسة التى تجذب الأطفال وتحافظ على كرامتهم وتوفير الأنشطة التربوية لها بجانب المكتبات والمعامل مشيرا الى أن ٢٠٪ من الاطفال يتسربون من المدارس وهم الذين يشكلون نواة للتطرف والارهاب .

واكد أمين بسيونى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان استراتيجية الاعلام المصرى واضحة تفرق بين التدين الصحيح وبين الخروج عن الدين او القانون . وقال اننا نوفر التوعية الدينية الصحيحة التى تعبر عن طبيعة شعبنا المتدين مشيرا الى ان البرامج الدينية تمثل ٢٠٪ من برامج الاذاعة والتليفزيون .

وقد طالب النواب باتاحة الفرصة لوجوه دينية جديدة غير مستهلكة لمخاطبة الشعب فى وسائل الاعلام وتوفير مساحة اكبر للشباب العامل والتوسع فى عرض مناقشات مجلس الشعب وانشاء قنوات تليفزيونية للاقاليم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩

جذور الإرهاب ونظامنا التعليمي: مرض الانفصام «اللغوى - الفكرى»

من أين جاء الارهابيون باللغة التي يتحدثون بها، ونسمعها منهم فى التليفزيون احيانا، يرددون فيها الفاظا تراثية ضخمة ذات رنين جليل، وتعبيرات فصيحة تفوح منها رائحة عريقة.. فاذا واصل المذيع او المذيعة مناقشة الارهابي - شبه الامي او الامي فعلا فى غالب الاحوال - كشفت المناقشة عن أن لغة الارهابي الحقيقية، هى لغة اخرى تماما أشبه بلغة صبيان تجار المخدرات أو صبيان عوالم الأفراح أو اللصوص والبلطجية؟ كيف يمكن أن نفسر هذا الانقسام أو: «الانشطار» اللغوى، وكيف يمكن ان نتصور حدوده أو مداه ودلالته؟

والحقيقة اننا لا نتساءل هنا عن مجرد «المفردات» أو الكلمات المستقلة، ولا حتى عن «الجملة» التى يستخدمها الارهابي (أو المتطرف الذى لم يشهر السلاح فى وجوهنا بعد).. وانما نتساءل عما يطلق عليه بعض المفكرين الآن (من الاتجاهات المختلفة) اسم: الخطاب.. أى: الفكر الذى يعبر عنه الكلام المكتوب أو المنطوق، وهذا بالطبع تعريف بالغ التبسيط لكلمة «الخطاب». ان اللغة هى وعاء الفكر، وهى الوسيلة الرئيسية التى يعبر بها الانسان عن نفسه، والتى تكشف - بما تحمله من دلالات وأفكار ونبرات أيضا - عن التكوين الفكرى الحقيقى لمن يستخدمها، وعن وضعه الاجتماعى وعن «ثقافته».. وقد تكشف «التناقضات» بين ما ينطق به الانسان وبين ما يفعله أو سلوكه - عن تلك الجوانب - من تكوين فكرى أو اجتماعى او ثقافى - بأكثر مما تكشفه التطابقات. ولا شك أن الانسان «السوى» الصادق - هو من تتطابق - بنسبة كبيرة - كلماته وتعبيراته مع المدلول الحقيقى لتلك الكلمات، ومع أفعاله وسلوكياته.. فلماذا تتناقض كلمات الارهابيين (أو المتطرفين عموما) مع مدلولاتها الحقيقية ومع أفعالهم وسلوكياتهم؟

مرة اخرى، احب أن انبه، الى اننا لا نتحدث عن «النفاق» الاجتماعى العادى الذى يسعى به المنافق الى كسب مادى او الى اخفاء «سريرته» أو حقيقته الداخلية عن الآخرين لغرض فى نفسه.. ولكننا نتحدث عن «تمزق» أو انفصام حقيقى، يعانى منه - فى تقديرنا - مجتمعنا كله، وثقافتنا العربية (المعاصرة على الأقل) بأسرها.. ولكنه الانفصام الذى تمثل أمامنا مجسدا فى نماذج الارهابيين «الأدوات» البلطجية أو أصحاب السوابق أو «سقط المجتمع» الذين تمكن المتطرفون من تجنيدهم بفضل «الخطاب» الدينى المضلل، وبفضل التأثير «المضمون» لهذا «الخطاب» وبفضل ما يثق البلطجى فيه من انه سوف يحصل عليه من «ستار» كثيف ومنيع يمنحه فرصة للانتقال من منطقة الهامش الاجتماعى (بل من منطقة: مقلب القمامة الاجتماعى البشرى للأسف) الى منطقة «القمة» الاجتماعية، والريادة الثقافية (نفسها) والاستقرار الاقتصادى.. فى وسط «بيئته» الاجتماعية المجاورة؟!

إنه انفصام: «فكرى - لغوى - سلوكى» يعانى منه مجتمعنا كله ربما منذ عدة قرون، ولكنه لم يكن بالوضوح الذى يبدو به الآن (حينما كان الخطاب الرفيع الرسمى الذى يستخدمه المتعلمون والمثقفون بثقافة السلف، يتطابق فى مدلولاته الرئيسية مع الخطاب الشائع بين فئات الشعب الأمى فى معظمه تطابقا كاملا تقريبا) ثم بدأ «الانفصام» مع ازدياد الخطاب الرفيع تمزقا (بالثقافة الحديثة التى لم تنجح فى الامتزاج الفعال بالثقافة الموروثة ولا فى تطويرها) ومع ازدياد الخطاب «الشعبى» هبوطا (بالابتعاد التدريجى السريع عن مصادر الثقافة القديمة، وبالغربة شبه الكاملة عن الثقافة الحديثة الى غير ذلك من العوامل الاجتماعية والاقتصادية.. والتعليمية - الثقافية) وبازدياد الخطاب السلفى الموروث جمودا وعجزا عن التطور بالاصرار على «اغلاق باب الاجتهاد» والامتناع عن مواكبة تطورات المجتمع والعلم والاقتصاد واحتياجاتها وما تفرضه من ضرورات لصالح «الامة» ولبقائها فى ساحة «صراع الأمم» على البقاء.. ومع ذلك، فلابد لنا من الاعتراف بأن مجتمعات عديدة، واجهت نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى واجهتنا عندما بدأت عملية «التحديث» الشاملة، ولكنها لم تعان من مرض «الانشطار» أو الانفصام «اللغوى.. الفكرى» الذى نعانى نحن منه (ومرة اخرى تبدو اليابان نموذجا لتلك المجتمعات)..

فهل كان سبب «اصابتنا» هو نظامنا التعليمى: مناهجنا الدراسية، وانتاجنا الثقافى الحديث المتطور وموادنا الاعلامية وما يتحدث به دعاتنا من فوق المنابر قديما، ثم من وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة، كالراديو والتليفزيون... والى أى مدى ساهم ذلك النظام - بكل مكوناته فى «تربية» التطرف والمتطرفين، الذين أفرخوا الارهاب، وعثروا على من يمسك لهم السلاح لكى يضرب به بناءنا الاجتماعى كله، ويقطع الطريق على مسيرة تقدمنا؟

أن أى تحليل شامل لأصول «خطاب» التطرف والارهاب لا يستطيع أن يتجاهل نظامنا التعليمى وتأثيره (بازدواجه العجيب بين التعليم الدينى والتعليم الحديث العام، وبكل مكوناته وأدواته فى المدارس واجهزة الاعلام والثقافة التى ينعكس فيها نفس الازدواج)..

فكيف يستطيع هذا النظام التعليمى أن يشفى ثقافتنا من انفصامها اللغوى - الفكرى: هل بتطوير تعليم «اللغة» نفسها، أم بتطوير تعليم الأفكار، وتوحيدهما - فى التطوير - أم بكليهما معا؟

من واجبنا، كما من واجب الكثيرين - أن نواصل البحث عن الاجابة.

«ناقـــد»

ستاد روزاليوسف صلاح التهراوى

حرب أساتذة الجامعة ضد الشباب !

كمال عامر

الاربعاء الماضى دعا عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اتحادات طلاب الجامعات المصرية ومسئولى رعاية الشباب للاجتماع ، لشرح ونقل افكار وخطط القيادة السياسية إلى قيادات الجامعات .. وفى نفس التوقيت وبفارق ساعة واحدة فقط دعا وزير التعليم نفس الافراد للاجتماع ايضا !

بينما كان عدد من السادة نواب رؤساء الجامعات اخفوا فاكسات رسائل المجلس الاعلى الخاصة بدعوة امناء الاتحادات الطلابية للاجتماع ولم يبلغوهم بميعاد الحضور حدث هذا فى جامعات عين شمس والقاهرة والإسكندرية !!

وقد طرح هذا بقوة طبيعة الصراع مع عبد المنعم عمارة فى ساحة الجامعة .

وتتمثل اهم عوائق تحركات عمارة فى الجامعة فى :

اولا : عدد من اساتذة الجامعات مع الاسف بعضهم ينتمى للحزب الوطنى . واخرون ينتمون للجماعات الإسلامية ويساعدون رموزها سراً داخل الجامعات ، ولأول مرة يجتمعان معاً تحت هدف واحد . هو ضرب عمارة بإثارة شائعات فى كونه وراء خطة لتنظيم وتكوين منظمة شباب جديدة هو الاب الروحى لها .

ثانيا : عدد من اعضاء مجلس الشعب والشورى ممن يتولون قيادات مراكز الشباب . فقد اغلق الرجل ، حنفية ، الدعم الوهمى لمراكز شباب هم على قمتها . رفض التوقيع على شيكات الدعم إلا بعد تسلمه خطة واقعية تعتمد على تنمية العنصر الشبابى وتهيئة الظروف المحيطة به !!

ثالثاً : نظم الرجل ومجلسه الاعلى رحلات لقطارات تحمل شباب الجامعات ، الف شاب فى كل فوج للسفر إلى الاقصر واسوان اطلق عليه قطار الحب والانتماء .

٢٤ الف طالب وطالبة و ٨ الاف من شباب العمال والخريجين و٨ الاف من الطلائع استفادوا ومازالوا من هذا العمل . وهو يحدث لاول مرة فى الوقت الذى كان عدد المستفيدين من هذا المشروع قبل ان يتولى منصبه ٤٣٢ طالبا جامعيا فقط .

نائب رئيس إحدى الجامعات العريقة ضرب بكل شروط المجلس الاعلى للشباب والرياضة عرض الحائط وارسل قائمة اسماء بـ ٩٥٤ طالبا وطالبة من جامعته من المتطرفين او المتعاطفين معهم .

رابعا : مجموعات حورس الطلابية بالجامعات المصرية وصلت إلى ٨٢ اسرة جامعية رموزها من المعتدلين والمقبولين ، عدد طلابها وصل إلى ٦٨٠٠ طالب وطالبة بعد شهرين فقط من إعلان بدء انشطتها .

مع الأسف عدد من اساتذة الجامعات مازالوا يرفضون لهذا التيار المعتدل ان ينتشر خوفا ورعباً من المتطرفين !

خامساً : بالإضافة إلى من حطم الرجل احلامهم للثراء والمركز الاجتماعى والمنصب الرفيع فى مجال الرياضة .

مثل هذه المجموعات بدأت تتحد معاً فى محاولة منها لضرب عمارة . والجامعات المصرية وتحركاته داخلها وخارجها هى الخنجر المصوب نحو ظهره !! هل ينجحون ؟■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨/١/١٩٩٣

أسرة «حورس» الجامعية بين ذكرياتي وهجمة الشيخ الغزالي

يكتبها اليوم:



عبداللطيف الحنفى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/١/١٩٩٧

حينما يتحدث الداعية الاسلامي المستنير عن شئون الدين اجد نفسي مستعدا للاستماع إلى حديثه ساعات وساعات دون ملل بل أجد في قلبي شوقا إلى سماع مثل هذا الحديث الذي ينير لنا طريق العقيدة ويعرفنا بخلق المسلم وطبائعه ومبادئه ولكني لا ادري لماذا اتوجس خيفة حينما يتحدث نفس هذا الداعية في السياسة فيخلط بين حديث الدين والدنيا ويستأثر بالدين لنفسه وحده ويسخره لخدمة اغراضه الدنيوية ملبسا الحق بالباطل على نحو يستحيل قبوله.

العبادات والمعاملات

انني كمسلم بسيط اعرف ان الدين ينقسم إلى قسمين احدهما هو العبادات والثاني هو المعاملات.. اما العبادات فهي ثابتة واحكامها راسخة ومعروفة واما المعاملات فهي عرضة للتغير والتطور طبقا لظروف الزمان والمكان شريطة الا تخالف فيها نصا قرآنيا محددا أو سنة نبوية صحيحة.. لذلك فانني اعجب من ذلك الخلط الممجوج بين العبادات والمعاملات والاسراع الى رمي الناس بالكفر اذا ما اختلفوا معنا في امر من أمور المعاملات رغم ان تكفير الناس حتى في امور العقيدة والعبادات مسألة لها شروط فقهية عسيرة يندر ان تتحقق. ولعلها قد اصبحت متداولة بيننا قصة ذلك الصحابي الذي قتل مشركا في احدى المعارك الاسلامية الأولى بعد ان نطق هذا المشرك بالشهادتين.. فلما عاتب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي على فعلته.. اعتذر الصحابي بان المشرك قد نطق الشهادتين لكي ينجو من الموت وبعد ان أصبح السيف مسلطا تماما فوق رقبته فقال الرسول عليه افضل الصلاة والسلام قولته التي اصبحت مثلا وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها.. قال: هلا شققت عن قلبه؟! اي هل فتحت قلبه لكي تعرف ان كان صادقا في شهادتين أم مغرضا يريد النجاة فحسب.

منابع التطرف

وقد انتابتني هذه الافكار وانتابني معها احساس بالحزن الحقيقي وانا أقرأ الزاوية الدينية التي يكتبها الشيخ الجليل محمد الغزالي في جريدة «الشعب» المعارضة عن اسرة «حورس» الجامعية فاذا به يكفر هذه الاسرة ويكفر الشباب المنتمين اليها ويتهمهم بأنهم فارغون على اساس ان «حورس» هو اسم لوثن فرعوني كان يعبد كاله في الزمن القديم.

ويتساءل فضيلة الشيخ الغزالي باستنكار كيف يؤلف بعض الطلبة جماعة منهم تحت عنوان «حورس»؟ أهوحنين الى الوثنية القديمة؟ ام زهد فيما جاءت به الاديان السماوية؟ وبعد حديث طويل على هذه الوتيرة يختتم الرجل الفاضل مقاله قائلا لقد عرفنا الله رب الارض والسماء ويستحيل ان نقدس الاصنام مرة أخرى ويضيف «انني اهيب بطلابنا جميعا الا يقعوا في هذه الخدعة وان يتشبثوا بالوحي الاعلى وشاراته وان يدفنوا اسم حورس في تراب التاريخ ويحيوا وفق شعائر الدين.. مع البعد طبعا عن التطرف»

وقد وجدت نفسي بعد قراءة هذا الكلام اسأل نفسي في عجب.. وما هو التطرف اذن اذا لم يكن هذا هو عين التطرف.. بل انه من هنا ينبع التطرف ويتحول في ظل ظروف معينة - ولنكن صرحاء - الى مانراه من ارهاب باسم الدين.

ودعوني اقرر اولا انني ككاتب لا علاقة لي بالجامعة من اي نوع منذ اكثر من ربع قرن ولاعلاقة لي باسرة «حورس» ولا بالقائمين عليها من داخل أو من خارج الجامعة كما يغمز الشيخ في مقاله عن ان هذه الاسرة بالذات يتم توجيهها من خارج الجامعة. ولكن القضية استفزتني لانني تصورت ابني وهو الآن على اعتاب الجامعة عضوا في هذه الاسرة وان هناك من يتهمه بالكفر لمجرد انضمامه إليها

حورس ليس وثنا

ان حورس كما نعرف جميعا لم يكن وثنا يعبد ولكنه شخصية من شخصيات الاساطير المصرية القديمة وبالتحديد اسطورة ايزيس وأوزوريس وهو في هذه «الاسطورة» ابن لايزيس من اوزوريس ويعتبر في التراث الفرعوني الادبي رمزا للفتوة والشباب لانه في «الاسطورة» هو الذي سيقتل ست إله الشر ويخلص



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/١/١٩٩٣

الناس من شروره وظلمه ولايجد اى مسلم عاقل بأسا من اعتزاز الشباب المصرى بتراثه الفرعونى طالما ان ذلك لم يمس عقيدته الاسلامية ولا انتماءه العربى.. ثم كيف ياسيدى يكون اطلاق اسم «حورس» على اسرة جامعية كفر وبهتان وعودة الى عبادة الأصنام.

ثم هل سأل الشيخ الجليل نفسه كيف سيترجم شباب الجماعات الاسلامية فى الجامعة دعوته الى دفن اسم «حورس» فى تراب التاريخ.. كيف سيترجم شباب مسلم متحمس تحت العشرين غالبا اتهامه لهذه الاسرة الجامعية بالذات بالكفر؟! أليس هذا تبرير واضح لاستخدام الجنازير والسنج ومطاوى قرن الغزال من جانب الشباب المتحمس ضد بعضهم البعض؟ أليس هذا تمزيق للشباب وصب للزيت على النار ودعوة صارخة صريحة إلى التطرف الذى يتحول فى غفلة من الجميع الى ارهاب مقيت.

الاسم والسلوك

لقد كنت أتصور ان يناقش الشيخ الجليل سلوك هذه الاسرة وافكارها من خلال وقائع محددة تعجبه أو لا تعجبه تتفق مع الدين أو تختلف معه ولكنه للأسف يناقش اسم الاسرة دون مضمونها ثم هو فوق ذلك يناقشه بغرض واضح هو الاساءة الى طلاب هذه الاسرة دون ذنب جنوه فى حق أحد.

كانت الاسر ياسيدى على ايام تلمذتنا بالجامعة فى مطلع عقد الستينات تجمعات للنشاط الطلابى البرىء.. ومجالا للمنافسات الاجتماعية والرياضية الهادفة.. كما كانت وسيلة من وسائل التضامن الاجتماعى بين الطلاب.. كانت منتديات جادة للحوار بقدر ماكنت تنظم الرحلات للترفيه والمسابقات الرياضية لتربية العقل والروح والبدن جميعا.. ولا ادرى كيف يكون تدخلنا نحن الكبار - بل والشيوخ الاجلاء - فى حياة ابنائنا الطلاب على هذا القدر من الغلظة واثارة الضغائن والاحن بينهم وتأليب فريق على فريق مستغلين هيبتنا الدينية وسطوتنا الروحية.

التكفير والسياحة

واذا كان هناك من يرى ان اسم «حورس» مجرد اسمه قد اصبح رجسا من عمل الشيطان فكيف يكون رأيه فى خوفو وخفرع ومنقرع وغيرهم من الفراعين الحقيقيين.. وكيف يكون رأية فى أهراماتهم ومعابدهم وكل آثارهم الخالدة.. بل ماذا سيقول مثل هذا الداعية الكريم لطالب جاء يسأله عن مشروعية بقاء هذه الأهرامات والآثار ومشروعية زيارتها للسياحة سواء كانت سياحة داخلية أو خارجية؟! ماذا سيقول لطالب يرى ان ابا الهول صنم يجب هدمه خشية ان يعبده الناس؟!

والأسئلة كثيرة ياسيدى ومثيرة للقلق والتشاؤم بشأن صلاحية الداعية الدينى لممارسة السياسة.. وبشأن الخلط بين العبادات والمعاملات وبشأن تكفير الناس دون بينة أو دليل.

ذكريات لا تموت.

وبصراحة اكثر.. قد يكون بينك ياسيدى وبين من تتصور انهم يوجهون هذه الاسرة من الخارج خلاف هو فى الاغلب ذو طابع سياسى فكيف طاوعتك نفسك ان تتهم طلاب الاسرة بالكفر وعبادة الاوثان.. وماقولك لو ان كل المسلمين منهم قد جاءوك يشهدون الا إله الا الله وان محمدا رسول الله.. هل ستواصل تكفيرهم فيسألك الله ورسوله يوم القيامة.. هلا شققت عن قلبه؟!

ان فى نفسى ذكريات جميلة لاتموت عن الاسر الجامعية عمرها أكثر من ربع قرن ولا أظن أنها سوف تتأثر.. كانت اسماء الاسر على ايامنا اسرة النيل واسرة المستقبل.. وكان بيننا شيوخ اجلاء نتلقى العلم على ايديهم مثل المرحوم الشيخ أبو زهرة فى كلية الحقوق جامعة القاهرة.. ولم يحدث ان افتى احدهم بان اسرة «النيل» أسرة كافرة رغم ان النيل كان فى يوم من ايام التاريخ المصرى إلها يعبده المصريون.



المصدر : الأهـــالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

رئيس جامعة المنيا لـ « الاهالى »:

التطرف يعالج بمزيد من الديمقراطية والسماح لكافة الاتجاهات بالتواجد

كتب عبدالرحيم على

فى بداية حوار « للاهالى » مع رئيس جامعة المنيا اكد على ضرورة النهوض بالجامعة لتصبح جامعة حديثة تتساوى فى امكانياتها مع جامعات القاهرة والاسكندرية وفى مجال علاقة الجامعة بالمجتمع أشار إلى ضرورة التلاحم وخوض مشاكل البيئة المحيطة علميا وثقافيا واجتماعيا , وكان التطرف القضية الأساسية التى تحدث عنها الدكتور جمال ابو المكارم مؤكدا على ضرورة الحوار واستيعاب النشاط الثقافى والاجتماعى داخل الجامعة لكل التيارات شرطة عدم استعمال العنف والالتزام بالشرعية

الجامعة والتطرف

○ تشغل قضية التطرف مساحة هامة من تفكير اى مسئول خاصة عندما يكون هذا المسئول رئيسا لجامعة مثل المنيا كيف تم التعامل مع هذه الظاهرة ؟

● بداية كان لابد أن نتعرف على الاسباب الرئيسية التى تؤدى للتطرف والتى جعلت جامعة المنيا من أخطر جامعات مصر مصدرا للتطرف وقد امسكنا باول الخيط عندما علمنا بأن السبب الرئيسى يكمن فى خلو الساحة أمام هؤلاء المتطرفين نتيجة إحجام الطلاب عن ممارسة حقوقهم خاصة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية الأمر الذى أدى إلى استحواذ فكر واحد يروج له المتطرفون وكان لابد من اقتحام هذه المشكلة من مداخلها الرئيسية .



د . جمال أبوالمكارم

○ الجامعة مفتوحة لكل التيارات شريطة الالتزام بالشرعية

○ وماهى هذه المداخل

● بدانا أولا فى تشجيع الأغلبية الصامتة لاقتحام مجالات النشاط وقامت الجامعة من خلال نظام الأسر والمعسكرات وأسابيع النشاط بالكليات أن تخلق جوا من الحوار الديمقراطى الحر لنؤكد بذلك على قضية اساسية وهى أن الجامعة مفتوحة لكل التيارات وأنها تمثل معقل الفكر داخل المجتمع وقد أثمرت هذه التجربة فى بداية العام الجامعى السابق ووصل عدد الطلاب الذين شاركوا فى عملية الانتخابات العام الماضى الى ٨٥ ٪ مما أدى الى استبعاد المتطرفين واختيار أفضل العناصر للتصدى للعمل الشبابى من خلال اتحادات الكليات واتحاد الجامعة .

○ وماذا بعد

● المدخل الثانى كان الاهتمام بالطلاب اجتماعيا وخاصة الطلاب الجدد والذين يمثلون رصيدا كبيرا



المصدر : الأهالي

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للمتطرفين فلم يقدم طالب واحد منهم طلب التحاق بالمدينة الجامعية الا وقبلناه حتى يصبح تحت رعايتنا وتحت أعيننا كذلك لم يقدم طالب منهم طلب حصول على اعانة الا وحصل عليها كذلك تم صرف ٢ مليون جنيه فقط على نظام التغذية وقمنا بمنح الطالب الذى يحصل على درجة الامتياز حجرة بمفرده فى المدينة الجامعية وحرمناها تماما على كل من يثبت تورطه مع جماعات التطرف ولم أتوان فى فصل كل من يخل بالنظام داخل الجامعة فالجامعة مفتوحة لكافة التيارات شرط أن يلجأ أصحابها للقنوات الشرعية فى طرح ومناقشة هذه الافكار .

○ وما هو المدخل الاخير

●● بالطبع كان لابد من أن ينتهى العام الدراسى وتبدأ الاجازة الصيفية وقررنا الا تنتهى علاقتنا بالطالب وبدأنا فى عمل المعسكرات داخل كل كلية ومعسكر خاص للمبرزين فى النشاطات المختلفة على مستوى الجامعة فاحتوينا كل شى ولم نترك شيئا للصدفة وقدجاءت النتائج مبهرة فلا حادثة تطرف واحدة خلال العام الماضى وجميع فرق الجامعة فازت بالمراكز الاولى خاصة فريق الجوالة الذى فاز بالمركز الاول على مستوى جامعات مصر ، كذلك فاز الفريق المسرحى لكلية الاداب بالمركز الاول ايضا كل هذا بفضل معاونة اكثر من ستمائة استاذ الامر الذى ادى الى تذويب المساحات بين الطالب واستاذه وخلق جو جامعى قضى نهائيا على التطرف داخل جامعة المنيا .

● وماذا عن كلية الطب والمدن الجامعية ومبانيها التى تصدعت وآلت للسقوط ؟

●● بالنسبة لكلية الطب فقد كانت الكلية تشغل مبنيين أحدهما تم اخلاؤه منذ سبعة أعوام ويمثل ٥٠٪ من الكلية ومبنى أخر صدر قرار باخلائه بناءا على تقرير من لجنة على أعلى مستوى مشكلة بقرار من وزير الاسكان بعد أن بدأ تساقط الأسقف بمسطحات بلغت مترامسطحا واضطررنا على ضوء ذلك الى اخلاء المبنى واستيعاب الطلبة فى دورين بكلية الفنون الجميلة يبلغ مسطح الدور ٢٥٠٠م^2 ويتم حاليا عمل الترميمات اللازمة لهذه المنشآت ويتم طرح وترسية مبنى ملحق لكلية الطب وخلال نهاية عام ٩٣ ستعمل الكلية بضعف امكانياتها السابقة .

وبالنسبة للمدن الجامعية فقد تم ترميم أربع مبانى بالكامل مما أدى الى زيادة عدد الطلاب المقيمين بمقدار ١٢٠٠ طالب عن العام الماضى وجارى الآن ترميم المبنى الشرقى وسنستلمه فى فبراير ٩٣ بما يضيف ٧٥٠ طالب للمدن الجامعية فى الترم الثانى لتصبح الزيادة فى أعداد المقبولين هذا العام الفى طالب عن العام الماضى .

● ننتقل الى قضية اخرى ماذا عن منشآت الجامعة القديمة والحديثة ؟

●● بداية هناك العديد من الكليات التى كانت مخصصة أصلا كمدارس ومثال على ذلك كلية الزراعة فقد كانت فى الأصل مدرسة زراعة ثانوى وتم الآن طرح وترسية مبانيها الجديدة بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للكلية وسيتم استلامها عام ٩٤ وتشمل مبانى ومعامل لكل قسم .

○ اخيرا ماذا عن المؤتمرات العلمية والثقافية وخاصة مؤتمر طه حسين الادبى ؟

●● نحن لدينا فى الجامعة أكثر من عشرة مؤتمرات سنوية تقيمها الكليات المختلفة منها العلمية والثقافية بالنسبة لمؤتمر طه حسين فقد طلبت الكلية الاحتفال به مركزيا على مستوى الجمهورية بدلا من الاحتفال محليا هنا فى المنيا ونحن نعيد الآن دراسة المسألة مع كلية الدراسات العربية ومدى امكانية عودة المؤتمر مرة أخرى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

... تصحيح لابد منه

... قراران هامان اتخذهما كل من الوزيرين النشيطين الصديقين الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، فى محاولة جادة ومخلصة لاقتلاع جذور التطرف والارهاب من مجتمعنا، وسد بعض منافذ تسربه الهامة .

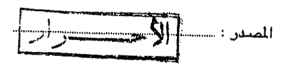
القرار الاول اتخذه وزير الاوقاف ويقضى بعدم السماح باعتلاء المنبر فى أى مسجد أو زاوية الا لمن يحمل شهادة وترخيصا يجيز له ذلك، حفاظا على عظمة هذه الرسالة المقدسة، وعلى صحيح التثقيف والتوعية الدينية التى تقدم للمواطنين .

أما القرار الثانى فهو ما أعلنه وزير التعليم بعدم السماح بان تتحول المدارس الى بؤر للتطرف، مشيرا بذلك أمام لجنة مناقشة الارهاب بمجلس الشعب الى وجود بعض المدارس التى تدرس مناهج لاتتفق مع قيم مجتمعنا، واجبار الطالبات فى بعض المدارس على ارتداء الحجاب، وتاكيده أنه لن يسمح بأى اكراه لارتداء زى معين فى المدارس، وأن أى مسئول يتصرف بهذا الشكل سوف يتعرض للمساءلة الرادعة، وسوف يستبعد من العملية التعليمية .

الأمر المؤكد ان خلو المسجد والمدرسة - وهما أخطر ساحتين مسئولتين عن توعية جموع المواطنين بامور دينهم، وتربية وتنشئة ابنائنا - من رجال الدين المؤهلين لهذه المهمة، او من رجال التعليم المدركين لخطورة مسئوليتهم ادى الى تسميم عقول البعض، وبالتالى ظهور عناصر التطرف والارهاب، ومن هنا فان هذين الاتجاهين او القرارين يمثلان فى تقديرى تصحيحا لابد منه، نرجو ان تتم متابعة التنفيذ بكل الحسم الذى يتناسب مع خطورة هذا «السم» الذى يهدد استقرارنا ومستقبل أجيالنا، وأن تتضاعف الجهود لتخريج الاعداد المطلوبة من الدعاة وخطباء المساجد والاستفادة ممن أحيلوا الى المعاش، وأن تتضاعف الجهود لتطوير منهج التربية الدينية فى مدارسنا، وبذلك نسرع الخطى فى تحقيق هذا الهدف القومى

محمد باشا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٣

البطالة .. والفقر ..
وغياب التوعية
هل هي الأسباب الحقيقية للارهاب

أساتذة الجامعات يتكلمون

مطلوب الوضوح السياسي والحد من الشعارات

كتبت ـ مها هارون :

قالوا .. ان الفقر والبطالة وغياب التوعية الدينية هى الاسباب الرئيسية فى العمليات الارهابية التى يتعرض لها الشارع المصرى .. حملت الأحرار هذه الاسباب التى قالوا انها وراء الارهاب الى رجال الدين واساتذة الجامعات .. فماذا قالوا ؟

قال د . محمد نصر الاستاذ المساعد بجامعة الازهر :

الارهاب الذى يتعرض له الشارع المصرى لايتفق مع الديانات السماوية ولايجترفه الا قوم لم يهذبهم دين وهؤلاء الارهابيون قد اختلفوا مع كافة المبادىء الانسانية .

واكد د . محمد نصر ان للأرهاب اهدافا متعددة فإن كان الهدف منه هو اكراه الناس على الايمان بالله فالله سبحانه وتعالى قال « لا اكراه فى الدين » وقال تعالى « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » .

الآراء الهدامة

ووجه د . محمد نصر نداء الى الشباب بضرورة بذل جهودهم من اجل ترسيخ العقائد السليمة وبناء المجتمع على خلق سليم والنهوض بالمستوى الاقتصادى بدلا من الفراغ الفكرى الذى يعيشون فيه .. حيث تتخطفهم الاراء الهدامة والمبادىء السامة التى تدفعهم الى الارهاب والاسلام منه براء فالدين الاسلامى دين التسامح والرحمة والاخلاق بغض النظر عن اختلاف العقائد .. فلقد دعانا الله سبحانه وتعالى الى مخاطبة اهل الكتاب بالتى هى احسن ..

البطالة

وقال د . على ليلة الاستاذ بقسم الاجتماع جامعة عين شمس :

ان الجماعات الاسلامية وما يمارسونه من عنف هو نوع من الارهاب وذلك يرجع لظروف البطالة والفقر الذى يعيشه الاغلبية العظمى من الشباب فقد يدفعهم ذلك الى ارتكاب جرائم لأن اغلب هؤلاء الشباب من فقراء ، الحضر ، فهم يعيشون توترا عصبيا دائما .

قلت هناك دول كثيرة اكثر فقرا من بلادنا مثل السودان والمكسيك وغيرها ولم تشهد حوادث ارهابية كيف تفسر ذلك ؟

قال د . على ليلة : لكل مجتمع ظروفه الخاصة ، ومن هنا يجب وجود توجهات وايدولوجيات ومثاليات واضحة ليسير عليها المجتمع كله بحيث يقوم الشباب باستيعابها بأى شكل لتحل داخل صدورهم وعقولهم محل الافكار المتطرفة ويستطيعون بعدها ان يتقبلوا فكرة مراحل التنوير والتى نسعى اليها لكى نخفف من شدة الارهاب وذروته

وتقول الدكتورة ايمان القماح ، استاذة علم النفس بجامعة القاهرة :

يجب الا نقارن مجتمعنا الحالى بالمجتمعات الاخرى ولا نعقد مقارنة بيننا وبين الدول المتحضرة وذلك لان هناك ظروفا مختلفة .

واضافت قائلة : ان المجتمعات الغربية هى مجتمعات ليبرالية ، رأسمالية ، ايدولوجيتها واضحة وليست غامضة وتسير على اسس وقيم واضحة ففى الغرب يعيشون مستوى افضل من البطالة عندهم عالجوها بصرف مرتبات للعاطلين الى ان يجدوا فرصة عمل .. صحيح انها مرتبات بسيطة ولكنها لاتدفعهم الى الحاجة ثم الى التطرف او الارهاب لان الارهابى هو انسان حاقد على المجتمع .

الجهل والتخلف

ويقول الدكتور فكرى هارون أستاذ الأدب الفرنسى جامعة الملك سعود بالرياض : ان فئة الارهاب التى ظهرت فى أيامنا هذه ، ماهى الا فئة صبيانية لايمزقها الا الجهل والتخلف وغرور قاتل لاتعرف احكام الكتاب والسنة النبوية وانما يضعون دينا على هواهم والشاب العاقل هو الذى لايعبأ بأرائهم

سألت د . أحمد رشاد موسى رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى : هل هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية السيئة التى يعيشها الكثيرون من افراد المجتمع وبين الارهاب ؟

قال : لا علاقة بين الظروف الاقتصادية والارهاب ، فهناك مجتمعات كثيرة نعيش ظروفا اكثر قسوة من بلادنا ومع ذلك ليس فيها ارهاب انما الكل يعمل ويحاول بناء وطنه ثم كيف يمكن تفسير ضرب السياحة فى مصر وخاصة أننا نعتمد على السياحة من الناحية الاقتصادية فهؤلاء السائحون يعتمد عليهم عشرات بل مئات الأسر لفتح بيوتهم فعندما نلقى عليهم القنابل فهذا يعنى ان هناك ايادى تريد تدمير الاقتصاد المصرى ولمصلحة من هذا ؟ .. لست ادرى ؟ ..

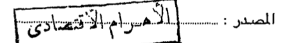
الحكومات العربية

وقال الدكتور عبدالرشيد صقر العالم بالازهر الشريف : الارهاب ليس ظاهرة خاصة بمصر فالعالم الآن يموج بالارهاب وهذا الارهاب سببه قسوة الحكومات على شعوبها

واكد د . عبدالرشيد صقر ان الاسلام برىء من الارهاب ولايجوز وصف الارهابيين بالشباب الاسلامى فهذه ضربة للاسلام وتشويه لصورته

وارى ضرورة ان نشجع الشباب المسلم على الصلاة فى المساجد وقراءة القرآن . ان الاسلام الحقيقى كفيل بطرد الارهاب والتعصب من حياتنا .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

هل علمناهم .. ؟

● المستشار عثمان حسين نائب رئيس محكمة النقض الاسبق ليس فقط رجل قضاء كبير تتلمذ على يديه كثير من نوابغ رجال النيابة والقضاء الحاليين . ولكنه استاذ ، ومفكر ، وكاتب ، وله ابحاث فقهية . واقتصادية ، واجتماعية ، بالاضافة الى ابحاثه القانونية ، ولذلك فان صوته يمثل حكمة جيل الرواد الذى يجب ان يكون حاضرا فى المؤتمر ولو عن طريق هايد بارك

إعادة البناء فى مصر تتوقف على العلم والاخلاق . والعلم فى ديننا فريضة . والأخلاق لاتكون اصيلة صادقة الا اذا اصبحت المعرفة بالله . والدين ليست مجرد شعائر عبادة ودعاء . الدين عقيدة وسلوك ، ومنهج حياة شامل يلتزم فيه الناس بالفضائل والقيم . والأخلاق ومنها الصدق والجدية والاتقان والعدل والقوة فى الحق والاخلاص فى خدمة الوطن والأمة ، لاتكاد تختل فى الاديان السماوية . وانما بعث خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق ، صلى الله عليه وسلم

على ان مؤسساتنا التعليمية مازالت ـ للاسف ـ تقف من قضية التربية الدينية والاخلاقية موقفا سلبيا . وكثير من المثقفين والاساتذة فى بلادنا مازالوا اسرى لما تعلموه من الفصام بين الدين والعلم ، ومن نسبة الأخلاق الى الفلسفة لا الى الدين وهى نظرة مستوردة من ثقافة الغرب وحضارته فى حين افلست هذه الثقافة وهذه الحضارة فى بناء الانسان السوى ، وخلق المجتمع الفاضل !

وعاد كثير من كتاب الغرب يقولون ـ بحق ـ ان الدعوة الى القيم الاخلاقية ، بغير عقيدة راسخة ، هى محاولة ضئيلة الجدوى ، قليلة الفعالية .

نحن مجتمع يقول دستوره ان (الاسلام دين الدولة) وقد استقر هذا المعنى فى دساتيرنا الحديثة جميعا ، واخذ مكانه فى المادة ٢ من الدستور الحالى .

ويقول دستورنا ان (التربية الدينية مادة اساسية فى مناهج التعليم العام) المادة ١٩ من الدستور الحالى ، كما يوجب ـ فى المادة ١٢ منه ـ على المجتمع مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية .

وبناء على ذلك ، ولما كانت التربية الدينية والخلقية فى مراحل التعليم هى سبيل بناء البراعم والشباب . ولما كان التعليم المجرد من التربية شكلا بلا جوهر ، وحشوا للادمغة الناشئة بما لايؤدى وحده الى تكوين شخصية المواطن الصالح ـ فقد اوصت المجالس القومية المتخصصة ، فى تقرير لها تاريخه ١٧ / ٦ / ١٩٨٧ ، بان يكون الدين مادة اساسية فى برامج التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية ، مع الاهتمام بالثقافة الاسلامية فى الجامعات .

لكن حكم الدستور لم ينفذ . وتوصية المجالس التى تختص بالمعاونة فى رسم السياسة العامة للدولة لم تنفذ . اما المساجد فالدعاة الصالحون المتمكنون فيها قليل .



وأما المدارس ، فتعليم الدين فيها هامشى ، يقتصر على قشور ، ولايجد من المعلم كفاية علمية وعناية تربوية كافية ـ فى الغالب ـ بل ان الدين فى المدرسة هو المادة الوحيدة التى لاتضاف درجتها الى المجموع ! والسبب الظاهر لذلك شكلى تافه يسهل الرد عليه . اما السبب الحقيقى فاخشى ان يكون هو قلة الايمان بأهمية الدين فى الحياة !

وأما الجامعات فتعليم الدين لا يعنيها ! والتربية الدينية لاتخصها ! فالتعليم فيها علمانى او اكاديمى ، ورائدة الاسلوب التعليمى السائد فى جامعات الغرب .. وليس غريباً ـ إزاء ذلك ـ ان تجد من اساتذة الجامعات من ثقافته الدينية محدودة او مغلوطة ، وان تسمع منهم من يقول للطلبة مثلا ان الدين علاقة مجردة بين الانسان وربه ، لا شأن لها بالعلم ولا بالحياة ! وان حضارة الاسلام انتهت بعد الخليفة عمر بن الخطاب !

وليس غريبا ـ كذلك ـ ان كثيراً من المتعلمين ، فى هذه المدارس وهذه الجامعات يظنون ان معرفة الدين تخصص يعذرون اذا جهلوه !

هذا فى حين ان علم المواطن امور دينه ، هو فى الحقيقه ركن هام من اركان شخصية ، ودراسة حضارة امته عنصر اساسى من عناصر كيانه الوطنى والانسانى . ان المواطن المتعلم لايعذر ـ ابداً ـ اذا جهل اساسيات دينه ، من عقائد ، وعبادات واحكام ، وقيم سلوك وآداب ، وتاريخ ثقافة وحضارة .

واما ما وراء الاساسيات من دراسات ، فذلك تخصص يندب له من يفرغون له من ذوى الاستعداد العلمى الحسن .

فاذا جهل الشباب دينه ، او انحرف فى فهمه ، او ضل السبيل الى اخلاقه ، فانما يرجع ذلك الى خلو برامج المدرسة من التعليم الدينى والتربية الدينية ، التى يوجب الدستور مراعاة المستوى الرفيع لها فى مناهج التعليم العام جميعاً ! يرجع ذلك الى قصور كثير من المعلمين الشبان حديثى التخرج يرجع ذلك الى قصور كثير من الكتاب عن فهم الدين الحق وعدم عنايتهم بادراك حقيقته الشاملة ! يرجع ذلك الى الموجة الاعلامية الخطيرة المقروءة والمسموعة والمرئية ، التى تلاحق الشباب وتاخذ عليه اقطار نفسه ، بالمسلسلات والفوازير ، والتمثيليات الهابطة وأغانى الجنس واعلانات الخلاعة !..

ـ والذين يأخذون على الشباب سوء فهمه للدين ، او ينسبون اليه ـ بالحق او بالباطل ـ الغلو او التطرف ، اقول لهم : ومتى علمتموه ، ايها السادة ، الدين الحق ؟ واين ربيتموه على الايمان بالله وبأخلاق الدين الصحيح ؟ ! أفى المدرسة والحال فيها على ما ذكرنا ؟ أم فى المسجد والدعوة فيه مبرمجة محكومة باطار ترسمه جهات الادارة والأمن يقتصر على العبادات ـ فى الغالب ـ ولايجاوزها الى مجالات السلوك والأخلاق والحياة !

كم يؤلمنى ـ ككاتب واستاذ ـ ان بعض الكتاب من اصحاب الاقلام المسعورة التى كشرت عن انيابها هذه الأيام ، يهاجمون الشباب المتدين بعنف ، ولايحاسبون انفسهم : هل تعلموا هم الدين الحق وعلموه ؟ وهل كانوا بالتربية الدينية الخلقية السوية أسوة حسنة للابناء وقدوة وطنية اسلامية فاضلة يقتدون بها ! ! واذا ضيعنا الشباب المتدين الملتزم فهل يبقى غير شباب الانحلال والمخدرات ؟



= انّ الدين يوجب على الكبار - من العلماء والاساتذة والكتاب والمسئولين - ان يوجهوا الجهود نحو تعليم الشباب دينه ، ونحو تربيته وتهذيبه بقيم هذا الدين . وكل نقص او قصور في هذا السبيل فقد صنعه الكبار او اسهموا فيه . انه ليس من الدين الاكتفاء بتهدئة الشباب اذا ضاق بالحرمان ، وليس من الدين اتهامه بالتطرف اذا اصابه القلق على مستقبله ، فالذين قادوا سفينة الوطن عشرات السنين عليهم ان يعذروا الشباب ويترفقوا به ، وهم يعلمون انه ، في حالته الراهنة ضحية اغفال للتعليم السوى وللتربية الدينية ، كما يعلمون انه شديد الشوق الى الكفاية والعدل .

المستشار عثمان حسين عبدالله

نائب رئيس محكمة النقض الاسبق



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

بهاء الدين ينتقد تجربة التعليم المفتوح
ويؤكد أن التعليم الجامعي هو السبيل الوحيد لمواجهة الارهاب

كتب ـ علي خميس :

طالب الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بضرورة التوسع في التعليم الجامعي . اكد الوزير ان التعليم الجامعي هو السبيل الوحيد لمواجهة التطرف والعنف بالمجتمع .. واعترف بتخلف مصر في مجال التعليم العالي عن مثيلها من العديد من الدول العربية ، واشار الى ان نسبة التعليم العالي في مصر تبلغ ١٩,٨٪ في حين تصل هذه النسبة الى ٢٧٪ من الأردن . و٢٢٪ في قطر و٢٩٪ في لبنان ، و٣٤,٥٪ في اسرائيل و٣٠,٥٪ في اليابان و٥٩٪ في الولايات المتحدة و٩٢٪ في كندا .

اوضح وزير التعليم ان التخوف القائم على اساس ان التعليم الجامعي هو سبب البطالة في مصر لا يوجد ما يدعمه . وقال : ان الاحصائيات تؤكد ان نسبة البطالة في التعليم الجامعي تقدر بنحو ١٢,٥٪ ، بينما تبلغ النسبة في التعليم الفني والمتوسط ٤٣,٧٪ ، ونحو ٤٣٪ في التعليم قبل المتوسط . واشار الوزير الى ان التعليم الجامعي هو الوسيلة الوحيدة المشروعة لتحسين المستوى الاجتماعي للفقراء . انتقد وزير التعليم في بيانه امس امام مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي ، التعليم المفتوح . واكد ان التجربة كشفت عن اهدار التعليم المفتوح لمبدا تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة ، واشار الى ان الجهاز المركزي للمحاسبات اعد تقريرا مفصلا عن المخالفات التي شابت الممارسات داخل التعليم المفتوح . وقال : ان المجلس الاعلى للجامعات يجرى حاليا تقييما شاملا للتعليم المفتوح ، وقصره على الموظفين الذين فاتهم قطار التعليم الجامعي ، كما يسعى الى سد الثغرات الموجودة به حتى لا يتحول الى باب خلفي للالتحاق بالجامعة . واشار في الوقت ذاته الى قرار المجلس الأعلى للجامعات بقبول ٣٢ الف طالب بالجامعات المصرية زيادة عن العام الماضي لاتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من راغبي الالتحاق بالجامعة . اعلن وزير التعليم انه تقرر بدءا من العام القادم تدريس مناهج جديدة للتعليم الفني بالمدارس .

واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان الوزارة قامت بنزع ملكية كافة الابنية المدرسية المؤجرة ، والتي يبلغ عددها ٤٢١٢ مدرسة واشار الى ان كل من مجلس الوزراء والدولة وافقا على ذلك مقابل التعويض المناسب . واوضح انه تم الاتفاق على شراء ٤٣ مدرسة حتى الآن .

وفي بداية الجلسة . طالب العضو السيد راضي وزارة التعليم بالاستيلاء على المدارس المؤجرة ، وتخصيص اراضي الأوقاف وأملاك الدولة لبناء المدارس . وطالب العضو بتعديل الدستور وقصر مجانية التعليم على التعليم الاساسي فقط . كما طالب الحكومة بسد ثغرات التسرب من مراحل التعليم المختلفة للقضاء على الأمية . وتحدثت الدكتورة سميحة الايوبي عن اهمية التعليم المفتوح في زيادة الخبرة العلمية للعاملين بالدولة وتزويدهم بالخبرات التكنولوجية واتاحة الفرصة لمن فاتته فرصة التعليم الجامعي . ورفضت العضوة اى قيد يوضع على الالتحاق بالجامعة المفتوحة واشارت الى التحاق ١٤ الف طالب بالتعليم المفتوح ، واكدت ان الجامعة المفتوحة ليست بابا خلفيا للالتحاق بالتعليم الجامعي .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

رؤيـــة

الجامعات.. والدور الغائب!

فى لقاء الرئيس بالمفكرين والكتاب بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.. تردد الحديث عن دور الجامعات فى المجتمع وحماية أبنائها من الوقوع فى قفص الارهاب ..

ولا أحد يستطيع أن يجادل الآن فى أن كل ما يربط الاساتذة بالطلاب هو جدول المحاضرات الدراسية، والمتحدث دائما هو الاستاذ .. فليس هناك حوارات متبادلة ولا لقاءات مفتوحة أو حتى جانبية لمناقشة هموم واهتمامات الشباب المتعلقة بهم أو بمجتمعهم الذى يؤثرون فيه ويتأثرون به.

■ ■ الاخصائى الاجتماعى.. هذا التمثال القابع فى حجرته ينتظر من يزوره مع مرشد أو دليل.. اين دوره (؟!) ان الذين يحصلون على الرعاية الاجتماعية هم الطلبة القادرون الذين يبحثون عن مزيد من النقود لمزيد من اللهو.. اما الطالب الفقير فعلا والمعرض للانحراف والاغراء والانطواء تحت سيطرة اى جماعة فهو خجول جدا ولا يزور الاخصائى بسهولة ويحتاج الى من يبحث عنه.. لماذا مثلا لا يكون بين اوراق التقدم للجامعة استمارة تبين حالة ولى الامر (موسر/ فقير/ مسافر/ مقيم/ مطلق/ ارمل/ متوفى.. الخ) ومن خلال هذه البيانات وغيرها يتابع الاخصائى الطالب.. وهنا نجد حقا ان الوقاية خير من العلاج.. والوقاية هنا هى احاطة مثل هؤلاء الطلاب بالرعاية حتى يتحقق هدفهم بدل أن يكونوا فريسة سهلة لاغراء الارهاب.

■ ■ ■ عدم وجود مكتبات ثقافية تكمل مع المكتبات العلمية دور الجامعة فى تربية الشباب، وكما قال لى استاذ جامعى، فان كليته بها اكثر من عشر مكتبات علمية ولكنها تخلو تماما من مكتبة أدبية نلتقى فيها بابداع الادباء الكبار والشبان وبالصحف اليومية والمجلات الدورية مما يشكل الوجدان العام للشباب ويحيطه بالحقائق من حوله..

كذلك فان غياب النوادى والكافيتريات فى الجامعات حول ردهات ادوار الكليات الى تجمعات تفترش الحصير بحجة التعبد وما هى فى الواقع الا استقطاب للشباب ومصيدة لبث افكار تتعارض مع فكر الاسلام ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة.

ان امامنا عملا كبيرا لاقتلاع الارهاب من جذوره، كل فى موقعه، اليوم وليس غدا.. ولكن، على جامعاتنا، كمؤسسات تربوية لصنع الاجيال، يقع العبء الاكبر.. فهل تقوم بهذا الدور؟!

على عياد



المصدر : ... الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ... ٦ فبراير ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نور الفكر يواجه نار الارهاب

المؤسسة التعليمية والتطرف

حتى لاتصبح المدارس مزارع للارهاب

◻ الجمود الفكرى سببه نظام التعليم

.. ويقودنا الحديث عن التطرف للاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التى قد تساهم بشكل او اخر فى تنامى نزعة التطرف .. لكن احدا منا نادرا ما يتحدث عن دور المدرسة فى تنمية هذه النزعة . فهل كانت مدارسنا الابتدائية باعثا حقيقيا لميلاد التطرف لدى اطفالنا وهل تشهد الجامعة مناخا مواتيا لميلاد العنف والارهاب داخل الشباب ؟ وكيف حال معلمينا ومقررات ابنائنا الدراسية ؟! وهل يمكن القول بان شجرة الارهاب ترتوى من كتاب مدرسى ؟! .

فى ندوة المؤسسة التعليمية والتطرف نتعرف على دور المؤسسات التعليمية تجاه ظواهر العنف والتطرف والارهاب .. من خلال الدعوة لاعادة النظر فى طبيعة المناهج وطبيعة العملية التعليمية داخل مصر .

● فى بداية الندوة تحدث شبل بدران فقال : إن المؤسسة التعليمية توجد فى المجتمع مرتبطة بطبيعة النظام السياسى القائم ، فلو اقر هذا النظام صيغة جدلية تعددية انعكس هذا على المؤسسة التعليمية .. من هنا فقد ارتبط التعليم بالمشروع النهوضوى الذى بناه محمد على فى تاسيس مصر الحديثة ، وظل إرتباطها بالنظام السياسى القائم حتى وقتنا هذا . لكن يمكن القول بان هناك وعيا قليلا لدى المؤسسة السياسية بالواجبات التى يجب ان تلعبها المؤسسة التعليمية حيث



المصدر : إذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

يسود انطباع بان جهاز التعليم هو احد اجهزة الدولة الايديولوجية ، ومن هنا كان يمكن للمدرسة ان تتحول إلى مؤسسة للتطرف .

● وعن اسلوب التعليم فى الوطن العربى يؤكد شبل بدران ان هذا الاسلوب منذ نشاته يعتمد على التلقين والذاكرة الصماء فهو اسلوب بعيد كل البعد عن الابداع ، يتلقى قرارات من اعلى ، ويهمش دور القاعدة من الطلاب واولياء الامور ، ويدخل المعلم فى عملية التهميش هو الآخر فى ظل نظام احادية فكرية فى عملية التعليم .

ويضرب عدة امثلة من النصوص التى تساهم فى تشكيل وعى خاطىء لدى الطلاب مثل قصيدة يابنيتى وقصيدة "فى الجامع" لعلى الجارم ، ويقول ان القصيدة هنا تكون اداة تكرس الحجاب بوصفه فضيلة عليا فى حين ان هناك طلابا مسيحيين وطالبات مسيحيات فماذا يفعلون هل يمكن اعتبارهم خارجين على الفضيلة ؟!

ويضيف ان هناك بعض المدارس الخاصة ترفع شعارات اسلامية وهذه ظاهرة خطيرة وتزداد خطورتها عندما تعلم ان مدرساتها من الاجنبيات .. فاى تنشئة إسلامية تلك ؟! .

● أما د . محمد اسماعيل على استاذ القانون الدولى بجامعة الأزهر فيؤكد ان طلاب الازهر بعيدون عن التطرف فى نفس الوقت الذى يزداد التطرف فى باقى الجامعات وهو يرجع ذلك الى افتقار الجامعات للدراسة الدينية وسيادة منطق "البهرجة" بهذه الجامعات وهنا يكون التطرف رد فعل طبيعيا .

وهذا يدعونا الى ان نكثف الجرعة الدينية فى كافة الجامعات من خلال دراسة الاختلاف فى المذاهب الفقهية وتفسير الاحاديث وإدخال مادة جديدة ـ هى مادة الديانات ـ يتم فيها عمل دراسة عرضية لكافة الاديان السماوية وغير السماوية منذ نشاة هذا الكون بشكل مبسط .. بالاضافة الى توحيد المؤسسة التعليمية والاعلامية حتى لايحدث تعارض بين الجانبين ولايكون الانسان عرضة للصراع بينهما .

● ويرى د . محمود ابو زيد استاذ مناهج التدريس بتربية عين شمس ان الازمة الحقيقية تكمن فى مناهج التدريس التى تكرس احادية النظرة ، وبالتالى تؤدى الى ظهور التطرف ، وهنا تكون المعرفة غاية فى ذاتها وليست وسيلة للوصول للحقيقة ... خاصة فى ظل اسلوب التعليم القائم على الحفظ واستدعاء المعلومات من الذاكرة ثم نسيانها بعد الامتحان ، وهنا يقل الفهم والاستيعاب ويقل التفكير باسلوب علمى ، وهذا يؤدى الى التطرف .

وللخروج من هذا المازق يرى د . محمود ابو زيد ان يشترك المعلم واولياء الامور بجانب المتخصصين فى علوم التربية والاجتماع ويقول إن كل دور ريادى يجب ان يوضع فى الحسبان اثناء تخطيط البرامج .. ويجب ايضا ان نتخلى عن اسلوب الشعارات وان نحاول سد الفجوة بين ماهو مخطط له وماهو مطبق بالفعل داخل المدارس .. فهناك منهج خفى ـ ومستتر وموجود فى التفاعل بين المعلم والطلاب ، وهو منهج غير مخطط ، يجعل من المعلم صاحب ومالك المعرفة الوحيد ، والطالب ليس له اى حق فى هذه المعرفة ، فهنا نجد ان الطالب لايحاور ولايختلف ، ولكنه فقط يكون اداة سلبية فى عملية التلقى ..

ويعود شبل بدران ليؤكد ان التربية الدينية مستبعدة تماما من الدرجات مثلها مثل النشاط الرياضى والزراعى والثقافى ، ويرى ضرورة ان تدخل التربية الدينية فى مجموع الدرجات بشكل كامل وان يدرس الطالب من خلالها المذاهب والاختلافات الفقهية حتى يعرف ان للحقيقة اكثر من وجه ويعرف كيف يناقش ويختلف .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١ / ١٩٩٣

مسئولية التعليم وخسائر الارهاب

والدكتور عبد اللطيف محمود الباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية ينبه الى ان انتشار العنف لا يمكن علاجه دون أن ننظر اليه نظرة تربوية وتغيير المدرسة هو المدخل الصحيح

تزايدت فى الاوانة الاخيرة احداث العنف من بعض الجماعات التى لا يزيد أعمار اعضائها عن العشرينات ، وشكلت تلك الأحداث ظاهرة لافتة للانتباه الامر الذى يجعلنا فى حاجة لان ننظر اليها نظرة علمية فاحصة ودارسة لا مجرد نظرة امنية متوجسة

وفى البداية نجد ان معظم الشباب المنتمى لهذه الجماعات من المتعلمين بل ومعظمهم خريجى جامعات وهنا على العكس من الاعضاء القدامى فى مثل تلك الجماعات والذين كان تغلب عليهم الامية او التعليم المحدود ومعنى ذلك ان ثمة رؤية فكرية ما تجمع هؤلاء وتشكل وعيهم كما يلاحظ على هؤلاء الشباب الانتماء لاوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة ومعنى ذلك ان العامل الاقتصادى او الفقر كما كان سائدا من قبل لا يلعب الدور الاوحد فى تجمعهم اوتحركهم

اذن : لماذا وكيف تجمع هؤلاء على ما يرونه وحدهم انه الحق ويراه المجتمع كله انه باطل ؟وهنا تاتى نظرة التربية بل وياتى دورها فى مواجهة المشكلة .

لقد تناولت دراسات علمية عديدة فكر وتنظيم تلك الجماعات الاصولية ومع احترامنا الكامل لكلجهد مخلص وشجاع توجه نحو معالجة تلك المشكلة لكن لدينا ملاحظة عامة على تلك الدراسات وهى انها اما كانت دراسة بهدف الحصول على درجة علمية فكانت تعمل تحت سيفالزمن والمنهج والمشرف وكل ذلك قد ياتى على بعض من الحقائق الاساسية فى مثل تلك القضايا التى لا تزال تتفاعل وتتشابك مع الواقع ، والبعض الاخر من تلك الدراسات وهى على مدى علمنا ليست كثيرة اجريت فى بعض المراكز العلمية وكان القصد منها اثبات المواكبة لاحداث المجتمع اكثر من كونها هدفت لفهم ومحاصرة المشكلة والا لماذا غابت عن هذه الدراسات السؤال الأساسى عن دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تشكل النشء وتتبنى الفكر فى مواجهة تلك الظاهرة بل ودورها فى تفشى الظاهرة احيانا اذا نظرنا الى موقفها السلبى ازاء تلك القضية حتى الآن .

فمن المعروف ان المدرسة فى العصر الحالى اصبحت اهم من الاسرة فى عملية التربية وان تلك المهمة اضيفت اليها مع مهمة التعليم فهل بالفعل تقوم المدرسة المصرية بالمهمة كاملة ؟ ام انها ولاسباب واعذار معروفة تقلص دورها فى التعليم وفى التربية معا بشكل بات يهدد وظيفة اساسية من وظائفها وهى خلق المواطن الصالح القادر على ممارسة دوره فى المجتمع الذى ينتمى اليه ؟

اننا هنا لا نتهم المدرسة بالقصور ، بل نحاول التفسير الصحيح لمشكلة يواجه فيها المجتمع مستقبله مواجهة خاسرة بكل الحسابات اذا اكتفينا فيها بحسابات الامن او تسرعنا فى دراستها علميا بحسابات الدرجات العلمية !

نقول ان للمدرسة المصرية دورا فى مواجهة هذا الفكر المتطرف كما ان لها دورا غير مباشر فى انتشاره بين الشباب المتعلم الذى يمثل مستقبل الأمة وأملها .

اما عن دور المدرسة فى مواجهة الفكر المتطرف والذى سيؤدى بالتالى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

لانحصار الظاهرة على الاقل بين الشباب المتعلم فاننا نجد انه يمكن ان يتمثل فيما يلى :

١ ـ بناء على معظم الدراسات العلمية والواقعية فان عمليات التجنيد الفكرى والبث العقائدى تتم لمعظم هؤلاء الشباب وهم فى سن المدرسة الثانوية حيث يبدا الشاب فى البحث عن دور فى الاحساس بالذات وفى الاهتمام بالمجردات ومحاولة تفهم الكون والتساؤل عن المعانى الكبرى فى الحياة وهنا نسال انفسنا هل تم اعداد المدرسة المصرية كى تستوعب هذه الثلاثية الهامة فى حياة كل طالب وطالبة اى(دور الاحساس بالذات والاهتمام بالمجردات) مازالت المدرسة تسير وفق المنهج القائم على سرد المعلومات كتاريخ علم وعلى المتلقى تقع مسئولية الفهم والحفظ استعدادا للهم الاكبر لدى المدرسة والطالب معا وهو الامتحان .

وهى فى ذلك الانزاع ماذا يريد هذا الشاب ولاالى ماذا يفكر وكيف يفكر فى حيته ومشكلاته الخاصة والعامة ،بل انها تحاولان تجعله ومنذ الحضانة رهين المحبسين حجرة الدراسة والمنزل لا ليحقق بعد ذلك ما يريد لكن ليحقق ما تريده المناهج منه ولذلك سرعان ما ينسى التلميذ المعلومات التى حفظها لانه يكرهها وسرعان ما ينقلب على مدرسته لو تراخت الرقابة عليه ويخربها ان استطاع لانه لا يشعر تجاهها بالانتماء والحب .

ان الامر فى حاجة ماسة لمراجعة فلسفتنا فى الادارة المدرسية وفى مركز الاهتمام بالعملية التعليمية فالادارة السلطوية المتبعة بالمدرسة والتى تجعل المدير حارسا على المدرسين والمدرسين حراسا على الطلبة وفوق الكل نسق ادارى لا يختلف اسلوبه عن ذلك يجعل ازمة الثقة قائمة منذ البداية بين التلميذ والمجتمع وهو لا يجد ذاته الا من خلال ما يجد انه عكس ما يصنع ويريد المجتمع ، والعملية التعليمية التى تجد ان مهمة المدرسة هى انهاء المنهج (المقرر) واثباته فى الدفاتر ولا تنظر الى المعلم الذى ينفذ هذا المنهج وهل اقتنع به والتلميذ هل يلبى هذا المنهج احتياجاته ومطالبة الحياتية التى قد لا تعلم عنها الكثير فى عالم الكبار ،قد تؤدى للانصراف الفكرى عن المدرسة ان المدرسة لو استطاعت ان تجيب على التساؤلات الحقيقية التى تشغل وتشعل عقل هذا الجيل لما لجا هؤلاء لغيرها ،لو استطاعت المدرسة (ونعنى بالمدرسة هنا المعلم والادارة والمنهج) ان تجعل وظيفتها محببة لروادها لنجحت فيما ارادت دون مقاومة منهم .

٢ ـ ان الفكر المتطرف والمتعصب لا ينمو الا فى جو التوتر او محاولة الفوز بالجائزة والمدرسة المصرية دون ان تدرى تعمل على ذلك من خلال نظامها اليومى (الحصص المؤقتة بزمن) والمنهج المتتابع والمتسلسل والمرصود فى كتاب لا يمكن الخروج عنه او الاقلال من شانه ، ثم الامتحان التسابقى وكانه الحرب والويل فيه للمغلوب ... كل ذلك يؤدى الى بناء روح التوتر محاولة الفوز فى الامتحان ثم سحب الفكرة الى محاولة الفوز برضا الرفاق او الجماعة او امير الجماعة ثم محاولة الفوز برضا الرب وحتى الفوز بالشهادة ولو على الباطل ... كلها فى سلسلة واحدة ومتصاعدة ان الامر فى حاجة لتفكير عميق فى ان نغير هذا النسق الذى لا نجد انه كهنوت او مقدس فالمجتمع قادر على يجد باستمرار ما هو افضل واجدى وانفع لمستقبله .

٣ ـ بناء الفكر المتطرف والمتعصب يقوم على مبدا عقلى خاطىء يرى فيه صاحبة انه وحده هو الذى يملك الحقيقة والصواب وهو فى ذلك يرفض المناقشة الا على هذه الارضية ومن هذا المنطلق ، ولو حاول احد هز تلك المقولة فانه يكون على استعداد لحمل السلاح ضده لانه بذلك يفقده

مصداقيته أمام نفسه وامام الاخرين ، والتفسير الاحادى للاشياء وللحقائق هو نبت طريقة التدريس والقائمة على التلقين منذ الصغر وان المعلم فيها هو صاحب ومصدر المعرفة والحقيقة كما ان المنهج القائم على رصد ورص المعلومات وكانها منزلة ولا يعطى لها تفسيرا اولا تسلسلا يجعل التلميذ يفهم ويفسر الحقائق ويرى كيف تكونت وكيف اثبت العالم صحتها وكيف يفكر في حل مشكلة وكيف يطبق القانون العلم على ما هو جزئى وليس العكس كل ذلك يعنى طريقة التفكير العلمي وان يكون الانسان حرا وقادرا ومحترما في ذاته وفي رايه .. ولو ان المدرسة نجحت في ان تخلق هذا الجيل لانحسر هؤلاء لأن من يرى انه امير الجماعة لن يجبر جماعة يملى عليها شره دون مناقشة ودون حوار ... اننا بالمدرسة قادرون على ان تزيد مساحة الحوار ولغة الحوار وخلق الحوار واداب الحوار في اطفالنا وطلابنا ولو زادت تلك لانحسرت الأخرى التى نعانى منها الان ، لقد كانت تلك المهمة دائما نصب اعين المخلصين وهى اليوم مهمة في عنق كل منا حتى ننقذ مستقبل الوطن من الضياع .

ان على المدرسة المصرية أن تلتحم مع ابنائها ومع مشاكلهم ومع البيئة المحيطة بها لتصبح مصدر اشعاع للعلم وللمعرفة وللحوار البناء ، فلو خرجت المدرسة من عزلتها وكهنوتها وانارت تلك العقول لتغير الكثير مما نعانى منه اليوم .

د عبد اللطيف محمود

باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن نسمح للمدارس ان تمارس التطرف !

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدولة تتمسك بحقها فى الاشراف على كل انواع التعليم وان الدستور ينص على ذلك وسيتم تطبيقه بكل قوة مؤكدا اننا لن نسمح بان تتحول بعض المدارس او المناطق الى بؤر للتطرف وقال اننا لن نسمح باجبار الطالبات على ارتداء زى معين فى المدارس لان ذلك يشكل جريمة دستورية وشرعية ويهدد المبادىء التربوية كما انه يعد انتهاكا للاتفاقيات الدولية . واكد وزير التعليم ان اى مسئول يتصرف بهذا الشكل فانه سيتعرض لمساءلة رادعة وسيتم استبعاده لان ذلك يهدد امن مصر القومى ومستقبلها .

قال وزير التعليم ان استقلال الجامعات امر كفله الدستور فى اطار السياسة العامة للدولة ومشيرا الى ان الجامعات لابد ان تكون فى خدمة الشعب وهى جزء من مصر يدفع تكاليفها المواطن المصرى .

واكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان مواجهة الارهاب مسئولية اساسية لوزارة التعليم لذلك فان الرئيس حسنى مبارك يتصدى بنفسه لعملية اصلاح التعليم واعتباره المشروع القومى لمصر .

وقال انه لابد من مواجهة القضية بصراحة وتطوير المناهج بما يتوافق مع العصر لان المناهج بشكلها الحالى تشكل خطرا على مصالح ومستقبل مصر ولابد من ايجاد المدرسة الصالحة لجذب الاطفال والحفاظ على كرامتهم الانسانية .

وذكر وزير التعليم ان عشرين فى المائة يتسربون من المدارس وهم الذين يشكلون نواة للارهاب والتطرف .

واضاف وزير التعليم انه تم اصلاح ٧٥٠٠ مدرسة قبل الزلزال وسيتم بناء ١٥٠٠ مدرسة هذا العام وبناء ١٠٠٠ مدرسة سنويا خلال الخطة الخمسية ٩٢/٩٧ .. مؤكدا ان المدرسة ستحتوى على المكتبات والانشطة التربوية والمعامل لاكساب الاطفال القدرة على التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا .

واعلن انه يجرى وضع مناهج دينية جديدة بالاستعانة بالازهر الشريف والمفتى لتتضمن جرعة دينية تتناسب وقيم واخلاق المجتمع .



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

المؤسسة التعليمية فى مواجهة التطرف

تحقيق :

جورجيت صادق

التعليم فى مصر تعليم بنكى مع أحادية التفكير

« د. شبل بدران »

لماذا لا تدرس مادة الأديان من منظور تاريخى

« د. محمد اسماعيل »

نشرت وطنى فى عدد ٣١-١-١٩٩٣ تغطية كاملة لندوة المواجهة وجذور التطرف التى اقيمت فى معرض الكتاب • وكانت من اهم الندوات التى نظمها المعرض تحت سلسلة ندوات ــ المواجهة ــ هى ندوة ــ المؤسسة التعليمية والتطرف ــ وخلال السطور

القادمة نستعرض وقائع هذه الندوة والتى ناقش المتحدثون فيها أهمية المؤسسة التعليمية كاحد اجهزة الدولة الايديولوجية التى يمكن ان نواجه بها التطرف او تكون اداة من ادوات التطرف •



المصدر : وطني

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ احادية التفكير .

كان اول المتحدثين ا. د. شبل بدران استاذ اصول التربية بجامعة طنطا والذى قام بوضع منظار مكبر على مواطن الخلل فى العملية التعليمية بدءا من المعلم وحتى المناهج التى يدرسها الطلبة وهناك الكثير منها يؤدى الى جعل الصغار يشبون ولديهم احادية فى التفكير وتجاهل لوجود آخرين مختلفين عنهم فى العقيدة .

فقال فى حديثه الهام :

المؤسسة التعليمية توجد فى المجتمع مرتبطة ببنيه التظام السياسى القائم وتتشكل وفقا له، فان اقر النظام الحاكم صيغة ليبرالية مثلا نرى ذلك ينعكس على المؤسسة التعليمية سواء فى اعداد المعلم او المناهج التى يدرسها الطلبة او شكل الادارة التى تدار بها المؤسسة التعليمية او المدرسة .

والمؤسسة التعليمية فى القرن الـ ١٩ ارتبطت بالمشروع التنموى الذى وضع اسسه محمد على ، ورغم وجود تعليم ازهرى الا ان التعليم العام هو الذى تم التركيز عليه فى تلك الفترة مع نوع من التهميش للتعليم الازهرى .

واخذت المؤسسة التعليمية تتبدل فى مفاهيمها تبعا للنظام السياسى، وعلى ذلك فالمؤسسة التعليمية التى تتبنى صياغة عقول الابناء تلعب دورا خطيرا .

وهناك وعى من قبل المؤسسة السياسية بالواجبات التى يجب ان تلعبها المؤسسة التعليمية ، وانا اميل الى الرأى القائل ان النظام التربوى احد اجهزة الدولة الايدلوجية مثلها مثل المسجد والكنيسة والاعلام .

ونظام التعليم المصرى يعتمد على التلقين وتنمية الذاكرة الصماء بعيدا عن الابداع والخلق . ونظام التعليم يأخذ شكلا هرميا يبدأ بالوزير وينتهى بالمعلم بعيدا عن الطالب واولياء الامور . ويتم اختيار اشخاص معينين لوضع المناهج بناء على الاهداف السياسية ، فيتم ابراز اشياء معينة فى مناهج التاريخ مثلا واغفال مراحل تاريخية معينة عن عمد ، والمعرفة المقدمة للطالب معرفة منحازة . ويتم اعداد المعلم لكى يكون ناجحا مطيعا وليس واعيا ومبتكرا ، فالجهاز البيروقراطى للدولة يضع المعلم فى ظروف صعبة فهناك حلم الاعارة الذى يرتكز على التقدير الذى يحصل عليه المعلم ويتوقف هذا التقدير على مدى الطاعة للاوامر التى يتحلى بها المعلم ، فهو معلم ليس لديه القدرة على الجدل والاختلاف ، وفى نفس الوقت هذا المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للطالب فهو فقط الذى يفكر والطالب لا يفكر فهناك احادية فى الفكر ، وهناك اجيال تنشأ حاليا لا تملك سوى الاذعان والخضوع ويسيرون بالتلقين ويسمى ذلك بالتعلم البنكى « تخزين معرفة فى عقل الطالب ويتم استردادها منه فى الامتحان » ولا يوجد تطعيم لهذه المعرفة بالحوار .

ويوجد مقابل هذا التعليم البنكى التعليم الحوارى الذى يبدأ بتعليم الطالب من خلال الواقع العملى الذى يعيش فيه ، وتتغير المعرفة التى يحصل عليها الطالب وفق التغيرات التى تحدث فى المجتمع بحيث لا تكون هناك نمطية وجمود فى التعليم ، ولكن للاسف هذا غير وارد فى نظام التعليم لدينا ونحن نحمل النظام السياسى جزءا كبيرا من المسئولية ازاء ما يتم حاليا فى التعليم .

وهناك الكثير من الامثلة داخل كتب القراءة والنصوص فى التعليم الثانوى والاعدادى لا تخاطب الا الطالب المسلم مع تجاهل لوجود طلبة مسيحيين، ويمكن اعطاء امثلة عامة لهم من جميع الاديان او من سير التاريخ .

وانا كطالب مسلم سانمو ولدى اعتقاد ان من يختلف معى فى الفكر او العقيدة شخص سيء . اننا نضع مناهج تقول للاخرين انتم خارج التاريخ وخارج الوطن ، وفى بعض مدارس الصعيد تطوع بعض نظار المدارس بوضع الطلاب الاقباط فى فصل واحد تحت دعوى تجميعهم لعدم حدوث هرجلة فى تجميعهم فى حصص الدين .

كذلك هناك ظاهرة بدات فى الظهور وهى ان وزارة التعليم تسمح بانشاء مدارس اسلامية تتخذ لها شعارا اسلاميا بحيث لا يسمح الا الاطفال معينين الالتحاق بها مع العلم ان هذه المدارس تستعين بمعلمات امريكيات ومشرفات انجليزيات وتأخذ مصاريف باهظة وتدعو اولياء الامور الى الحاق اولادهم بهذه المدارس لينشأوا بطريقة سليمة كما نشأ الرسول عليه السلام فى البادية ، رغم ان المدارس الاجنبية فى مصر لا تميز بين طلبة مسلمين او مسيحيين للالتحاق بها بل ان بعض هذه المدارس طبقا للموقع الجغرافى تضم طلبة مسلمين اكثر من الطلبة المسيحيين ولم يحدث ان الطلبة المسلمين فقدوا دينهم فى هذه المدارس .

والمطلوب مدرسة وطنية ليست اسلامية ولا مسيحية بل تضم كل ابناء المجتمع بلا تمييز .

■ نصف المتدين اخطر :

كما تحدث ا.د. محمد اسماعيل على استاذ القانون والكاتب حول اهمية ان يفهم الشباب الدين فهما صحيحا ولا يصل اليهم بشكل



مشوه ، وضرورة اعطاء فكرة لاى طالب عن جميع الاديان من منظور تاريخى حتى يعلم بحقائق الامور بشكل شامل دون تطرف فقال :

لقد قمت بتدريس القانون الدولى فى جامعة الازهر بالاضافة الى التدريس فى جامعات اخرى ولاحظت أن طلبة الازهر لا يتسمون بالتطرف فهم يفهمون الدين بصورة عميقة وواعية ويتحاورون ويدرسون تفاسير الاحاديث بصورة سليمة ويدرسون المقارنة بين المذاهب ، ولكن للاسف اذا قمنا باحصائية سنجد ان معظم المتطرفين ينتمون الى الجامعات العامة لان ما يصل اليهم من الدين قشور واحيانا يتعرضون لتفاسير غير صحيحة من وسائل الاعلام ، والمؤسسة التعليمية فى الجامعة بعيدة عن التفسير الصحيح للدين .

ونحن نعرف أن الانسان كلما زاد فهمه للدين بصورة صحيحة كلما كان اكثر تسامحا واتساعا فى الافق ، والتطرف يحدث نتيجة الجهل بحقيقة الدين الذى ينتمى اليه الفرد وايضا الجهل بالاديان الاخرى ، ونحن نقول ان نصف المتعلم اخطر من الجاهل ونصف المتدين ايضا اخطر من غيره .

واقترح تدريس مادة عن الاديان كلها من منظور تاريخى وليس من منطلق دينى كنوع من اعطاء فكرة عامة عن الاديان كلها عموما ، كذلك ربط المؤسسة التعليمية بالمؤسسة الاعلامية حتى لا يتناقض كل منهما ، فينشا الانسان المصرى وفى داخله تضارب وتناقض فالبعض يطالب بتقليل الجرعة الدينية ولكن المطلوب زيادة التفاسير الدينية بطريقة سليمة وعقلانية للشباب بعيدا عن التفاسير المتطرفة والمغرضة .

■ أين المشاركه :

تحدث بعد ذلك أ. د. محمود ابو زيد استاذ المناهج واصول التربية فقال :

للاسف جميع المناهج الدراسية ترتكز على امداد الطالب بالمعرفة والمعلومات التى يتلقاها الطالب وعليه اخراجها فى الامتحان وليس من المهم حتى هضم هذه المعرفة ولكن الاسهل حفظها كما هى ، ومناهجنا الدراسية نتائج حقبة قديمة منذ عصور الاغريق حيث كان هناك أسياد وعبيد ، والاسياد هم وحدهم الذين لهم الحق فى الحصول على المعرفة الكاملة والعبيد ليس لهم هذا الحق .

وأين مشاركة القائمين على العملية التعليمية فى التخطيط للمناهج ؟ واقصد هنا المعلم فالمعلم اكثر الناس خبرة نتيجة احتكاكه المباشر بالطلبة ويمكن أن يعطى توصياته فى تعديل المناهج بصورة تجعل المنهج اكثر حيوية ان هناك تخطيطا عاما فى وضع المناهج يضع مجموعة من الاهداف منها .. كيف ننمى شخصية الطفل وقدراته ، ولكن ما يحدث فعليا شيء آخر عندما يترجم هذا الكلام فى شكل كتاب مدرسى .

وهناك نوع من الخبرة يجب ان ياخذه الطالب من خلال تفاعله الحقيقى فى الفصل مع المعلم وليس فقط ما ياخذه من المنهج المكتوب وهو ما يسمى بالمنهج الخفى ، وغالبا يكون هذا المنهج غير مخطط له حيث ان المعلم غير مؤهل لهذا الدور فالمعلم الجيد هو الذى يجعل فصله ينصاع له ويتسم بالهدوء وحرمان الطلبة من حقهم فى المشاركة والتفاعل داخل الفصل .

فكيف نريد بعد ذلك ناشئة لهم تفكير علمى يستطيعون ان يحاوروا ويناقشوا بدون تطرق أو عنف ؟

فاذا كنا بالفعل جادين فى تطوير العملية التعليمية فلابد من مشاركة المعلم فى اعداد المنهج وايضا اعطائه حرية فى الحركة داخل هذا المنهج ، كذلك اعداد المعلم بحيث يصبح قدوة للطالب داخل الفصل ، فالطالب لا يتعلم فقط المواد التى يدرسها ولكن المدرسة مؤسسة تربوية ايضا ، فقد يكتسب الطالب صفة مثل النفاق من معلمه عندما يجد المعلم يغير أسلوبه فجاة فى التعامل مع الطلبة فى حضور موجة المادة داخل الفصل حيث يتحول المعلم فجاة فى تعامله مع الطلبة من المعاملة التى تتميز بالعنف احيانا وبذاءة الالفاظ الى أسلوب كله حب ومودة لمجرد وجود الموجة . فلماذا لا يكون هذا هو الاسلوب المتبع دائما حتى لا يدخل الطالب فى صراع داخلى بسبب هذا التناقض والذى يتعلمه من شخص من المفترض انه نموذج صالح امامه فى جميع تصرفاته ؟!

كذلك لابد ان تكون المعرفة هدفا وليست غاية ويتعود الطالب على ان يبحث بنفسه حتى يحصل على هذه المعرفة ، ونبتعد فى الامتحانات عن الاسئلة التى تبدأ بتعبيرات روتينية مثل .. ماذا تعرف عن؟! أو أذكر ما تعرفه عن ..



المصدر : وطـــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

البعد الفكرى للوحدة الوطنية فى مناهج التعليم

يقصد بالبعد الفكرى للوحدة الوطنية حجم المعرفة التى تفسرها من حيث انها اداة تحقيق السلام بين اعضاء الوطن الواحد ، وتمكينهم من المعايشة البناءة التى تؤدى الى استمرار حياة المجتمع وادائه لوظائفه بنجاح ومن هنا فان هذه الوحدة تتعرض لخطر الانشقاق بسبب قلة المعرفة او الجهل بالمقومات الاساسية تحقيقها وخاصة من الناحية الفكرية او كما يحدث احيانا بسبب التجاهل لهذه المقومات .. وعادة فان بذور هذا الانشقاق ترجع الى عدة عوامل .

١ ـ مناهج التعليم خاصة فى مادتى التاريخ والتربية الدينية .

٢ ـ سوء الفهم لمعنى الاغلبية والاقلية بما قد يؤدى الى احساس اما بالتعصب او الظلم .

٣ ـ الدور السلبى لوسائل الاعلام .

٤ ـ التوجيه الدينى الخاطىء فى بعض دور العبادة .

٥ ـ غياب الشعور باهمية الجو المدرسى فى تكوين اتجاهات الوحدة الوطنية .

هذا التصنيف لعوامل الانشقاق على الذات الوطنية يؤكد اهمية الدور الخطير للتربية فى تحقيق التوازن النفسى والاجتماعى كاسس للعثور على الارضية الفكرية المشتركة والمستنيرة لاعضاء الوطن الواحد. وبالنسبة للواقع المصرى وخريطة الوحدة الوطنية فثمة مجموعة من الاعتبارات تقابل الباحث ومنها :

اولا : ان من تعاليم الاسلام ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان « دين الله واحد وان الشرائع مختلفة » وفى ذلك يرى بعض فقهاء الاحناف انه « اذا اتفق الاخرون مع المسلمين فى الاصل وهو التوحيد فان اختلافات الشرائع تصبح جزئية ويعنى هذا انه من الممكن وجود شريعة اخرى غير الشريعة الاسلامية لفئات اجتماعية تعيش مع المسلمين فى مجتمع واحد» . « راجع فهمى هويدى ـ مواطنون لا ذميون » ومقال مجدى احمد حسين « موقع غير المسلمين فى مجتمع المسلمين » جريدة الاهرام ٢٨ـ١ـ١٩٨٦ » . وراجع ميلاد حنا « اقباط لكن مصريون » وبحكم خصوصية وضع الاقباط فى مصر وان المسلمين حين فتحوا مصر فى القرن السابع اعتبروها دار سلام لا دار حرب ، فان هذا المعنى ـ الذى اشار اليه ابو حنيفة فى « رسالة العالم والمتعلم » ـ يقترب كل الاقتراب من حياة المصريين المشتركة وبالتالى كان على التربية المصرية ان تؤكد هذا المعنى بين الناشئة ليشبوا معا فى جو مدرسى تسوده وحدة الفكر ووحدة المصلحة الوطنية ووحدة الحلم القومى فى تحقيق مستقبل افضل لبلدنا الواحد « مصر » .

ولعل فيما كتبه الزميل الصديق دكتور وليم سليمان عن اول وثيقة فى الاسلام عرفت بالصحيفة وكيف انها تضمنت دعوة واضحة الى مفهوم الامة « راجع المسيحية والاسلام على ارض مصر » ما يزيد هذه القضية وضوحا وتاكيدا لكننا ونحن ندرس البعد الفكرى لمناهجنا التعليمية نضيف آراء بعض كبار المفكرين حول هذا الموضوع الذى يشكل فى مسار حياتنا القومية ضرورة من المحتم ان نراعيها ضمانا لحسن صياغة اجيالنا الناشئة وبالتالى حفاظا على الامن القومى لمجتمعنا بل ومستقبلنا

ثانيا : ماذا يقول هؤلاء المفكرون ؟



المصدر : وطـــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٣

يقول الاستاذ امين الخولى استاذ آداب اللغة العربية والمفكر الاسلامى المعروف «ان الشخصية المصرية الدينية قد هيأت لمصر المشاركة فى الاديان الكبرى بمعرفتها والقائها وتقبلها فى اناة ويقظة وتمكينها من الحياة فى بيئتها الاعتقادية ثم الوقوف الى جانبها ، بعد التمثيل الصحيح لها ، وقوف المستشهد عميق الايمان » .. وهذا التحليل يحمل معنى تاريخيا عميقا فى اصالة مصر الدينية وترحيبها بالاديان وتجاوزها لاى فكر يتصل بالتعصب اوبرفض الاخر . ان مصر تتمثل الدين ، لا بل وتستشهد فى سبيله ، ويحمل هذا اتجاه الفهم لمعانى الدين وقيمه والتىتاتى فى مقدمتها القيم الانسانية من حب واحترام الرأى الاخر وعقيدته ورفض معاداته او التعصب ضده . الا يجب ان تتضمن مناهج التاريخ والتربية الدينية ، مسيحية واسلامية ، هذه المعانى العظيمة ليتعلم ابناؤنا وبناتنا كيفيشكلون علاقاتهم الاجتماعية والنفسية بصرف النظر عن اختلاف العقيدة الدينية ، فالدين لله والوطن ومصر للجميع ؟؟ والبس هذا التوجه هو اساس المواطنة البناءةالكفيلة باعادة بناء المجتمع بدلا مناضاعة طاقاتنا النفسية والعصبية فيما لا يفيد ؟ ●

اما الدكتورة ليلى تكلا فىمقالها ـ الوحدة الوطنية ليست موضوعا موسميا ـ فتقول .. ان المسيحية كانت فى مصر قبل ان يدخلها الاسلام وان من المصريين من اعتنق الاسلام ومنهم من بقى على دينه . وان هناك حقبة قبطية فى تاريخ مصر مازالت جزءا من تاريخ الوطن وتراثه نجد بصماتها الى اليوم على المجتمع وعاداتهوتقاليده واعياده .. والاقباط بذلك ليسوا اقلية وافدة .. كافراد المجتمع المصرى شعب واحد كلهم مصريون قبل كلشىء وانتماؤهم لمصر راسخ وولاؤهم لها كان وسيظل عميقا فهم اقلية واغلبية عددية فقط اى من حيث ان عدد البعض يزيدعلى عدد البعض الاخر وليسوا اقلية او اغلبيه من حيث الاصل او التراث او الملامح او الاجناس كما ان ليست بينهم فروق عنصرية او انتروبولوجية انما هم اصل واحد وشعب واحد تحدى كافة المعتدين ـ ... ولعل مناهج التاريخ ، والمطالعة العربية وحصص الريادة من انسبالمجالات لتاكيد هذه الفكرة واستقصاء المواقف التى ابرز فيها اقباط مصر كيانها الوحدوى ، ابان الحروب الصليبية ظهر هذا الخط الفكرى الوطنى الصميم : وابان الحملة الفرنسية والاحتلال البريطانى واثناء وضع دستور ١٩٢٣ ثم فى كل الحروب التى خاضتها مصر كانت دماء المسلمين والمسيحيين تسفك معا فتشربها الارض المصرية رواء وازهارا لشجرة الوطنية المصرية .

وهنا تاتى كلمة الاستاذ جمال بدوى فى كتابة ـ الفتنة الطائفية فى مصر ـ جذورها واسبابها ـ فيرى ان المؤسسة السياسيةداخل اطارالنظام الديمقراطى ،ستصبح هى المنبر الحر للتعبير عن الذات وعندها ستمحى من قاموس المفردات الاجتماعية تلك الكلمات ذات المدلول المنفر مثل اقلية وطائفية وسيعود شعب مصر الى معدنه الصلب الاصيل الذىيصعب تفتيته مهما توالت عليه الطرقات وهنا نشير الى ما يقوله بعض الباحثين من ان هذه الاوصاف لم تعرف الا فى مرحلة افول الدولة العثمانية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حين ابتدعتها الدولالغربية ، كانجلترا بالنسبة لحماية الاقليات فى مصر ، فى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، لتتخذ منها ذريعة للتدخل بحجة حماية هؤلاء والدفاع عن مصالحهم .. فاذا جئنا للناحية التربوية عرفنا ان المناهج لا يقتصر معناها على المقررات وانما يتعدى ذلك الى الانشطة المدرسية والجماعات التى تقرب اسرة المدرسة بعضها الى البعض الاخر لتكون اداة بناء للمجتمع والحياة الافضل لمصرنا جميعا .

وبعد فاننى اتقدم بهذه الدراسة للاستاذ الدكتور وزير التعليم وانا زميل له فى اسرة الجامعة وعلى علم كامل بجهوده فى سبيل النهوض بالتعليم يحفزه الى ذلك امران الاول شعوره باهميةالتعليم كوسيلة لتحقيق الامن القومى ، والثانى التشجيع الكبير الذى يحيطه به السيد رئيس الجمهورية واقول له ان ازالة الحشو من المناهج امر ضرورى ولكن فى الوقت نفسه فان ملء هذه المناهج بالمسار الفكرى القومى المنقىلايقل عنه اهمية او تاثيرا ●

ا.د. سليمان نسيم



فصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب تداولن شرائط تدعو للفتنة الطائفية

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بفصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب الثانوية للبنات لتداولهن شرائط تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية، كما تم مجازاة ثريا بدير المدرسة بالمدرسة بنقلها الى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا لأنها سمحت باذاعة شريط التسجيل على الطالبات اثناء حصة اللغة العربية.

وصرح الدكتور رأفت خالد وكيل الوزارة بأنه تم مجازاة مديرة المدرسة بخصم اسبوع من راتبها لتقاعسها عن رقابة عما حدث في مدرستها، وشملت العقوبات انذارا لأحد مدرسى اللغة العربية، وخصم ثلاثة ايام من راتب امين المكتبة لعدم مراعاته لنوعية الشرائط التى يجب تداولها فى المكتبة المدرسية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

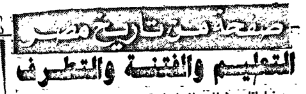
فصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب تداولن أشرطة تسجيل تدعو للفتنة الطائفية

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، قرارا بفصل أربع طالبات من مدرسة قليوب الثانوية بنات بمحافظة القليوبية. تداولت الطالبات أشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية. كما تم مجازاة ثريا بدير المدرسة بالمدرسة بنقلها من مدرسة قليوب الثانوية الى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا. وكانت المدرسة قد سمحت باذاعة شريط التسجيل الذى يدعو الى الفتنة الطائفية على الطالبات أثناء حصة اللغة العربية، تقرر خصم اسبوع من راتب مديرة المدرسة لتقاعسها عن الرقابة فى مدرستها. شملت العقوبات، إنذارا لاحد مدرسى اللغة العربية، وخصم ٣ أيام من راتب أمين المكتبة لعدم مراعاته لنوعية الأشرطة التى يجب تداولها فى المكتبة المدرسية.

فصل اربع طالبات مصريات تداولن اشرطة فيديو تدعو للفتنة الطائفية

■ القاهرة - «الحياة» - اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري قرارا بفصل اربع طالبات من مدرسة قليوب الثانوية للبنات في محافظة القليوبية لتداولهن شرائط تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية. وعوقبت احدى المدرسات في المدرسة المذكورة وتدعى ثريا بدير بنقلها الى وظيفة غير تربوية في محافظة قنا، لانها سمحت باذاعة شريط التسجيل الذي يدعو الى الفتنة الطائفية على الطالبات اثناء حصة اللغة العربية. كما عوقبت مديرة المدرسة بحسم اسبوع من راتبها لتقاعسها عن منع ما حدث في مدرستها وشملت العقوبات انذار احدى مدرسات اللغة العربية وحسم ثلاثة ايام من راتب امين المكتبة لعدم مراعاته لنوعية الشرائط التي يجب تداولها في المكتبة المدرسية.



التعليم والفتنة والتطرف

بينما اتابع بشغف وإنبهار ندوة تطوير التعليم الابتدائي ، تلك الندوة التي أعاقتني انفلونزا مفاجئة وقاسية عن تلبية دعوة كريمة للمشاركة فيها ، تجمعت امامي خيوط عديدة لاسباب ومسببات التطرف ، وكثير من هذه الخيوط ينبع من حالة العملية التعليمية ، وبرغم جهود وطنية مضنية يخوضها وزير التعليم فان الامر فيما يبدو يحتاج الى ماهو اكثر من الملاحقة الفردية لحاله هنا او هناك ، بل لعله يحتاج الى تغيير شامل ، او ان شئنا الدقة معركة شاملة من اجل تصويب العملية التعليمية وضمان سيرها باتجاه تحقيق نهضة وطنية تتلافى عوامل التطرف وعوامل الفتنة الطائفية . ولعلى ساكون واضحا فيما اقصد إذ استعرض رسالتين من بريد متراكم ويزداد تراكما ..

رسالة من الصديق فايز عقل . المنصورة : والرسالة صامتة تحتوى فقط على صورة لصفحة من كتاب مدرسى صادر عن وزارة التربية والتعليم الكتاب (الحضارة الاسلامية) للصف الثانى الثانوى . طبعة ١٩٩٢ يلقن الطلاب او يحاول درسا فى فنون التطرف او بالدقة الفهم المتطرف والغير صحيح لتعاليم الاسلام . فالكتاب يقرر فى صرامة غير بريئة مايلى : « عرف المسلمون فن التصوير والنحت فى البلاد التى ازدهرت حضارتها قبل الاسلام ولكن تعاليم الاسلام لاتجيز تصوير المخلوقات » ، هكذا وببساطة ينسى مؤلف الكتاب كل فتاوى الاستاذ الامام محمد عبده السمحة عن إباحة التصوير وإباحة فن الرسم وفن النحت واقامة التماثيل ... وهكذا وببساطة ايضا يغرس الكتاب فى عقل غض لطالب الثانية الثانوية ان الجميع يخالفون تعاليم الاسلام : هو عندما يحصل على صورة لنفسه كى يقدمها لاستمارة الثانوية العامة ، والناظر عندما يعلق صوره الرئيس فى مكتبه ، والصحف عندما تنشر صور المخلوقات ، واباه وامه عندما يعلقان صورة زفافهما ، وحتى الشيخ عمر عبد الرحمن عندما يسمح بنشر صورته ... كل هؤلاء يتلقن الطالب وبهدوء وبعبارة واحدة تسربت عبر كتاب مدرسى انهم مخالفون لتعليم الاسلام ... فهل نلوم الطالب إذا ما صدق الارهابيين المتاسلمين عندما يؤكدون له إن المجتمع كافر ؟

حسين كامل

● ورسالة اخرى من قبطى حزين للغاية ... « اعمل فى حقل التربية والتعليم لما يزيد عن ثلاثين عاما ، واعمل حاليا فى إحدى المدارس الثانوية للبنات ... ظواهر كثيرة لاتعجبنى ... فى الاذاعة المدرسية فى طابور الصباح طالبة تزعق معلنة إن البنات مسترسلات الشعور عقابهن جهنم وبئس المصير ، وطالبه اخرى تزعق فى الاذاعة المدرسية بأن مجلات الازياء حرام فى حرام لانها تدعو الى الرذائل . وطالبات منقبات، إحداهن تدرس اللغة الانجليزية من مفهوم انها لغة العدو ، واخرى لاتكشف عن وجهها لمدرستها المسيحية لانها كافرة ... ولان هذا حرام .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

وفي إحدى المرات توجهت بالنصيحة إلى طالبة ، منقبة ، حصلت على درجة ضعيفة جدا في أحد الامتحانات احثها على العمل لان تعاليم الاسلام تحض على العمل والتفاني فيه ... وجاءت النصيحة من أعلى بان لااتدخل فيما لايعنيني ، وانه ليس مسموحا لى بالحديث في شئون الدين ، ويمضي المدرس المفترض فيه ان يقوم بعملية تربوية متكاملة قائلا في حزن مرير ، انا ياسيدى لا اتحدث ولا افتي في امور دينية بل احاول ان اخاطب العقل ، واحاول تعديل المفاهيم الخاطئة . ويعلم الله انه تربطني بلخوتي كل محبة ، ذلك اننا عشنا سويا مسلمين واقباط في وطن واحد تجمعنا المحبة الخالصة والود الاكيد ،

ثم يواصل المدرس الحزين رسالته ، أسف لعدم ذكر اسمي خشية ان اتعرض للخطر اكرر اسفي لعدم ذكر اسمي، ورغم ذلك ، فانه يتملكني شيء من الخوف ،

واكتفي بهذا القدر من هذه الرسالة الحزينة والمريرة لاحاول ان اسهم في « ندوة التعليم الابتدائي » متحديا الانفلونزا المزعجة التي عاقت إسهامي المباشر .

فمن الواضح ان العملية التعليمية في مختلف مراحلها قد تعرضت لاختراقات متعددة سواء في المناهج أو الكتب المدرسية او العلاقة بين المدرسين والطلاب ، الى الحد الذى جعل هذه العلاقة تتحدد - وبالمكارثة - على أساس من الدين ... والى الحد الذي يجعل المدرس المسيحي يتحسس كلماته قبل ان ينطق بها متحسبا ان يتهم .. او ان يساء فهم مايقصد ، او اى شيء آخر .

ومن الواضح ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين يحاول قدر استطاعته ان يفعل شيئا ، لكن هذا الشيء في إعتقادى يجب ان يكون شاملا ومتكاملا وجذريا ، ولكي يكون كذلك فانه يتعين عليه ان يستمد شموليته وتكامله وفعاليته من مناخ عام متحضر وعقلاني وعاقل ، مناخ عام مصرى حقا ومتحضر حقا ... ومن ثم فان الشمولية والتكامل يفترضان ان تمتد يد التطوير او بالدقة يد « التمصير » الى اجهزة الاعلام صحفا واذاعة وتليفزيون ، والى العديد من المواقف والقرارات الرسمية ، والى أدوات التخاطب مع الجماهير .. والى مجالات عديدة اسهمت في الماضي القريب في تخليق هذا المناخ الكريه والكئيب الذى نعاني منه ، والذى يتولد عنه كتب مدرسية تنفث سموم التطرف والفهم الخاطيء للدين ، وعلاقات مدرسية مفزعة ، واعلام ... وتصرفات ومواقف رسمية وأشياء اخرى كثيرة .

فلننهض جميعا من اجل اصلاح شامل ، ليس فقط كي لانترك د . حسين كامل بهاء الدين يصارع بمفرده ، وانما ايضا كي لانترك مصر فريسة لما يقودها نحو ماهو اسوأ .

فلننهض جميعا ... لنواجه هذا المناخ الكئيب والمتخلف ، ولنعمل معا كي نتجه بمصر نحو ما ينقذها منه ، ونحو مايوحدها ، وما يحررها من قيود التعصب والارهاب والفتنة الطائفية .

اما انت ياسيدى المدرس الحزين فصدقني ان نهوضك دفاعا عن مصر بصراحة ووضوح لن يكون مؤذيا ، فلعلك ستعاني بعضا من المعاناة لكنك ستشعر براحة المصرى عندما يطبع قبلة على جبين محبوبته مصر ... وساعتها ستتملك شجاعة مستمرة من المحبة المخلصة للوطن ... وهي شجاعة ستكفيك وتزيد كي تعلن اسمك وكي تخوض مع مصر معركتها ... ضد دعاة التعصب والتخلف والتفريق .

د . رفعت السعيد



دراسة عن الاسلام الاصولى بمصر

سامح مهران

أكدت الدراسة التى اعدها سامح مهران الباحث بلجنة الشئون العربية فى مجلس الشعب حول الجماعات الاسلامية فى مصر، انه من الصعب تقدير القوة الحالية لهذه الجماعات واعضائها الفعليين لانه منذ عام ١٩٧٣ والاسلام الاصولى بفرقه المختلفة قد تغلغل فى كل قطاعات المجتمع المصرى تحت دعوى مواجهة العلمانية والاشتراكية وحتى القومية العربية التى شوهت عن عمد.

وإذا كان النظام السياسى قد سهل عليه ضرب الايديلوجيات الايدلوجيات العلمانية باعتبارها دخيله إلا ان الصعوبة تتمثل فى مواجهة من ينتمون إلى الاصولية الاسلامية التى نجحت إلى حد كبير فى إيجاد ارضية قوية لها داخل الجامعات وفى المحافظات المختلفة، الأمر الذى اصبح يضع حدا لفترة التعايش السلمى بين نظام الحكم وهذا التيار الذى يتعاطف مع الاخوان المسلمين، خاصة وانه لا يوجد إختلاف كبير بينهما



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

هموم المسلمين تحت قبة الجامعة

د. ليلى بيومي

" حورس " فارس الحكومة والأمن والارتزاق لمن .؟

بدأت تتضح خطوط الفلسفة الحكومية في التعامل مع التيار الاسلامي.. في الجامعات وفي البرلمان والنقابات وحتى في المجالس المحلية.. وضمن خطة الحكومة المتكاملة في هذا الشأن فقد صدرت الأوامر مشددة هذا العام بألا ينفذ إلى اتحادات طلاب الجامعة أي طالب من التيار الاسلامي وأصبح رؤساء الجامعات وعمداء الكليات يعلنون ذلك صراحة للطلبة ويقولون أن هناك (أوامر علينا) بمنع (المتطرفين) من الوصول إلى مقاعد الاتحادات.

اللعب على المكشوف:

في جامعة عين شمس وبالتحديد في كليتي الطب والهندسة اللتين كانتا بعيدتين عن تدخل الأمن والتزوير.. دخلا هذه الدائرة الجهنمية.

كانت قمة المأساة في كلية الطب فالمفروض أن يعلن باب الترشيح ثم يستمر مفتوحا لمدة يومين أو ثلاثة أيام ولكن المدة هذا العام كانت ٦ ساعات فقط.. حتى يحدث إرباك للتيار الاسلامي.. ولكي تكون أوراق الترشيح سليمة لابد أن يوقع عليها موظف رعاية الشباب ويقول في بطاقة النشاط أن الطالب له نشاط فعلا.. وهذا يحتاج إلى مفاوضات ووقت خاصة إذا كان عدد المرشحين كبيرا.. ولكن ضمن اللعبة الجهنمية أصدر العميد أوامره بأنه لايشترط هذا التوقيع.. واعتقد المرشحون



أن الأمور تسير بطريقة عادية وظهرت أسماء المرشحين الابتدائية وبها أسماء التيار الاسلامي.. ثم كان هناك يومان للطعون ثم تعلن الأسماء النهائية.. كان المفروض أن تعلن الأسماء قبل الساعة الثالثة ولكن الأمن انتظر حتى انصرف الاساتذة والعميد ومعظم الطلبة وأعلن الكشوف النهائية التي بها المجزرة للطلبة الاسلاميين وشطب أسماءهم.. فتم شطب ١٣٦ طالبا.. أي كل القوائم ونفس الشيء حدث في كلية الهندسة شطب بالكامل.. وأصبحت الانتخابات فقط من طرف واحد لا منافسة مع طلاب الأمن (المجندين).. وقاطع الطلبة الانتخابات ولم يشارك فيها الا ٤٠ طالبا.. وبناء على ذلك حدث توتر في الكلية فخرج وفد يضم العميد وعدد من الأساتذة والطلبة لمقابلة رئيس الجامعة.. ولكنهم عادوا يقولون أن رئيس الجامعة يقول أن هذه أوامر عليا وأنه لا يعرف من الذي شطب الأسماء... علما بأن التيار الاسلامي ينجح في هذه الانتخابات باكتساح منذ ٨ سنوات متتالية.

فخرج رئيس الاتحاد الشرعي (السابق) وقابل رئيس الجامعة فقال له ياإبني هناك مطلب قومي بشطب التيار الاسلامي من جميع الانتخابات الطلابية والبرلمانية والنقابية والمحلية.. فأنتم سبب ضرب السياحة في مصر وسبب خراب بيوتنا.. يا ابني الطالب منكم يدفع ٥ جنيهات وليس له حق تقرير نشاطه ونحن أدرى بمصلحته.. ولو مش عاجبكم اعملوا نشاط خارج الجامعة (يعني بالعربي دعوة إلى الانضمام إلى التنظيمات السرية العنيفة



طالما أغلق الباب أمام الطريق الشرعي).

* وحينما بذل الطلبة والأساتذة المخلصين جهودهم دون جدوى.. أعلنوا أنه ستجرى انتخابات حقيقية وسيشرف عليها مجموعة من الأساتذة ومن حق كل انسان التقدم اليها حتى طلبة الأمن والمعارضين وأجريت الانتخابات فعلا يوم ١٨ /١١/١٩٩٢.. وبدلا من ٤٠ طالبا صوتوا في المرة الأولى المزيفة أقبل على هذه الانتخابات ١٥٠٠ طالب وأشرف عليها مجموعة من الأساتذة وعدد من الطلبة من الاتجاهات الأخرى.. والعجيب أن هؤلاء الطلبة المعارضين أرسلوا لهم مندوبين عند الفرز الذي كانت نتيجته اكتساح التيار الاسلامي لكل المقاعد.

وأعلن الطلبة الاسلاميون انهم هم الممثلون الشرعيون لزملائهم.. وكان المفروض أن يسلم للاتحاد الجديد مقره يوم ١١/١٩ إلا أن الأمن اقتحم الحجرة وألقى مابها من أوراق وكتب ومذكرات للطلبة ووضع بها القمامة والمواسير ووضع عليها لافتة تقول مخزن الكلية.

وحينما ضغط الطلبة على العميد.. أثار الموضوع في مجلس الجامعة ولكن المجلس طرح التصويت بالغاء مناقشة هذا الموضوع..

هل بعد هذه الصورة الحية يلام الطلبة إذا سدت في وجوههم طرق الشرعية أن يتجهوا إلى العنف والارهاب..؟أفيدونا يرحمنا ويرحمكم الله....!!!!

حتى في الأزهر

وفي جامعة الأزهر قام رئيس الجامعة بشطب جميع أسماء الطلبة الإسلاميين من كشوف المرشحين وفي نفس الوقت يتم قبول جميع المرشحين من كل الاتجاهات حتى هواة الرقص والغناء داخل جامعة الأزهر ! رغم أنهم ليس لهم أي نشاط.. ونفس التعليل نسمعه من المسئولين ومن رعاية الشباب.. إنها أوامر عليا.

ربما كانت جامعة القاهرة وجامعة أسيوط أحسن حالا لأن مقاومة الطلبة الإسلاميين كانت أعنف وردهم كان أقوى لكن نتائجهم نتيجة للشطب والتزوير كانت أقل من الأعوام الأخرى وإن حصلوا على منصب أمين الاتحاد والأمين المساعد.

إلا أن المعركة بدأت.. وربما اتيح لهاتين الجامعتين (القاهرة وأسيوط) بالتنفيس خوفا من تفجر الموقف في كل الجامعات.

الصحف القومية تفضح الحكومة

المطلع على صحف الحكومة خاصة روزاليوسف والأهرام يجد أن المخطط لم يعد مجرد اجتهاد منا ولم يعد مجرد وهم يداعب خيالنا ولكنها الحقيقة التي أصبحت مؤكدة.

فالحكومة وصحافتها أسيرة وهم يقولون أن الحركة الإسلامية هي من غرس أيدينا فالسادات الذي ساعد الجماعات الدينية لتقوم من العدم لتحارب الاتجاه اليساري



الذى كان مسيطرا على الجامعات فى أواخر الستينيات وبداية السبعينيات.. إلا أن هذا التيار .. تجاوز حدود المسموح بــه. لذلك آن الأوان لــزرع تيــار آخــر (حكومى منافق) لمواجهة التيار الاسلامى المتطرف.

وغاب عن هؤلاء أن يفهموا حقائق التاريخ.. الاسلام نبت طبيعى وليس مزروعا .. المجتمع المصرى بكل طوائفه فى هذه الفترة بداية (السبعينيات) كان يعانى من القهر وظلم التجربة الناصرية وكان كل قادة الاخوان والحركة الاسلامية فى السجون لمدة عشرات السنين والارهاب الحكومى على أشده لكن بعد ضغط الواقع وافراج السادات عن رموز الحركة .. استمرت المسيرة وكان لابد أن تستمر فحدثت هذه الصحوة المباركة..

نأتى إلى هذا الجسم الذى يريدون زرعه وأطلقوا عليه اسم (حورس) أى إسم فرعونى عصبى بغيض وكان صاحب الفكرة هو محافظ أسيوط (محمد عثمان اسماعيل) والتقطها منه عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. الذى كون نواة هذه الجماعة الجديدة وعقد عدة اجتماعات معهم فى استاد الجامعة وفى استاد القاهرة للتخطيط للانتخابات وتوزيع الغنائم.. الصحافة الحكومية لا تخجل فمنهم من يحدد رأسمال نادى حورس بأنه ٨ ملايين جنيه فقط.. ومنهم من يقول ١٣ مليون جنيه.

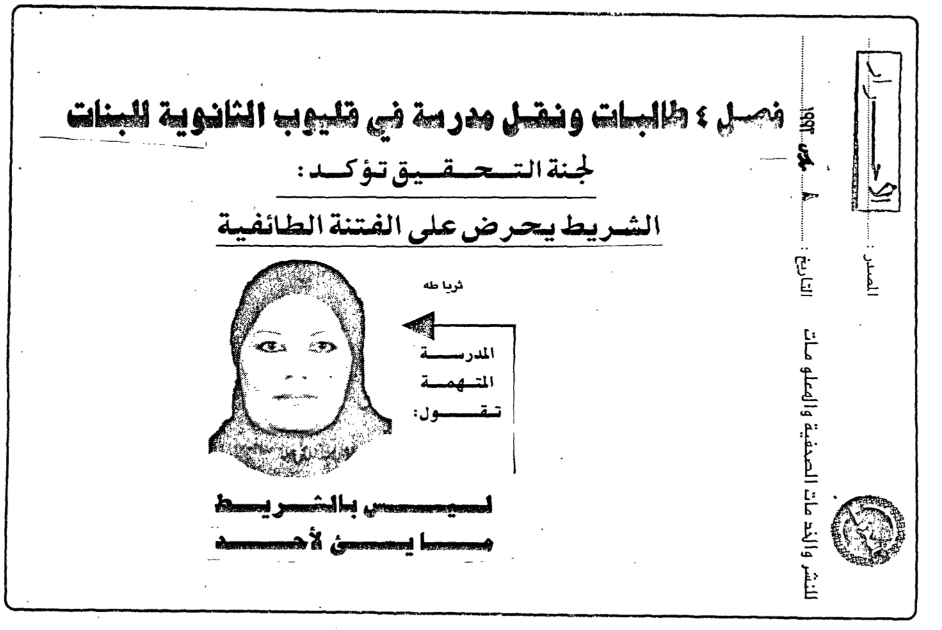
وهناك أقوال كثيرة على أن مرتب الطالب فى (نادى حورس) ٦٠٠ جنيه شهريا..

وهذه الملايين مكنتهم من اقامة معارض للمشغولات وشرائط الأغانى والكمبيوتر بأسعار منخفضة جدا.. ورحلات للأقصر وأسوان بعشر جنيهات فقط..

المهم إن حملتهم الانتخابية تصف المتطرفين بأنهم خطر على مصر مثل خطر الصليبيين على العرب فى الماضى واليهود فى الحاضر.

نتيجة لذلك كله... ونتيجة لشطب أسماء الاسلاميين كاملة.. لأنها تعليمات عليا ونتيجة لاعتقال من بقى منهم يوم الانتخابات، اذا أفلت من الشطب وتزوير الانتخابات فازت حورس المنافقة.. بهذه البلطجة وبالقوة فى ١١ كلية من كليات جامعة القاهرة الـ٢٦..

فرغم الملايين لا يفوزون إلا بالبلطجة والتزوير وشطب الأسماء.. والتيار الاسلامى الذى يقولون أن السادات ساعده.. كان يفوز بشرف أبنائه وسمعتهم ونظافتهم والتفاف الطلبة حولهم وبدون مليم واحد دعم من أحد. السادات دعمهم بأن أعطى لهم حريتهم فقط ولم يعطهم مليما.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

فصل ٤ طالبات ونقل مدرسة في قليوب الثانوية للبنات

لجنة التحقيق تؤكد :

الشريط يحرض على الفتنة الطائفية

ثريا طه

المدرسة المتهمة تقول:

ليس بالشريط ما يسئ لأحد



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

كتبت - ناهد النبراوى :

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قراراً بفصل أربع طالبات من مدرسة قليوب الثانوية بنات لتداولهن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية ونقل مدرسة اللغة العربية - ثريا طه بدير - الى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا لانها سمحت بإذاعة شريط تسجيل يحرض على الفتنة الطائفية اثناء حصة اللغة العربية وشمل القرار عدة عقوبات مختلفة !

الاحرار تنقلت بين مصادر المعلومات الخاصة بقضية مدرسة قليوب لتقدمها كما حدثت داخل اسوار المدرسة تسود حالة من الهدوء المصحوب بنوع من الحذر والخوف والكل يرفض الحديث ربما خوفا وربما جهلا بما حدث

تقدم الينا أحد المسئولين بالمدرسة - طلب عدم ذكر اسمه قال يوم الخميس ٩٣/٢/٢٥ وبالتحديد في الحصة الاخيرة كانت مدرسة اللغة العربية ثريا طه بدير تشرح درساً في الصف الاول الثانوى بعنوان « اثر القرآن والحديث في اللغة والادب » وقبل انتهاء الحصه .. بقليل تقدمت الطالبة - نهى محمود السعيد - بنفس الفصل - اولى اول تفوق - باقتراح لسماع شريط كاسيت معها عن عذاب القبر واخلاص المسلمين ومعاملاتهم ووافق الجميع وتوجهوا الى المكتبة لسماع الشريط وبدأ الشريط بالوعظ وجاءت بالشريط جملة تقول « ان الدين الاسلامى » يقول كل واحد مسئول عن خطئه غير المسيحيين الذين يعتقدون ان المسيح يتحمل عنهم اخطاءهم » وانتهت الحصه برضا جميع الاطراف بما فيهم الطالبتان المسيحيتان كارمن شكرى سليمان وجاكلين جورج الا ان احدى المسئولات بمدرسة قليوب الاعدادية بنات علمت بهذا الشريط فاتصلت في نفس اليوم بشخصية هامه الذى اتصل بدوره عدة اتصالات بمجموعة من المسئولين !!

اللجنة تستمع للشريط

فوجئنا يوم السبت ٢/٢٧ بلجنة من وزارة التربية والتعليم وتم التحقيق مع المدرسة والطالبات نهى محمود السعيد ومى وحيد انس ورشا محمود السعدنى ووطنية محمد واستمعت اللجنة الى الشريط ولم تحرزه وكان خطأ الطالبة مى وحيد انها قالت للجنة التحقيق «إن ماكنش الشريط عاجب المسيحيات ما ستبوش الفصل ليه » .

ويوم الثلاثاء ٣/٢ في تمام العاشرة صباحا جاء عبد الحافظ وحيد عبدالله المحقق من وزارة التعليم الذى حقق مرة اخرى مع جميع الاطراف وتم تفتيش المكتبة للمرة الثانية حيث كان قدتم تفتيشها يوم السبت ولم يجدوا فيها الا شريطا لقصيدة وشريط مناظرة علمية عن نشاط المرأة وعملها وسمعتهما اللجنة ولم تجد فيهما اى شئ مخالف !

المدرسة تتكلم

والتقينا في قرية قلما بالقليوبية بمدرسة اللغه العربية المتهمه

ثريا طه بدير - وكانت تبدو في حالة انهيار كامل عندما قالت انني ارفض ان اسئ الى أى دين فالقصة كلها انني كنت اشرح درسا بعنوان « اثر القرآن في اللغة العربية » ونهبت للمكتبة لاستعين ببعض المراجع التى تخدم الماده وبعد انتهاء الدرس اقترحت على الطالبه « نهى » نسمع شريط كاسيت معها عبارة عن قصائد لزين العابدين تتحدث عن مغفرة الذنوب وعذاب القبر واخلاق المسلمين ولم يتطرق الحديث المسجل على الشريط الى أى اساءة لأى دين من الاديان كما انني على علاقة طيبة بجميع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

تلميذاتي المسلمات والمسيحيات على السواء كما ان هذا اليوم انتهى على خير دون اى شكوى من اى طرف الا انني فوجئت بلجنة من الوزارة جاءت لتحقق معنا كما فتشت المكتبه ولم تجد اى شئ مخالف الا انني فوجئت مساء يوم الاثنين بوجود اسمي بالصحف وصدور قرار بنقلي الى محافظة قنا وفي وظيفة غير تربوية وكلاهما عقابان اشد قسوة فانا احب مهنتي واحب تلميذاتي .

وتضيف المدرسة قائله ان اللجنة استمعت الى الشريط ولم تجد فيه ما يخالف او مايسئ الى الاديان بصفة عامه فلماذا اتخذ ضدى هذا القرار مع ان ملفي ليس به اية عقوبة سابقة او انذار او اى شئ إن هذا القرار يشتت اسرتي حيث انى ارملة اعول خمسة ابناء معظمهم بمراحل التعليم المختلفة !

بعد اعداد هذا التحقيق للنشر اصدر وزير التعليم قراراً بتخفيض العقوبة علي الطلبات الاربع من الفصل الي الإيقاف ١٥ يوماً »!! «



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

الهدوء يعود إلى قليوب بعد مظاهرات للتلاميذ

بعد انتهاء اليوم الدارسى امس تجمع طلبة وطالبات مدرستى الثانوية وب نين ومدرستى الثانوية الصناعية والتجارية للبنين والبنات وتظاهروا بشوارع قليوب احتجاجاً على فصل ٤ طالبات من المدرسة الثانوية بنات وبنين ١٥ يوماً بتهمة اثارة الفتنة الطائفية واحتجاجاً على نقل مدرسة اللغة العربية الى وظيفة غير تربوية باسيوط انتقل اللواء فؤاد مندور نائب مدير الامن واللواء منير الوكيل مساعد مدير الامن واللواء محمد العوضى وقاموا بفض المظاهرات بعد إجراء اتصالات بمحافظ القليوبية الذى امر بإلغاء نقل المدرسة وإعادتها إلى وظيفتها بالمدرسة كما تم إلغاء قرار فصل الطالبات الاربع وإعادتهن الى المدرسة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

سر المسلسل الطويل للارهابيين

غياب القدوة* إنعدام الرعاية الاجتماعية بالمدارس والجامعات
*** سوء الأحوال الاقتصادية* كثرة الشباب العاطل**

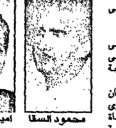
دراسة بأكاديمية الشرطة تكشف أسباب التطرف

تكشف «الوفد» فى هذا التحقيق سر النفس الطويل للارهابيين ، خاصة ان كلمة «إرهاب» جديدة على قاموس الحياة المصرى على مر مراحله المختلفة. وقد استخدمت هذه الكلمة فى الآونة الاخيرة بصورة ملفتة للنظر.. البعض قال ان البطالة هى السبب الرئيسى الذى يقف خلف الإرهاب. والبعض الآخر ارجع السبب الى الهوة السحيقة الموجودة بين الحكومة وأفراد الشعب، واستغلال بعض الخارجين على القانون الفرصة لضرب الاستقرار فى البلاد عن طريق اجتذاب الشباب الذى اظلمت الحياة فى وجهه وأغلقت الابواب امامه، ويتم استغلال تلك المواقف أسوأ استغلال لضرب الشعب المصرى فى مأمنه وتصويره أمام العالم بأنه ارهابى!!. وقد اكدت دراسة بأكاديمية الشرطة ان اهم اسباب الارهاب تنحصر فى غياب القدوة، وانعدام الرعاية الاجتماعية بالمدارس والجامعات، وتردى الاوضاع الاقتصادية الحالية، وكثرة الشباب العاطل الباحث عن عمل.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣



محمود السقا — اميمة مصطفى

تحقيق

هناء مصطفى
سامى ابو العز

قامت مجموعة البحث برئاسة الرائد السيد ابراهيم ابو غنيمة بمديرية امن الجيزة باجراء دراسة عملية فى بعض المدارس الحكومية والجامعات حول علاقة الرعاية الاجتماعية فى المدارس والجامعات بالتطرف الديني، اشرف عليها اللواء ماهر جمال الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة، وعرف الباحثون التطرف بانه الجنوح الفكرى والسلوكى الى اقصى اليمين او اليسار وهو ينشأ من التناقض فى المصالح او القيم بين اطراف تكون على وعى وادراك لما يصدر منها وأخرين لديهم الرغبة فى الاستحواذ على موضع لايتفق مع رغبات الآخرين بل ويتصادم معه ممايؤدى الى استعمال العنف فيؤدى ذلك الى تدمير الجانب الحضارى فى الكيان البشرى. واعتبرت الدراسة ان تربية الطفل لها الدور الحاسم فى نشأة الفكر المتطرف لدى الفرد وأشارت إلى انه كلما كانت هذه التربية اكثر تفهما لمشاكل النشء والتدرج معهم فى الفكر وتقويم السلوك الاخلاقى وغرس القيم الدينية وتنمية الضمير وايقاظ العواطف الطبيعية والتحكم فى العدوانية والعنف والسيطرة عليها تلاشيت فى اعماقه ولاتبدو فى تصرفاته.

اغراض وهمية.

وارجعت الدراسة الميل للعنف الى اغراض و همية تهدف فى النهاية الى الاستحواذ على السلطة بحجة الانحراف.

* كما اشارت الدراسة بداية الى ان ظاهرة التطرف فى المجتمع المصرى ظهرت نتيجة تحول الحياة الاجتماعية فى مصر من التبعية العثمانية الى الاستقلال وسقوط الدولة العثمانية فى الحرب العالمية الاولى واعلان تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وقيام دستور ١٩٢٣ مع تحول الحياة السياسية فى مصر من ايديولوجية القومية المصرية بعد الحرب والتى تمثلت فى تخلى المرأة المصرية عن الحجاب التقليدى والنزول الى ميدان العلم والعمل بجانب الرجل وانتهاج الرجل المصرى العادى الى اساليب الحياة العصرية فى عاداته وتفكيره وسط هذا الجو، وظهر تيار اسلامى اعتبر هذا التحول حركة من حركات الانحلال واخذ يعبر عنه فى شكل «جماعة الاخوان المسلمين» التى تاسست عام ١٩٢٨ على يد حسن البنا .

* وتطرقت الدراسة بعد ذلك الى التطور الذى حدث فى ظهور الجماعات المتطرفة واشارت الى بعضها مثل جماعة تنظيم الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ ثم تنظيم التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ثم بداية ظهور تنظيم الجهاد المسلح عام ١٩٨٠ على يد محمد عبد السلام فرج مؤلف كتاب الفريضة الغائبة الى ان بدأت فى ارتكاب حادث اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات عام ١٩٨١.

الرعاية... والتطرف

** اما بالنسبة للرعاية الاجتماعية فى المدرسة وعلاقتها بالتطرف فقد اجريت الدراسة التى اشرف عليها اللواء ماهر جمال الدين وبمجموعة بحث ضمت الرائد سيد ابراهيم ابو غنيمه «وهو مقرر البحث» من أمن الجيزة والرائد محمود احمد مصطفى والنقيب عبد العزيز كمال احمد والنقيب هشام عبد الفتاح، باجراء الدراسة العملية فى بعض المدارس الحكومية وجدوا انه يوجد بالمدارس مشرف الخدمة الاجتماعية وهو لايقوم بالعمل على الوجه الاكمل فى ضوء اللائحة الموضوعة والواجب مراعاتها وتنفيذها بالنسبة للنشء، لعدة اسباب نذكر منها كثرة عدد التلاميذ بالفصل الواحد فقد يصل العدد احياناً الى ٥٠ و٦٠ تلميذاً فى الفصل الواحد بما يتعذر معه دراسة حالات هؤلاء التلاميذ.

* وعدم توفير الامكانيات لمشرف الخدمة الاجتماعية فى متابعة حالة التلميذ المنحرف اوالتلاميذ ذوى الميول العدوانية وتزايد عدد التلاميذ ذوى الظروف الاجتماعية غير السوية أما فى الجامعات فتمثل مشكلة تطرف الشباب ـ كما ورد بالدراسة ـ اهمية كبرى ترجع اسبابها الى احساس طالب الجامعة بمستقبل يشوبه التوتر والقلق من حيث توفير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

مكان العمل بالنسبة للخريج وخاصة ان الدولة ترفع يدها تدريجيا عن التزامها بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد والحاصلين على الشهادات المتوسطة، خاصة وأن خريجي الجامعة من الشباب يعدون أمل اسرهم فى زيادة دخل الاسرة بعد التخرج، وسوء الاحوال الاقتصادية عامة لضعف مستوى الدخل للفرد وصعوبة المعيشة عامة نتيجة الغلاء وعدم ترشيد موارد الدولة، والاعلان فى وسائل الاعلام عن الانشاءات الفخمة والسيارات الفارهة وتجهيزات المساكن الخيالية. وقررت الدراسة ان هذا يصيب الخريج المتعطل عن العمل او الشباب فى مرحلة التعليم بالاحباط وعدم مقدرته مستقبلاً فى التمتع بوسائل المعيشة المذكورة وعدم الاهتمام بطبيعة مجتمعنا الشرقى، وكما جاء بالدراسة ان من اهم اسباب التطرف لدى شباب الجامعات استغلال قيادات العناصر المتطرفة دينياً لهؤلاء الشباب واستقطابهم للانضمام للتنظيمات السرية الخاصة بهم بزعم تطبيق الشريعة الاسلامية مقابل مبالغ كبيرة ثم استغلالهم بعد ذلك فى اعمال العنف ضد السلطة.

هذا بالاضافة الى عدم قيام اجهزة رعاية الشباب بالكليات الجامعية والاسر الطلابية بالكليات ومجلس تنسيق الاسر الطلابية بالدور المنوط بها تنفيذه.

الإرهاب والبطالة

ويرى الدكتور محمود السقا الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وعضو الهيئة العليا للوفد، انه لاتوجد رابطة تربط بين الارهاب والبطالة، فالبطالة قضية اقتصادية، والإرهاب قضية اجتماعية ونفسية ومن هنا لايلتقيان

وربما تؤدى البطالة كما هو معلوم الى ارتكاب بعض الجرائم الاقتصادية وموضوعها الحصول على المال بطريق غير شريف لأن الشخص لايجد عملاً ومن هنا تكون قبلته البحث عن المال بأى سبيل فى إطار اقتصادي.

أما الارهاب وهو كلمة جديدة فى قاموس الفكر المصرى فقد فقدت معناها لكثرة استعمالها فهى تحتاج الى إعادة نظر من الكتاب والمفكرين ورجال السياسة.

هروب من العمل

وتضيف الدكتورة أميمة مصطفى كامل - مدرس علم النفس ورئيس قسم الاعلام بكلية التربية النوعية بالدقى، ان البطالة ليست هى السبب المباشر فى لجوء الشباب للإرهاب لان الشباب الذى تم ضبطه فى العمليات الإرهابية الأخيرة قرويون وان معظمهم يريد ان يهرب من العمل فى الزراعة لضيق الرقعة الزراعية وضعف الاجر. هذا بالاضافة الى ان الشباب لديه تطلع للثراء السريع لتحقيق آماله وبالتالى يقع فى دائرة الارهاب بعد استغلال قادة الجماعات المتطرفة هؤلاء بعد السيطرة عليهم واشباع عقولهم بان الاجانب هم السبب المباشر فيما وصل اليه حال المجتمع المصرى من فساد وتدهور وانهم جاءوا اليهم محملين بأمراض كثيرة وليس لهم هدف سوى تدمير الشباب المصرى، وفى النهاية يقتنع هؤلاء بأن هذا العمل الارهابى سيساهم فى منع الفساد.

وإذا كان البعض منهم قد حصل على شهادات إلا انهم يجهلون تماما ولايشعرون بما فعلوا لانه لايمكن بأى حال من الاحوال ان يقوم الشباب بعمليات ارهابية مقابل ٥٠ جنيها مثل ماحدث مع المتهم بسطاوى عبد الحميد فى قضية السياح الألمان، وهذا مايؤكد مدى جهالة وأمية هؤلاء. وتقول ان الاعلام اليهودى يستغل هذه الوقائع اسوء استغلال وينقلون الى العالم الغربى ان حياة الفرد منهم تساوى مايعادى ١٦ دولارا، وأن العرب قتلة لايعون مايفعلون ولايدركون القيمة الحقيقية للنفس البشرية.

وتؤكد الدكتورة أميمة أن قادة الجماعات المتطرفة يقومون ببث روح الجهاد فى عقول هؤلاء الصبية على ان مايقومون به نوع من انواع الجهاد التى احلها الاسلام وهو فى حقيقة الأمر منها برىء، وأنهم بفعلتهم هذه سيمجدهم التاريخ!!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

وزير التعليم يتراجع عن قراره بفصل طالبات قليوب

كتب عبدالحى محمد:

تراجع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عن قراره بفصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية للبنات بصفة نهائية، وجعله لمدة أسبوعين فقط بعد أن أثبتت تحقيقات مديرية التربية والتعليم بالقليوبية ومباحث أمن الدولة براءة الطالبات من تهمة إثارة الفتنة الطائفية التى لفقت لهن.

وكان وزير التعليم قد أصدر قرارا بفصل الطالبات الأربع ونقل المدرسة ثريا بدير إلى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا لاشتراكها مع الطالبات فى سماع شريط كاسيت يحض على التطرف والفتنة الطائفية.

وأثبتت التحقيقات التى أجريت مع الطالبات والمدرسة أن طالبات الصف الأول الثانوى كن يستمعن إلى شريط دينى فى حصة التربية الدينية عن عذاب القبر ونعيمه للشيخ محمد حسان، وأكدت ثريا بدير مدرسة اللغة العربية لـ «الشعب» أنها استخدمت الشريط كمادة سمعية مساعدة للشرح، ولم يكن يتضمن أية أفكار تحض على الفتنة الطائفية.

البقية ص٩

وكشفت التحقيقات عن أن إحدى الطالبات وتدعي كارمن شكرى اتصلت بطرق غير مباشرة بمكتب وزير التعليم وادعت وقوع فتنة طائفية داخل المدرسة فتسرع الوزير فى إصدار قراره بفصل الطالبات ونقل المدرسة.

وعلمت «الشعب» أن ضابطا كبيراً بمباحث أمن الدولة ومحمد خالد وكيل وزارة التعليم بالقليوبية أشرفا على التحقيقات التى استغرقت أكثر من ثلاث ساعات مع الطالبات. ورغم سيارات الأمن المركزى التى حاصرت مدرسة قليوب الثانوية اندلعت مظاهرات الطالبات عقب إنهاء اليوم الدراسى احتجاجاً على فصل زميلاتهن ونقل مدرستهن، حيث طافت المظاهرات شوارع سيدى عوض وفريال، ورفعت الطالبات شعارات تنادى بالعدالة.

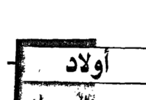
وعلمت «الشعب» أن ثريا بدير تقدمت بالتماس لوزير التعليم تطالب بعودتها للمدرسة بعد ثبوت براءتها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣



أولاد البلد

تفكير مرفوض

قلت لصاحبي: لا أفهم هذا التهديد الذى تعرضت له المدرسة الامريكية بالمعادى.. ما ذنب التلاميذ الذين يدرسون هناك؟ كيف أقوم بتعريض حياتهم للخطر؟

فاجانى قائلا: لابد من ضرب المصالح الامريكية بمصر وفى كل مكان.. سلمت يد من وضع القنبلة فى المركز التجارى بنيويورك!! كانت الخطة رائعة!! أتمنى بالفعل أن يكون مرتكب هذا العمل هو «محمد سلامة» الذى ألقى القبض عليه!!

قاطعته مغتاظا: ما هذا الذى تقوله؟ أى إسلام هذا؟ هل وظيفة المتدينين عبادة الله وإصلاح أنفسهم وتربية غيرهم أم زرع القنابل وإشاعة الرعب والفزع؟؟

رد فى هدوء قائلا: نحن نريد إقامة دولة إسلامية، وأمريكا هى الشيطان الأكبر الذى يعترض طريقنا.. الحكومات العربية كلها عميلة لها تتلقى أوامرها من واشنطون، دمى فى أصابعها تحركها للبطش بالتيار الإسلامى كله.. لابد من ضرب الأصل بدلا من الاكتفاء بمحاربة الأنظمة الديكتاتورية التى تعيش فى كنف الولايات المتحدة.

قلت له : لكن هذا التفكير مرفوض .. مرفوض.. الدولة الاسلامية المنشودة لا تقوم بالعنف والدمار.. طريقها تربية الضمائر والنفوس مع الصبر والنفس الطويل .. وكسب الشارع إلى جانب الفكرة الاسلامية.

رد وقال :هذا منطق الاخوان المسلمين الذين تقول إنك تنتمى إليهم.. تقاعوا وتخلوا عن الجهاد وتراضوا بالواقع، بل إنهم فى صف واحد مع النظام الحاكم ضد «المجاهدين» الذين يعملون على تطبيق شرع الله وجعل كلمة الله هى العليا.

قلت: ليس صحيحا أننا نقف إلى جانب الحكومة.. ننتقدها بشدة.. نطالب بإطلاق الحريات وهى تحاربنا وتبطش بنا.. إننا نرفض الإرهاب بكل أنواعه سواء كان إرهابا بوليسيا أو عنفا من جانب الأفراد ولو كانوا منتسبين إلى الإسلام.

قال صاحبى: لايمكن أن يستوى هذا مع ذاك.. حكم الطواغيت هو العقبة التى تحول دون تطبيق شرع الله ولابد من إزالته.

قلت له: هذا التفكير أكبر خدمة مجانية تقدمها أنت وأمثالك للنظام الحاكم.. تعطيه الفرصة للبطش بالتيار الإسلامى كله.. وهذا ما يقوم به بالفعل.. عشرات من أصدقائى المتدينين فى السجون.. تطبيق شرع الله لن يكون إلا بإطلاق الحريات.

أجابنى مستهزئا: الحريات لن تشموا رائحتها أبدا.. لاحرية للمتدينين فى هذا النظام ولا فى كل الأنظمة العميلة لأمريكا!!

قلت فى ثبات: ولو.. الحرية ثمنها غال وطريقها صعب وشاق ومرير وسنصمد للضربات التى تنهال علينا لكننا واثقون من نصر الله فى النهاية، وسيفرض شعب مصر المتدين إرادته.. هذا الطريق أفضل من فرض الإسلام بالقوة والعنف والرصاص.. جريمة فى حق ديننا إقامة حكم إسلامى بالكرباج.

محمد عبد القدوس



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجمع يؤيد قرار وزير التعليم ويرفض التفرقة الطائفية بالمدارس

صرح متحدث باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بما يلى :

تلقى حزب التجمع بمزيد من الدهشة معلومات عن لجوء بعض الاطراف الى استخدام المؤسسات التعليمية كمنابر لترويج الفتنة الطائفية . وكان اخر هذه الأحداث تورط احدى المدرسات وعدد من الطالبات فى مدرسة بقليوب فى ترويج أشرطة تحتوى على مقولات تحرص على الفتنة الطائفية وهو امر فوق انه مخالف لما تعارف عليه المصريون من احترام لمختلف الديانات السماوية ، ومن حرص على توحد المصريين جميعا ، وعلى حقوقهم المتكافئة فانه يثير التساؤل حول وضع المدرسة كمؤسسة تعليمية يتعين عليها ان تحرص اشد الحرص على تنشئة ابنائها بروح مصرية خالصة تناى بهم عن نوازع التطرف والتهجم على مخالفيهم فى الدين .

ان حزب التجمع اذ يسجل رفضه لكل نوازع التفرقة الطائفية باعتبارها خطرا يهدد وحدة الوطن ويطعن مصر فى مقتل ، ليؤكد على ضرورة التزام جميع اطراف العملية التعليمية بالدستور والقانون وبالتقاليد المصرية ، وبالمصلحة المصرية التى تفرض علينا جميعا تجنب كل ما يثير اية حساسيات ذات طبيعة دينية .

وفى هذا الصدد فان حزب التجمع يهمه ان يعلن تاييده للاجراءات التى اتخذها السيد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم كما يؤكد على تاييده لسياسته الوطنية التى تستهدف أن تكون العملية التعليمية مصرية خالصة لصالح الوطن ولصالح وحدته ومستقبله وليس لصالح اية فئة تتستر بالدين وتحاول النيل من وحدة الوطن ومن وحدة المواطنين .

ويؤكد الحزب على ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وشاملة تكفل الضرب على ايدى المتطرفين الذين يحاولون التسلل الى معاهد العلم وترويج افكارهم الخاطئة فيها كما يؤكد على ضرورة اجراء مراجعة شاملة لكل الكتب والبرامج التعليمية بهدف تنقيتها من كل ما يمكن ان يغرس فى نفوس التلاميذ او يلقنهم ما يتنافى مع الوحدة الوطنية.

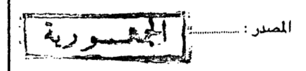


د.هشام الشريف .. فى حوار «الجمهورية الأسبوعى»

خريجو التعليم المتوسط قنبلة موقوتة تحتاج إلى مواجهة

البطالة.. العشوائية.. وفوضى القوانين وراء الإرهاب





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

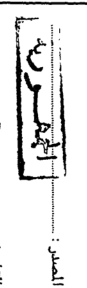
لن نستطيع التعرف على ظاهرة الارهاب ، اذا توقف بحثنا عند الظواهر .. دون ان نصل إلى الجذور والارهاب ليس نبتا شيطانيا انما وليد عوامل عديدة تزيده اشتعالا فالعلاقة بين التطرف والبطالة امر واضح لاتخطئه عين وقد ثبت ان المتطرفين يجندون ضحاياهم من بين العاطلين .

والاحياء العشوائية هي المعمل الذى يفرخ المتطرفين والمأوى الذى يوفر لهم الحماية عندما تطاردهم الشرطة ورغم ذلك تنمو هذه الاحياء نموا سرطانيا . ولانجد من يوقفها .

والجماعات الارهابية تقوم بتزوير البطاقات الشخصية والعائلية وجوازات السفر لاعضائها حتى تمكنهم من الهرب والسفر للخارج بينما مشروع الرقم القومى الذى يحل هذه المشكلة مازال متعثرا

والسياسة التعليمية لها دور ايضا فى تهيئة المناخ المناسب للارهاب وذلك عندما يتخرج الالاف من مدارسنا المتوسطة وجامعاتنا دون ان يكون لتخصصاتهم احتياج فى سوق العمل

وهكذا تتشابك القضايا وتتداخل .. ويؤكد هذا التشابك ويحل الغازه ايضا الدكتور هشام الشريف مستشار وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والمشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى حوار الجمهورية الاسبوعى الذى يؤكد فيه ان الاصلاح الاقتصادى الذى تسير فيه مصر ليس الا جزءا من منظومة متكاملة للاصلاح الشامل .. تتضمن الاصلاح الادارى والاصلاح التشريعى والاصلاح التعليمى .



لابديل عن إنشاء مجتمعات جديدة فى المحافظات

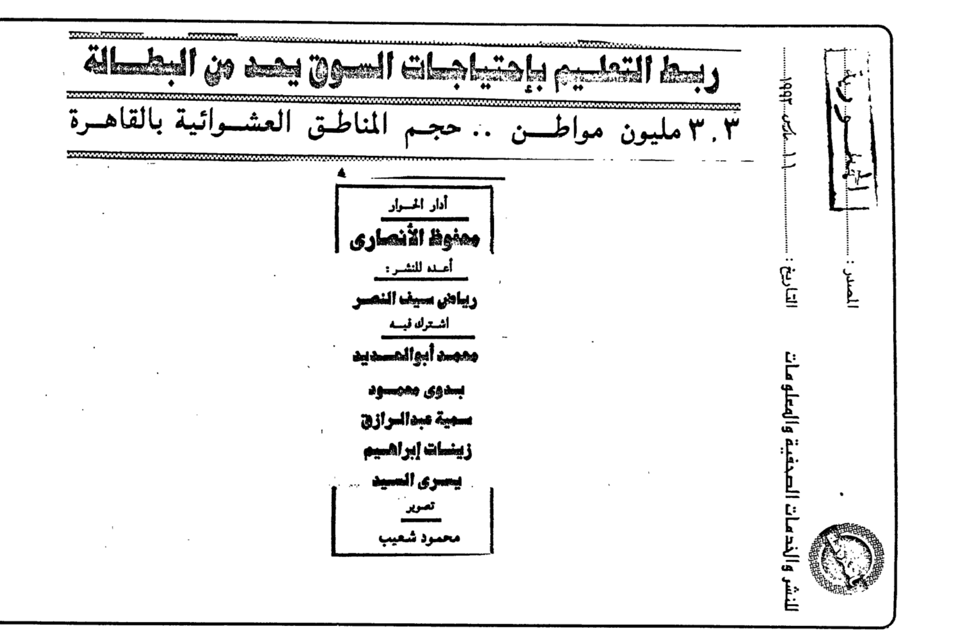
لدينا ٦٠ ألف قانون .. مطلوب إختصارها إلى ٤ آلاف

انتهينا ..من حصر البطالة فى المنيا وأسيوط والشرقية

الآن ..يجرى حصر العاطلين من الفيوم حتى أسوان

بعد العيد..بدء حصر البطالة فى بقية محافظات مصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

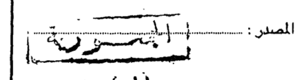


ربط التعليم باحتياجات السوق يحد من البطالة

٣,٣ مليون مواطن .. حجم المناطق العشوائية بالقاهرة

أدار الحوار
محفوظ الأنصارى
أعده للنشر :
رياض سيف النصر
اشترك فيه
محمد أبوالحديد
بدوى محمود
سمية عبدالرازق
زينات إبراهيم
يسرى السيد
تصوير
محمود شعيب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٦

□ الجمهورية : مشكلة البطالة تعتبر من اهم المشاكل التى تواجه الشباب المصرى ورغم ذلك لاتوجد بيانات دقيقة تحدد حجم المشكلة بل كثيرا مايختلف الوزراء حول ارقام البطالة .. مارأيك ؟

● ● د.هشام الشريف .. اتفق معكم تماما على ان البيانات والتقديرات المتوفرة عن البطالة متضاربة وهذه مشكلة لايمكن السكوت عليها لان نقطة البداية فى حل أى مشكلة هو التعرف على حجمها بدقة ولقد بدأنا بالفعل التصدى لهذه المشكلة بصورة موضوعية وتولت وزارات الدولة للتنمية الادارية والقوى العاملة والحكم المحلى والجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ومركز معلومات ومجلس الوزراء اعداد برنامج حصر وتأهيل لجميع الخريجين بحيث يمكننا من المعرفة الدقيقة لكل من لايعمل فى أى مكان فى مصر وحرصنا على ان تكون المعلومات دقيقة وشاملة حتى لايدور حولها أى خلاف فى المستقبل وقد انتهينا بالفعل من ذلك فى محافظات المنيا واسيوط والشرقية ثم انتقلنا للعمل فى كل محافظات الصعيد من الفيوم حتى اسوان وبعد عيد الفطر ان شاء الله نبدأ العمل فى باقى محافظات الجمهورية

المرأة ثلث البطالة

□ الجمهورية : هل المقصود من هذه العملية مجرد حصر شامل للبطالة ام ان هناك اهدافا اخرى ؟

● ● د.هشام الشريف .. اعتقد اننا لن نختلف حول أهمية توفر البيانات الدقيقة التى توضح حجم مشكلة خطيرة كمشكلة البطالة ومع ذلك فقد كانت هناك ابعاد اخرى وراء عملية الحصر ، منها حصر كل مراكز التأهيل والتدريب على مستوى الجمهورية وكذلك المنشآت الاقتصادية وقطاع الاعمال فى مختلف المحافظات والتعرف على المشروعات القائمة التى تحقق التشغيل الكثيف للعمالة هذا بجانب حصر جميع الخريجين الذين لايعملون منذ عام ٨٣ حتى عام ٩٣ .

والعملية فى مجملها تستهدف خلق فرص عمل حقيقية ومنتجة للعاطلين وليس مجرد معرفة البيانات الدقيقة عنهم .. رغم اهمية الحصول على مثل هذه البيانات .

□ الجمهورية : هل تستطيع التعرف على بعض المؤشرات التى ظهرت من الحصر ؟

● ● د.هشام الشريف .. فى محافظة المنيا على سبيل المثال تم حصر عدد ٩٩١٨١ خريجا لايعمل ، حصلنا من كل منهم على بيانات تتضمن الاسم ، والمؤهل والعمل الذى يرغب فى ممارسته .

وفى اسيوط تم حصر عدد ٨١٦٢٨ حصلنا على جميع البيانات الخاصة بهم وقد ثبت ان نسبة العاطلين الاناث إلى الذكور فى المنيا تبلغ ٣٠٪ وفى اسيوط ٣٤٪

قنبلة موقوتة

□ الجمهورية : هل صحيح ان عدد العاطلين من خريجى الجامعات اكبر من عدد العاطلين من حملة المؤهلات المتوسطة ؟!

● ● د.هشام الشريف هذا الاعتقاد خاطىء تماما والارقام تؤكد ان ٨٠٪ من العاطلين فى المحافظتين من حملة المؤهلات المتوسطة خاصة التجارية وقد ثبت ان السوق لايحتاج اليهم أى ان الدولة تقوم بالانفاق على مجالات تعليمية لايوجد احتياج واقعى لها وفى تقديرى ان هؤلاء يمثلون القنبلة الموقوتة التى تهدد التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل ايضا الاستقرار فى مصر

□ الجمهورية : كيف ؟

● ● د.هشام الشريف .. نحن نستمر فى تخريج مئات الالوف من حملة الشهادات المتوسطة التى لايحتاجها سوق العمل وفى كل بيت يوجد واحد من هؤلاء لايعمل ، يمثل للاسرة مشكلة مزمنة . تتفاقم عندما يكون فى الاسرة اكثر من عاطل واحد وهؤلاء يكونون جاهزين للانضمام للجماعات المتطرفة بعد فترة معينة حيث يصبح استقطاب الجماعات لهم امرا ميسورا .

ويكفى ان تعلموا ان نسبة العاطلين من حملة المؤهلات المتوسطة فى محافظة المنيا تبلغ ٨٢٪ من اجمالى المؤهلين الذين لايعملون وفى اسيوط تصل إلى ٨٥٪ مما يؤكد ان هذه المشكلة بمثابة قنبلة موقوتة .

□ الجمهورية : ماهى الخطوات التالية التى ستتخذ بعد استكمال حصر عدد العاطلين فى كل محافظات مصر ؟

● ● د.هشام الشريف ..الهدف الاساسى الذى نسعى اليه هو توفير العمل لكل ابنائنا الذين لايعملون ودور المجتمع هو ان يجد فرص عمل حقيقية لهم ولكن هذا يتطلب توافر معلومات دقيقة واعداد سجل دائم يحتوى على معلومات وافية عن الذين لايعملون وهذا الحصر يتم الان لآول مرة فى مصر واى حديث عن حل مشكلة البطالة لايستند إلى معلومات دقيقة يصبح مجرد كلام بدون مضمون

محافظات منسية

□ الجمهورية : فى مصر محافظات «محظوظة» تتوفر لها كل الامكانيات ومحافظات منسية ومحرومة من الخدمات .. متى تتوفر المعلومات الكاملة عن هذه المحافظات ؟

● ● د.هشام الشريف .. صحيح هناك محافظات عشوائية وقد سقطت من خريطة التنمية .. وتحتاج إلى ان نتعرف عليها جيدا وانا لااعتقد ان كثيرين يعرفون صورة شاملة عن التنمية فى سوهاج أو قنا ولااعرف كم مواطنا أو مسئولا من القاهرة قام بزيارة سوهاج ، لذلك لابد من تشخيص سليم لمشاكل التنمية فى مثل هذه المحافظات ورسم خريطة جديدة وشاملة لها واجراء المقارنات مع غيرها من المحافظات وهذا يحتاج إلى مجهود اضافى حتى تتحقق طفرة حقيقية للتنمية وتحل المشاكل الرئيسية التى تواجهها



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل رصاصة ضد السياحة تصيب مليون مصرى



الدكتور هشام الشريف

□ الجمهورية : نريد ان نتوقف عند امكانيات التنمية فى محافظات الصعيد .. والمعلومات التى توفرت حتى الان ؟

●● د.هشام الشريف .. اتضح انه توجد فى هذه المحافظات طاقات تدريبية كبيرة جدا ولو اطلعتم على المجلد الذى يضم عناوين مراكز التدريب فقط لاحسستم بسعادة بالغة لكن هذه المراكز للاسف الشديد غير مستغلة بكفاءة ولو نظرنا إلى خريطة قطاع الاعمال فى محافظة قنا لوجدنا .. ان نقاط الارتكاز الرئيسية حول مصنع الومنيوم نجع حمادى ومصانع السكر .

وفى سوهاج ٦ مصانع كبرى ، لكننا لانجد قلاعا صناعية حقيقية فى صعيد مصر والصعيد يحتاج إلى خلق مجتمعات لها انماط انتاجية معروفة اما من خلال اقامة قلاع صناعية كبرى مما يستتبع تشجيع المستثمرين أو خلق مجتمعات للصناعات الصغيرة أو صناعات ذات كثافة فى العمالة تتبناها الحكومة .

تجاربنا وتجارب الاخرين

□ الجمهورية : ماهى تصوراتكم عن البرامج التنموية التى يمكن تطبيقها فى محافظات الصعيد ؟

●● د.هشام الشريف المسألة لاتخضع للتصورات .. هناك تجارب قمنا بتطبيقها فى مصر منذ سنوات .. بعضها اثبت نجاحه .. والبعض الاخر فشل وهناك تجارب اخرى قامت بها دول اخرى لايمكن ان نتغافلها كالهند والصين وماليزيا وسنغافورة وهذه التجارب لاتقتصر فقط على التنمية الصناعية أو التحرر الاقتصادى ولكن تدور حول التنمية التكنولوجية .. وكيفية استيعاب العمالة .

□ الجمهورية : فى اطار التجربة المصرية .. ماذا يمكن تطبيقه فى الصعيد ؟

●● د.هشام الشريف .. مشروعات كثيرة جدا .. ففى مجال الزراعة لنا تجارب منذ الخمسينات مثل مديرية التحرير والصالحية والنوبارية وزراعة الطريق الصحراوى ونحن نحتاج الان إلى طفرة تكنولوجية حديثة حتى نستطيع غزو الصحراء وفى الصناعة لدينا قلاع نفخر بها مثل مدن ١٠ رمضان و٦ أكتوبر والمطلوب ان نخلق مدنا مماثلة فى كل محافظة مثلا .. نخلق فى سوهاج مجتمعا مثل العاشر من رمضان .. ونقدم حوافز للمستثمرين كما فعلت الهند فى تنمية الولايات النائية وتقدم الحكومة التسهيلات وتشجع .. وتحفز .. وتحمى المشروعات

فوضى القوانين

□ الجمهورية : التضارب الواضح فى القوانين والتشريعات من اكبر التحديات التى تعوق انطلاق المجتمع المصرى كيف يتم مواجهة هذا التضارب ؟

●● د.هشام الشريف .. لكى نتعرف على خطورة هذه المشكلة لابد ان نعرف ان عدد القوانين والتشريعات وصل الان إلى ٦٠٠١٢ تشريعا وقرارا وان هناك ٥٠٢٦٣ منها سارى المفعول وقد اجمع فقهاء القانون ان دولة فى حجم مصر لاتحتاج لقوانين اكثر من ٣ إلى ٤ الاف والفرق بين الاربعة الاف والستين الفا هو الذى يمثل اكبر تحديات التسعينات للمجتمع المصرى .

□ الجمهورية : هل اثر هذا التضارب على خطوات الاصلاح الاقتصادى ؟

●● د.هشام الشريف .. بالطبع .. لقد بدأنا عمليات الاصلاح الاقتصادى وهذه العملية تحكمها قوانين تنظم العلاقة بين الفرد والفرد وبين الفرد وقطاع الاعمال وبين الفرد والمجتمع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

والتحدى القائم والذى بدأنا التصدى له هو اصلاح وتنقية وتبسيط القوانين والتشريعات واللوائح حتى نقضى على الاجراءات الادارية الصعبة والمعقدة التى تواجه المستثمرين وكان من المستحيل اتخاذ خطوات فى هذا المجال ، فى حالة غياب المعرفة بالقوانين والقرارات القائمة عددها ونوعها ومجالاتها .

اولويات الاصلاح التشريعى

□ **الجمهورية : ماهو الوضع القائم الان بعد رصد جميع القوانين وتحديدها ؟**

● ● د.هشام الشريف .. كل المعلومات متوفرة الان والمطلوب تحديد اولويات الاصلاح التشريعى .. وتحديد نقطة البداية .. من اين نبدأ ؟

هل تكون البداية فى المجالات المتعلقة بالاصلاح الاقتصادى ام بالقوانين التى يتعامل من خلالها المواطن مع الاجهزة والمتعلقة بالخدمات المباشرة حتى يشعر الناس ان هناك طفرة حدثت بالفعل .

ويتم بالاتفاق مع وزارة العدل الان التعرف على اولويات الاصلاح التشريعى ويلى ذلك تشكيل فريق عمل متفرغ يقوم بتبسيط وتنقية واصلاح التشريعات ويتكون هذا الفريق من فئتين .

● فنيين مرتبطين بموضوع معين (مالى أو صحى أو اقتصادى .. الخ)

● المشرعين المتخصصين فى القانون

ولابد ان يكون هناك تلاحم بينهما وان يحدد برنامج زمنى لاجراء التطوير .. وان يتم فى كل خطوة حذف وتنقية القوانين حتى نصل فى يوم ما إلى قانون موحد يحكم العلاقة بين الناس فى كل مجال كما هو متعارف عليه فى الدول المتقدمة وبالتالى تكون كل الخطوات الاجرائية فى كل مجال عمل واضحة ومحددة ومعلنة للناس .

تطوير التعليم

□ **الجمهورية : كل هذه الخطوات فى مجال الاصلاح .. تبقى قاصرة مالم يحدث انجاز حقيقى فى تطوير التعليم .. ماهى الخطوات التى اتخذت فى هذا المجال ؟**

● ● د.هشام الشريف .. هناك اطار قومى لتطوير التعليم ، نأمل ان يتم تنفيذه فى احسن صورة وفى الوقت المناسب وبالاضافة لذلك هناك اولويات يجب التركيز عليها .

□ **الجمهورية : ماهى هذه الاولويات ؟**

● ● د.هشام الشريف .. على سبيل المثال لا الحصر ، اهمية ربط التعليم بمستقبل مصر وبمجالات العمل المطلوبة تحديدا . بالاضافة للاهتمام بالتعليم الاساسى وتطويره ، يجب ان نعيد النظر فى مجالات التعليم التى تخلق مشاكل مستقبلية ونبحث عن المجالات التى تساهم فى خلق فرص عمل ، فالتعليم المتوسط والتجارى يجب ان يتحول معظمه إلى انماط اخرى يحتاجها السوق . حتى لو ادى الامر إلى استغلال كل المراكز الفنية فى مختلف محافظات مصر ويتم ذلك من خلال خطة مرحلية ٥ سنوات للتعامل مع الخريجين . يتم خلالها تحديد النوعيات التى يحتاجها السوق وأن يكون الهدف البعيد توفير الخريج الذى يصلح للتعامل مع القرن القادم ومع التكنولوجيا ومجتمع قطاع الاعمال الحر .

بالاضافة إلى ذلك فانى اتصور اننا يجب ان نعد المواطن لعصر المعلومات والمعرفة وهو يختلف عن المواطن فى العصر الصناعى فى كل ماينطمه من حيث المنهج والاليات والوسائل .

□ **الجمهورية : اين يقع مشروع الرقم القومى فى هذه المنظومة .. ولماذا تأخر تنفيذه ؟**

● ● د.هشام الشريف .. المشروع طرح منذ عشر سنوات وهو ان يكون لكل مواطن فى مصر بطاقة. تحتوى على بياناته الاساسية الحقيقية بصورة يصعب تزويرها ويعطى لهذا المواطن رقم لانظير له داخل المجتمع ووجود هذا الرقم المحدد يساعد على التنمية الاقتصادية ويسهل المعاملات ..

فالمواطن يستطيع ان يتعامل مع كل اجهزة الدولة (المدارس · المستشفيات البنوك - الهيئات الحكومية) عن طريق هذا الرقم القومى ، دون الشهادات التى تطلب فى مثل هذه الحالات لاثبات الشخصية .

٥١ مليون مواطن

وقد تم انجاز عدد من الخطوات الهامة فى هذا المجال مثل :

- قاعدة معلومات التأمينات الاجتماعية والتى تبلورت فيها جهود وطنية صادقة لوزارة التأمينات الاجتماعية والعاملين فيها تساهم اليوم فى توفير معلومات هامة لازمة للعاملين المؤمن عليهم .

- قاعدة معلومات العاملين بالحكومة والقطاع العام والتى نفذتها وزارة التنمية الادارية بالتعاون مع كل من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ومركز معلومات القطاع العام زاد ماهو متاح فيها تفصيلا عن ٥ ملايين موظف وعامل .

قاعدة معلومات العمالة بالقطاع الخاص والتى يجرى تنفيذها حاليا بواسطة وزارة القوى العاملة والتدريب .

يضاف إلى ذلك الجهد الكبير الذى تقوم به وزارة الداخلية حاليا ومصلحة الاحوال المدنية فى التطوير الجذرى والشامل لنظام المعلومات المدنية بدءا بانشاء قاعدة بيانات جميع المواليد فى مصر والتى اوشكت على الانتهاء ويتجاوز ماسجل فيها إلى اليوم ٥١ مليون مواطن مصرى .

كل هذه القواعد ستساهم فى اعطاء الصورة الدقيقة عن البشر فى مصر ولاول مرة فى تاريخها .

ويتم الاستفادة من هذه القواعد فى التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال :

البقية ص٧



قرار حكيم يعالج التطرف

اكثر من قارىء وصديق حدثنى عن القرار الحكيم الذى اتخذه المجلس الاعلى للجامعات باعادة قيد الطلبة الذين استنفدوا عدد مرات الرسوب فى الفرق قبل النهائية.. هؤلاء القراء والاصدقاء يثنون على كل من اشترك فى اتخاذ هذا القرار، ويرون فيه خطوة من أهم الخطوات على طريق إصلاح الشباب، وتخليصهم من حالات الضياع والغضب والفراغ التى دفعت بعضهم الى الوقوع فى براثن المتطرفين والارهابيين.. وأنا مع الذين يثنون على هذا القرار، فقد فتح أبواب الأمل أمام كثيرين ظنوا أن الدنيا قد أعرضت عنهم، وأن فرصة التعليم الجامعى قد ضاعت منهم.إن هذا القرار موفق وحكيم وسيكون له إن شاء الله تعالى أثر كبير فى علاج التطرف والارهاب من جانب مجموعة من الشباب غير الواعى بمصلحة وطنه وجوهر دينه، فَضَلَّ الطريق عن قصد أو غير قصد.. ثم يبقى رجاء عند الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى يرجع إليه كثير من الفضل فى صدور هذا القرار، وهو مَدّ موعد امتحانات هؤلاء الطلاب إلى شهر سبتمبر القادم، حتى تتاح لهم فرصة أكبر للتحصيل والاستعداد.. والله ولى التوفيق.

د.حسين بهاء الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

وزير التعليم :

التطرف فى التعليم تهديد لأمن مصر القومى

٥٠٠ معلم فى اول بعثة تدريبية للخارج فى يوليو

كتب مصطفى بلال :

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه لا اجبار على فرض الحجاب او نزعه .. لأن هذا يتعارض مع الدستور .. والشريعة ، والمواثيق الدولية .. ولكن الوزير حذر من أن الوزارة تتصدى بكل حسم وحزم لكافة انواع الارهاب والتطرف مهما كان مصدره أو نوعيته داخل المدارس . وأن ادنى قرار يتخذ لمواجهة ذلك هو الابعاد فورا عن العملية التعليمية . جاء ذلك فى ندوة التعليم والطفل والبيئة امس والتى عقدت برئاسة الدكتورة ليلى تكلا .

واكد الدكتور حسين كامل ان التطرف فى التعليم هو تهديد لأمن مصر القومى .. ولا يمكن أن نسمح بتهديد أمن مصر .. وقال ان الارهاب والتطرف فى مصر حدد التعليم كهدف اول وهام .. وكما حددوا اولويات لهم فى كليات التربية ، وتجنيد بعض العاملين فى المدارس والجامعات . وطالب الوزير بمواجهة شاملة مع الارهاب .. وأكد رفضه لمبدأ « امساك العصا من المنتصف » .. ومن لا يستطيع مواجهة هؤلاء عليه أن يتصف بشجاعة الاعتزال ، ويترك موقعه لمن يستطيع أن يواجه ، ويتخذ القرار . وارفض الالتفاف حول المشكلة ، ومحاولة اخماد ردود الافعال بدلا من التصدى وحل المشكلة من جذورها .. لقد اصبحنا اليوم فى مرحلة ان لم نواجه فيها الارهاب سنصبح فى خطر جسيم يكلفنا كل قيم ومنجزات هذا البلد .

واعلن الدكتور حسين كامل وزير التعليم أن الوزارة ستبدأ فى يوليو القادم فى ارسال نحو ٥٠٠ معلم سنويا فى بعثات الى دول العالم المتقدمة للتعرف على تجربتهم فى تطوير التعليم .. وانه يتم الآن بناء ٥ مدارس يوميا فى انجاز لم يتحقق منذ ثلاثين عاما ، وسنصل فى نهاية الخطة الخمسية الحالية الى بناء مدارس كافية لاستيعاب كل طفل بلغ سن الالزام .

د . حسين كامل بهاء الدين

لن نسمح بتهديد أمن مصر

واكد الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات أن فى مصر بعض ظواهر التلوث العقلى ، وأن ظاهرة الارهاب تبدأ فى العقل عندما يتخذ الفرد من ذاته موقعه يرفض بها الاخر ويتبنى كل افكار العنف . وأكد أن مواجهة الارهاب لم تصل بعد الى المواجهة الشاملة .. فى حين تتحمل قوات الأمن كل العبء .. ويجب أن تكون هناك انساق أخرى قبل قوات الأمن للتصدى للارهاب .. وتساءل عن دور الأحزاب وبعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى يمكنها التصدى للارهاب .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

المتطرفون يستثمرون قضية فصل طالبات القليوبية

تلاميذ المدارس يخرجون فى مظاهرة جديدة ويحرقون المنشآت العامة

في تطور سريع ومثير شهدت مدينة قليوب أمس أحداث شغب قام بها تلاميذ المدارس الذين رشقوا مبنى كنيسة بالطوب وقامت قوات الأمن باستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم وألقت القبض على ٣٨ طالبا من مثيرى الشغب من بينهم طالبتان وقام الأهالى بالاعتداء على ضابط وثلاثة جنود وأحرقوا سيارة شرطة وأشعلوا النار فى دار ضيافة خاصة بالكنيسة الانجيلية وتمكنت قوات الاطفاء من إخماد الحريق

بدات الأحداث منذ ١٠ ايام كما تقول طالبات مدرسة قليوب الثانوية بنات عندما قامت ثريا بدير مدرسة اللغة العربية بالمدرسة باستئذان تلاميذ الفصل فى تشغيل شريط كاسيت بعنوان «عذاب القبر» واعطت الحرية لخروج اية تلميذة لاترغب فى الاستماع الى الشريط وقامت احدى الطالبات بسرقة الشريط فى الفسحة واعطته لوالدها الذى صعد القضية بالاتفاق مع مديرة إحدى المدارس حتى وصل الأمر إلى وزير التعليم الذى اصدر قرارا بفصل التلميذات الأربع ونقل المدرسة الى مدينة قنا بعد تحقيق اجراه احد وكلاء الوزارة .

ثار أولياء امور الطالبات وقدموا شكاوى إلى المحافظ الدكتور عادل إلهامى الذى وعدهم بالتدخل لانهاء هذه المشكلة واجرى عدة اتصالات بالمسئولين ونجح فى تخفيف عقوبة الفصل النهائى إلى فصل لمدة ١٥ يوما فقط .

كما فشلت مساعى الانبا مرقص مطران شبرا الخيمة فى حل المشكلة خصوصا وان المدرسة ارملة وتعول ٤ أولاد وقرار نقلها إلى قنا بمثابة إعدام لها وقد استغل المتطرفون هذه الأحداث واثاروا روح التعصب بين الأهالى الذين خرجوا فى مظاهرات واعتدوا على المنشات العامة .

وقام الدكتور عطية الفيومى رئيس المجلس المحلى الشعبى بتهدئة التلاميذ بعدما قامت قوات الأمن المركزى بتامين المنشات الحيوية والكنائس ووعدهم بحل الأزمة بشكل ودى ونجح فى إعادة الهدوء مرة أخرى

وعندما اكد وزير التعليم فى حديث له انه لاعودة فى قراره ثار المواطنون لاحساسهم بالظلم من القرار المتعنت وحاول اعضاء مجلس الشعب تهدئة الأمور الا أن التلاميذ والأهالى قاموا برشق احدى الكنائس بالطوب .

وعلى الفور قامت قوات الأمن المركزى وقوات مكافحة الشغب والارهاب بمحاصرة المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم وقامت بالقبض على بعض المحرضين على إثارة الشغب بعد قليل عاد المتظاهرون مرة اخرى ورشقوا افراد الكمين المكلف بحراسة كنيسة «رابيت ابل» للطائفة الانجيلية مما نتج



عنه اصابة النقيب طارق عبد الحليم وثلاثة جنود وتم اشعال النار فى سيارة الضابط الخاصة وفى بعض الأخشاب الموجودة بجوار الكنيسة .

تم نقل المصابين إلى مستشفى قليوب العام وتمكنت قوات الأطفاء من اخماد الحريق وعادت قوات الأمن المركزى الى مطاردة التلاميذ والأهالى وإطلاق عدة أعيرة نارية فى الهواء لارهابهم وتمكنت من ضبط مجموعة من زعمائهم للتحقيق معهم .

وانتقل إلى مكان الحادث اللواء اسامة دبوس مدير أمن القليوبية ونائبه اللواء فؤاد مندور وتم الاستعانة بخمسة تشكيلات من الأمن المركزى لتامين جميع المنشات لمواجهة كافة الاحتمالات



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٢/١٩٩٣

بيان من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وقد تلقت انباء حول تورط البعض فى ترويج اشرطة تتضمن مواد مثيرة للفتنة الطائفية فى احدى مدارس قليوب . واذ تستشعر من ذلك خطرا جديا قد يؤدى الى تنشئة الطلاب تنشئة تشوبها روح التعصب والتفرقة والابتعاد عن التراث المصرى الاصيل فانها تؤكد على ما يلى :

١ — ان المدرسة وهى الحصن الذى يتربى فيه ابناء الوطن وتتكون ملكاتهم ووجدانهم يجب ان تظل وعلى الدوام حقلا لتعليم الاطفال احترام الاديان جميعا واحترام مخالفيهم فى المعتقد وفى الراى وان تنأى بها وبشكل حاسم عن تسلل اية افكار يمكنها ان تسىء الى الوحدة الوطنية او الى اى دين سماوى.

٢ — ان تسلل هذا الفكر المنافى لصحيح الاديان والمنافى لصالح الوطن ولوحدته بهذا الشكل السافر الى المدارس انما يمثل خطرا حقيقيا يتعين الالتفات اليه والاهتمام بمواجهته مواجهة شاملة وحاسمة .

٣ — انه من الضرورى وضع خطة شاملة وعلى نطاق جميع المؤسسات التعليمية تهدف الى مواجهة هذه الافكار المخالفة لصحيح الدين والمعادية لمصالح الوطن . كذلك ترى انه من الضرورى اجراء مراجعة شاملة للمناهج التعليمية لتنقيتها من كل مايسىء الى الوحدة الوطنية .

٤ — ان اللجنة تود فى هذا الصدد ان تعرب عن تاييدها للاجراءات التى اتخذها الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين لمواجهة هذه الاحداث وتطالب بمواجهة كل خطا مماثل بمزيد من الحسم حماية لابنائنا من مخاطر الانحراف عن صحيح الدين والوقوع فى مهاوى التطرف والفتنة .

٥ — تدعو اللجنة كل المصريين من مختلف الاتجاهات والاحزاب والتيارات الى الحرص الشديد ازاء هذا الخطر والى التمسك الشديد بالوحدة الوطنية .. وبشعار مصر الخالد — الدين لله والوطن للجميع — .

وحزب التجمع يدين ترويج التطرف فى المدارس

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بما يلى :

تلقى حزب التجمع بمزيد من الدهشة معلومات عن لجوء بعض الاطراف الى استخدام المؤسسات التعليمية كمنابر لترويج الفتنة الطائفية . وكان آخر هذه الاحداث تورط احدى المدرسات وعدد من الطالبات فى مدرسة بقليوب فى ترويج اشرطة تحتوى على مقولات تحرض على الفتنة الطائفية وهو امر اولى انه يخالف لما تعارف عليه المصريون من احترام لمختلف الديانات السماوية ومن حرص على توحد المصريين جميعا وعلى حقوقهم المتكافئة فانه يثير التساؤل حول وضع المدرسة كمؤسسة تعليمية يتعين عليها ان تحرص اشد الحرص على تنشئة ابنائها بروح مصرية خالصة تنأى بهم عن نوازع التطرف والتهجم على مخالفيهم فى الدين .

ان حزب التجمع اذ يسجل رفضه لكل انواع التفرقة الطائفية باعتبارها خطرا يهدد وحدة الوطن ويطعن مصر فى مقتل ليؤكد على ضرورة التزام جميع اطراف العملية التعليمية بالدستور والقانون وبالتقاليد المصرية وبالمصلحة المصرية التى تفرض علينا جميعا تجنب كل مايثير اية حساسيات ذات طبيعة دينية .

وفى هذا الصدد فان حزب التجمع يهمه ان يعلن تاييده للاجراءات التى اتخذها السيد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم كما يؤكد على تاييده لسياسته الوطنية التى تستهدف ان تكون العملية التعليمية مصرية خالصة لصالح الوطن ولصالح وحدته ومستقبله وليس لصالح اية فئة تتستر بالدين وتحاول النيل من وحدة الوطن ومن وحدة المواطنين .

ويؤكد الحزب على ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وشاملة تكفل الضرب على ايدى المتطرفين الذين يحاولون التسلل الى معاهد العلم وترويج افكارهم الخاطئة فيها كما يؤكد على ضرورة اجراء مراجعة شاملة لكل الكتب والبرامج التعليمية بهدف تنقيتها من كل مايمكن ان يغرس فى نفوس التلاميذ او يلقنهم مايتنافى مع الوحدة الوطنية .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

الشرطة تفرق تظاهرة في القليوبية

■ القاهرة - «الحياة» - فرقت الشرطة المصرية امس تظاهرة شارك فيها نحو الفين من الطلاب في مدينة قليوب (محافظة القليوبية).

واطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين قذفوا قوات الامن بالحجارة ما اسفر عن اصابة ضابط وثلاثة جنود بجروح نقلوا اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الطلاب تظاهروا احتجاجاً على فصل اربع طالبات من مدرسة قليوب الثانوية للبنات قبل نحو اسبوع بعد ان ثبت انهن تداولن اشرطة تدعو الى الفتنة الطائفية داخل المدرسة ما دفع وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى اصدار قرار فصل الطالبات الاربع اضافة الى نقل مدرسة سمحت بتداول الاشرطة الى محافظة قنا في الصعيد. واضاف المصدر ان الشرطة اعتقلت ١١ طالباً من المشاركين في التظاهرات.



□ عودة الهدوء الأمنى لقليوب :

اعترفت طالبات قليوب بالخطأ فقرر وزير التعليم رفع العقوبة

إستقرت حالة الأمن بمدينة قليوب تماما ولم تقع اية حوادث تصادم اخرى بين الشرطة والعناصر المشاغبة.

استقبل الأهالى قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بالعفو عن الطالبات الاربع واعادتهن الى مدرستهن بارتياح.

وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد التقى فى الساعة الواحدة من ظهر امس بالطالبات الاربع والمدرسة بحضور الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية وعضوين من مجلس الشعب وعضو من مجلس الشورى وامين الحزب الوطنى ومدير الادارة التعليمية بقليوب حيث اعترفت الطالبات بانهن قد وقعن فى الخطا وابدين اسفهن على ماحدث ووعدن وزير التعليم بالتزام القواعد المدرسية العامة والتفوق الدراسى فى حالة العفو عنهن واعادتهن الى دراستهن.

وبالفعل قرر وزير التعليم العفو عنهن واعادتهن الى مدرستهن بعد ان وجه اليهن نصيحة بالتفوق الدراسى والبعد عن اية اهتمامات اخرى تتنافى مع الدراسة.

اما فيما يخص مدرسة اللغة العربية فقد وعد الوزير بتعديل القرار الخاص بنقلها بحيث يكون النقل الى اقرب مكان شاغر داخل محافظة القليوبية نظرا لظروفها الاسرية الصعبة.

وكان اللواء اسامة دبوس مدير أمن القليوبية قد اوكل الى نائبه اللواء فؤاد مندور بتولى قيادة خمسة تشكيلات من قوات الامن المركزى وامن المديرية وتشكيلات من السيارات المدرعة للسيطرة على الحالة الامنية وحماية المنشات العامة والخاصة.

ومن ناحية اخرى تواصل نيابة قليوب تحقيقاتها مع المتهمين بإثارة الشغب واحراق سيارة ضابط الشرطة واصابته واشعال النيران بسور احدى دور الضيافة ومقاومة السلطات والتجمهر.

وقد تسلمت النيابة تقرير المعمل الجنائى حول الحريق الذى نشب بدار الضيافة وفى سيارة النقيب طارق عبد الحليم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

بأمر الوزير :

انتهت الأزمة .. وعادت طالبات قليوب

كتب ـ يوسف عز الدين :

أمر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم باعادة قيد طالبات مدرسة قليوب الثانوية للبنات وانتظامهن بالدراسة من اليوم بعد استقباله لهن بمكتبه امس .

كانت الطالبات نها محمود السعيد ورشا محمد السعدنى ومى وحيد انس ووطنية عبدالهادى قد تقدمن بالتماس لمقابلة وزير التعليم حيث اكدن خلال اللقاء على توافر حسن النية فيما نسب اليهن وحرصهن على تحصيل العلم فى جو يسوده الاخلاص للوطن ومراعاة النظم التعليمية. واكتفى الوزير بفترة ابعادهن عن الدراسة لمدة اسبوعين .

وقرر د . بهاء الدين النظر فى التماس المدرسه ثريا طه بدير التى صدر قرار بنقلها الى قنا بعد انتهاء اجازتها

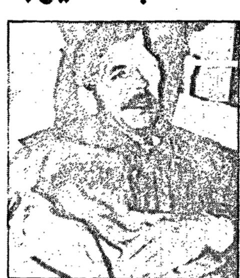


النيابة تأمر بحبس ١٦ متهماً

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

امر ايمن الحبشى مدير نيابة قليوب مساء امس بحبس ١٦ متهما فى احداث الشغب التى وقعت بمدينة قليوب امس الاول ١٥ يوما على ذمة التحقيق فى القضية .

وجه محمد العياط وكيل اول النيابة للمتهمين تهم التجمهر ومقاومة السلطات واحداث اصابات برجال الشرطة واشعال الحرائق فى الكنيسة وسيارة شرطة والسنترال ومبنى الكهرباء .



النقيب محمد صابر بقوات أمن قليوب أصيب بزجاجة فى عينه اليسرى .. ويعالج بالمستشفى

تصوير أشرف شعبان

أهالى قليوب :

قرار وزير التعليم ظالم .. والبلطجية استغلوا المظاهرات

كتب ـ خالد حسن :

اثار قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الخاص بفصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ونقل احدى المدرسات اهالى قليوب فسارت المظاهرات السلمية منذ اسبوعين وتكررت اكثر من امره املا فى الغاء القرار . وفجاة اتخذت الاحداث طابع العنف وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين وكادت ان تقع فتنة بين المسلمين والمسيحيين . إلتقت الوفد ببعض الاهالى لتعرف رايهم فى الاحداث .

يقول شريف سعد «طالب» ان المسلمين والمسيحيين اخوة متحابون ولكن ماحدث هو خروج على القانون من بعض المغرضين الذين اندسوا وسط المتظاهرين والقوا بالمشاعل على دار المضيفة فاتت عليها وعلى سيارة الشرطة .

ويقول سامى طلبة «نجار» ان احدى السيدات تسببت فى اثارة الفتنة وتقدمت ببلاغ الى وزير التعليم عن وجود بعض شرائط الكاسيت مع الطالبات فصدر القرار بفصلهن بالرغم من ان هذه الشرائط عادية وتتكلم عن عذاب القبر . واضاف ان الاهالى شعروا بالظلم فتظاهروا مع الطالبات ولكنهم لم يخربوا . وتقول سلوى عثمان «مدرسة» ان قرار فصل الطالبات قرار ظالم وعندما تعاطف الاهالى معهن اعلنوا احتجاجهم فى صورة مظاهرات سلمية الغرض منها الغاء قرار الفصل وليس إثارة الفتنة او التخريب ، حتى ندخل بعض العاطلين والبلطجية والخارجين على القانون واشعلوا النيران فى «دار مضيفة الانجليين» وسيارة الشرطة . ويقول وليد حافظ طالب ان شقيقته طالبة بالمدرسة وانها تؤكد ان قرار نقل المدرسة وفصل الطالبات قرار ظالم لابد من الغائه لان المدرسة طيبة القلب وتقوم بواجباتها على اكمل وجه وليس لها اى اتجاهات دينية او طائفية ويعرفها عدد كبير من أهالى قلبوب ، كما ان المسيحيين والمسلمين اخوة ونحن لانكاد نشعر ان هناك فرقا بين الطائفتين فكلنا نعيش فى وطن واحد



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

ووزير التعليم يأمر بإعادة طالبات قليوب المفصولات

كتب - زكى السعدنى:

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، قرارا باعادة الطالبات المفصولات من مدرسة قليوب الثانوية.
استقبل الوزير قبل ظهر أمس الطالبات نها محمود السعيد، ورشا السعدنى ومى وحيد، ووطنية عبدالهادى فى مكتبه
بالوزارة. حضر اللقاء اعضاء مجلسى الشعب والشورى بدائرة قليوب. اعترفت الطالبات بخطأهن وقررن انهن
استمعن الى شريط الكاسيت بحسن نية ووعدن بالالتزام فى الدراسة كما تقدمت المدرسة ثريا طه بدير بالتماس
للوزير لالغاء قرار نقلها الى قنا.
وقررت انها فى اجازة مرضية. كما
قرر الوزير النظر فى الالتماس
باعادتها الى التدريس بعد انتهاء
اجازتها. وكان وزير التعليم قد
أصدر قرارا بفصل ٤ طالبات من
مدرسة قليوب الثانوية ونقل
المدرسة الى قنا لقيامهن بتشغيل
شريط كاسيت دينى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

مدير أمن القليوبية يشرح أسباب المظاهرات

كتب ـ أحمد راضى :

التقت «الوفد» مع اللواء اسامة دبوس مدير امن القليوبية لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء المظاهرات التى اجتاحت مدينة قليوب مساء أول امس، وأدت إلى احتراق مضيفة الطائفة الانجيلية واصابة ثلاثة ضباط وثلاثة جنود وعدد من المواطنين. اكد مدير الامن ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اصدر قرارا منذ اسبوعين بفصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب الثانوية بنات ونقل المدرسة ثريا بدير إلى قنا بسبب تداول اشرطة عليها خطب دينية تتحدث عن عذاب القبر واضاف مدير الامن ان الطلاب والاهالى تجمهروا امام المدرسة وطالبوا باعادة الطالبات المفصولات، وإلغاء نقل المدرسة.

لواء اسامة دبوس

واكد مدير الامن ان وزير التعليم رفض وساطة الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية باعادة الطالبات المفصولات، كما رفض الوزير طلب الاجهزة التنفيذية والشعبية باعادة الطالبات. كما توجه مطران القليوبية ـ والكلام على لسان مدير الامن ـ وبعض المسيحيين الى وزير التعليم وطلبوا منه العدول عن قراره، واكدوا له عدم صحة ماتردد عن اعتداء بعض المسلمين على الكنائس او مدارس المسيحيين. وعندما تطور الموقف اكتفى الوزير بفصل الطالبات لمدة اسبوعين، ورفض الغاء نقل المدرسة. وخصم ٥ ايام من مرتبها وقال مدير الامن انه فى حوالى الساعة الخامسة والنصف مساء امس الاول خرج بعض الاهالى فى مسيرات سلمية تندد بسياسة وزير التعلم ورفض الاهالى مناشدة المسئولين ورجال الأمن بالانصراف من امام مجلس مدينة قليوب، فاضطرت القوات إلى اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وتم القبض على ٤٥ شخصا بتهمة التحريض على المظاهرات. واغلقت ابواب المحال والمنازل، وتم السيطرة على الموقف.

وعلمت «الوفد» ان وزير التعليم اجتمع امس الاول مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية وبحثوا امكانية عودة الطالبات والمدرسة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٣/١٩٩٣

اصابة ١١ جنديا و٤١ متظاهرا فى أحداث الشغب بقليوب

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

اجتاحت المظاهرات الطلابية مدينة قليوب مساء أمس الأول. اندست بعض العناصر المتطرفة فى المتظاهرين، اثر صدور قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بفصل ٤ طالبات، ونقل مدرسة الى محافظة قنا فى أوائل الشهر الحالى، لتداولهن أشرطة كاسيت دينية. وكان وزير التعليم قد رفض الاستجابة لتدخلات قيادات الأمن وأعضاء مجلسى الشعب والشورى عن القليوبية بالغاء قرار فصل الطالبات. أدت الأحداث الأخيرة الى اصابة ١١ جنديا بقوات الشرطة و٤١ متظاهرا بجراح عديدة. وتم نقلهم الى مستشفيات الشرطة وقليوب وقصر العينى. كما القت قوات الشرطة القبض على ٧٨ متهما، واحيلوا الى النيابة التى تباشر التحقيق.

.... التفاصيل (ص ٨)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٣

أخبار الحوادث

قليوب تتحول إلى ديروط أخرى

المظاهرات اجتاحت المدينة احتجاجا على فصل ٤ طالبات

إصابة ١١ من رجال الشرطة و٤١ من الأهالي والقبض على ٧٨ متهما

تحولت امس مدينة قليوب بجنوب القليوبية الى ديروط اخرى اثر قرار تعسفى اصدره الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بفصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ، ونقل مدرسة اللغة العربية بالمدرسة الى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا لتداولهن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية . واستمر الطلاب والطالبات بمدرستى قليوب الثانوية على مدى الأيام السبعة الماضية فى مظاهرات سلمية عقب خروجهم من المدرسة مطالبين بعودة المدرسة الى عملها واشادوا بحسن اخلاقها واخلاق الطالبات الأربع من بنات قريتهم قلما ..

وقد زادت الأزمة تفاقما بعد ان خرج الوزير على الطلاب من خلال حديث اجراه التليفزيون مساء يوم «الجمعة» الماضى ، واكد الوزير انه لا رجعة فى القرار . فخرج الطلاب فى الخامسة والنصف مساء امس الأول من مدارسهم وتعاطفوا مع المدرسة ثريا بدير والطالبات المفصولات وقاموا بالقاء كرات حارقة على دار بيت ايل الخاص بالطائفة الانجيلية . والتى تعتبر مزارا سنويا وفندقا للهولنديين المسيحيين ..

كما قام الطلاب بالقاء الطوب والحجارة على مبنى سنترال المدينة واحرقوا الكابينة العمومية للكهرباء .. واضطرت قوات الامن الى استخدام الأسلحة الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ، ونجم عن ذلك اصابة ٥ نقباء شرطة ، و٦ مجندين من قوة امن القليوبية ، واحراق سيارة خاصة بضابط الحراسة المعين لأمن «المضيفة» واصابة ٤١ من المتظاهرين .

وقد القت قوات الأمن ومباحث امن الدولة القبض على ٧٨ متظاهرا من بينهم ٨ طلاب وطالبة كانت تقودهم وتدعى ليلى سعيد وعقدت اجهزة الامن اجتماعا طارئا برئاسة اللواءات اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية ومحمد العوضى وفؤاد مندور ومنير الوكيل والعمداء محمد الذهبى واحمد شكرى ومحمد الامام برئاسة الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية واشرف عليها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وشارك فيها اعضاء مجلس الشعب بالمحافظة والقيادات الشعبية والتنفيذية واعلن الجميع تاييدهم لموقف المدرسة والطالبات . وقد تلقى وزير التعليم تعليمات عليا بعقد اجتماع طارىء بمجلس الوزراء حضره الدكتور عاطف صدقى رئيس المجلس وتم استدعاء محافظ القليوبية لاحتواء الأزمة فى الحادية عشرة مساء امس الأول واستمر الاجتماع ساعة ونصف الساعة واصر الوزير على موقفه وطلب مقابلة

تحقيق :

نجوى عبد العزيز

تصوير : محمد أبو العينين

الطالبات الأربع ومدرستهن فى مكتبه فى الحادية عشرة من صباح امس بمصاحبة كبار المسئولين .

البداية

اكدت المصادر الامنية بالقليوبية وتشاركها مصادر عليا اخرى ان الأزمة تفاقمت بين اجهزة الأمن والوزير منذ اسبوع بعد ان تم فحص الشريط وهو بعنوان «عذاب القبر» واكدت مباحث أمن الدولة فى تقريرها انه مصرح به من الأزهر الشريف الا ان الوزير اصر على موقفه ورفع تقريرا الى الرئيس مبارك مؤكدا فيه ان المدرسة والطالبات يحاولن اثارة الفتنة الطائفية وبذلت الاجهزة الأمنية محاولات مستميتة وحاول المحافظ الغاء القرار حيث انه لم يكن له اساس صحيح وان المعلومة التى وصلت الى الوزير على سبيل الخطا ، واكدت المصادر انها ناشدت وزيرى التعليم والداخلية فى تقاريرها الخوف على الحالة الأمنية والاجتماعية والطلاب واخطرت الجهات الامنية بالمحافظة المسئولين باعتزام الطلاب الخروج من مسيرات تضامنا مع زميلاتهم المفصولات والمدرسة المنقولة .

واكدت التقارير ان المدرسة تتمتع بسمعة طيبة ، وتضيف المصادر ان الوزير تسبب فى هياج الراى العام لما نشرته مجلة المصور فى عددها الاخير ولما اذاعه التليفزيون يوم الجمعة الماضى ١٢ «مارس» الحالى من ان الوزير اكد انه لا رجعة فى قراره سواء فى هذا الموضوع او اى موضوع مستقبلا وقام الطلاب على مدى اسبوع بالخروج بمظاهرات سلمية وطافوا القرى مطالبين اجهزة الأمن والمسئولين باعادة المدرسة واظهروا استياءهم وحدثت طوارىء شديد داخل الأمن خاصة وان المدرسة لها ولدان فى مدرسة قليوب الثانوية العسكرية ، وقد اصدر المحافظ يوم الخميس الماضى قرارا باعادة المدرسة والطالبات الاربع وتولى عضو مجلس الشعب النداء فى المتظاهرين وتمت السيطرة على الموقف وبدا يوم السبت الطلاب دراستهم ولم يجدوا القرار قد نفذ فخرجوا بمظاهرات عنيفة اشترك فيها ٢٥٠٠ طالب وطالبة واندس فى وسط هذه الجموع بعض الحرفيين والمتطرفين واستغلوا الموقف واشعلوا النيران فى الكنيسة الهولندية والسنترال وبعض الابنية الهامة بالبلدة واحرقوا سيارة ضابط الشرطة المكلف بحراسة دار الضيافة ، واكد المصدر الامنى ان افراد طاقم حراسة الفندق الهولندى مكونة من ١٥ جنديا وضابطا وفصيلة امن مركزى الا انهم فشلوا فى التعامل مع المتظاهرين واصيبوا بجراح عديدة وكانت الاصابات خطيرة فى وجوههم ، وقد فقدت عينا ضابطين . وتم نقلهما فى حالة سيئة فجر امس الى مستشفى الشرطة كما هرع معظم المصابين من داخل مستشفى قليوب العام بالفرار رغم خطورة اصاباتهم البالغة خوفا من رجال الشرطة الذين امتلات بهم طرقات المستشفى وتبقى ١٨ مصابا داخل المستشفى وقد أكدت التقارير الطبية المبدئية أن اصابات المصابين تتراوح بين كسور ورضوض وحروق خطيرة وتهتكات بالأوعية الدموية وفتحات دخول وخروج من بنادق رش واشتباه ارتجاج وتم نقل بعض المصابين الى مستشفى قصر العينى وقد تبين اصابة كل من النقباء محمد حسن جاد المولى ، ومحمود جابر وطارق عبد الحكيم ، سمير عبده عزيز ، ياسر رضا عنتر ، والمجندين انور ابراهيم محمود ، سيد عبد الغنى السنهورى ، عاطف سعد حسن ، عبد المحسن محمد مصطفى ، ومفيدة هاشم بيومى ، وفاء حلمى محمد ، احمد محمد حسن من الطالبية بالهرم ، حنان سلامة عواد ، هالة عوض حسن سعيد ، سنية حسن ، اشرف اسماعيل ، هشام عبد المنعم ، وليلى

ابراهيم فتوش ، حسين مصطفى حسن ، هدير محمد على ٩ شهور ، مها محمود ، رشا عبد المحسن ١٤ سنة ، زينب سعيد ، كاملة احمد مصطفى ، رضا عبيد ، عاطف ابراهيم عبد التواب ، اميرة ابو الفتوح ، فوزية احمد هدية ، شيماء فوزى ، عبد الناصر عبد اللطيف ، ابراهيم سيد ابراهيم ، سودانية ابراهيم ، وسناء عزت ، هانم امام مصطفى ، سعدية سيد ، محمد سيد حمد ، انور ابراهيم محمود ، سيد عبد الغنى ، عبد الفتاح كرم ، حسن الطوانسى ، سيد شحاته ، انصاف رشيد هنداوى ، نجفة ابراهيم ، شعبان عبد العال ، عادل محمد عبد الفتاح ، سيد شحاته بطاح ، محمود جابر ابراهيم ، مصطفى سنلر ابراهيم ، حجاج سيد محمود ، احمد السيد عبد العظيم ، ومعوض عباس .

معاينة النيابة

وقد اجرت النيابة الجزئية بقليوب معاينة تصويرية لأماكن الأحداث وتبين وجود تلفيات خطيرة واحراق ابواب ومنافذ الجهة اليمنى للكنيسة وبعض الكتب الدينية . كما تبين تهشم زجاج ونوافذ سنترال قليوب ، وتحطيم الكابينة العمومية للكهرباء . كما انتقل خبراء المعمل الجنائى لمعاينة آثار الحريق ورفع بصمات المتهمين من اماكن الأحداث . وقد امرت النيابة بحبس المتهمين على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة وقد امر ايمن الحبشى مدير النيابة بالتحفظ على المصابين داخل المستشفيات لحين الانتهاء من علاجهم والتحفظ على سيارة الضابط . كما فرضت قوات الأمن حصارا امنيا على كنيستى مارى جرجس والانجيلية بالمنطقة .

والتقت «الوفد» بالمصابين داخل المستشفى ووضح الاهمال الطبى بها وعدم وجود تأمين لأبوابها او طبيب داخلها وتبين ان معظم المصابين من الطلبة واصاباتهم خطيرة . وقد اجمع جميع المصابين انهم لم يتم اجراء اية عمليات جراحية لاستخراج الرصاص وشظاياه من اجسامهم حتى الساعة الرابعة صباحا اثناء دخولنا وكان انين وصراخ المرضى يخيم فى سماء المستشفى التى لا تصلح الا ان تكون «شفخانة» حيوانات ، واكد جميع المصابين تعاطفهم مع مدرستهم والطالبات وقد شرح احد المصابين ان المدرسة ارملة منذ ٧ سنوات .

حكاية ابلة ثريا

بعد ان مات زوجها بالأراضى السعودية وهى ام لخمسة من الأولاد وتتميز بخلق كريم وغير متطرف وملتزمة وهى ابنة قرية قلما .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٢

بسبب فصل 4 طالبات ونقل مدرسة في مصر

مظاهرات في قليوب تحرق كنيسة وسيارة شرطة

القاهرة:
«الشرق الأوسط» والوكالات

شهدت مدينة قليوب -7 كيلومترات شمال العاصمة المصرية القاهرة - أمس احداث شغب مثيرة احرق خلالها مئات الطلاب سيارة للشرطة، واشعلوا النار في دار ضيافة خاصة بالكنيسة الانجيلية هناك.

واضطرت قوات الأمن الى استخدام القنابل المسيلة للدموع والاشتباك مع المتظاهرين مما أدى الى اصابة 5 من الضباط برتبة النقيب و6 من الجنود أضافة الى 41 من المتظاهرين بعد ان رشق الطلاب قوات الأمن بالحجارة بينما ألقت اجهزة الأمن القبض على 78 طالبا من مثيري الشغب.

وكانت مظاهرات طلابية قد اندلعت في المدينة احتجاجا على قرار اصدره وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين بفصل 4 طالبات بمدرسة قليوب



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الثانوية ونقل مدرسة خارج المحافظة لتداولهن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية.

ورغم استمرار طلاب مدرستي قليوب الثانوية العسكرية والثانوية للبنات في مظاهراتهم السلمية على مدى الاسبوع الماضي فإن طلابا خرجوا أمس والقوا كرات حارقة على دار «بيت ايل» الخاصة بالطائفة الانجيلية والتي تعتبر مزارا سنويا وفندقا للسائحين الهولنديين، مما ادى الى احتراقها واحتراق سيارة الشرطة المخصصة لحراستها.

كذلك رشق الطلاب مبنى سنترال المدينة بالحجارة واحرقوا محطة الكهرباء، واحدى السيارات. واضطرت قوات الأمن الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق جموع المتظاهرين واشتبكت معهم مما ادى الى اصابة خمسة من ضابط الشرطة برتبة نقيب وهم محمد حسن جاد المولى ومحمود صابر وطارق عبد الحكيم وسيد عبد العزيز وياسر رضا عنتر.

كما اصيب ستة من جنود قوات الأمن المركزي بالقليوبية اضافة الى 41 من المتظاهرين.

وعقدت أجهزة الأمن اجتماعا طارئا اشرف عليه وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى ومحافظ القليوبية الدكتور عادل التهامي.

واستدعي وزير التعليم أمس الأول الى اجتماع طارئ ترأسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وشهده محافظ القليوبية ووزير الداخلية واستمر الاجتماع ساعة ونصف الساعة.

واعدت الأجهزة الامنية تقريرا رفع الى وزير الداخلية اكدوا فيه خطورة قرار وزير التعليم بإبعاد الطالبات والمدرسة امنيا واجتماعيا بالمحافظة، واكدوا ان الشريط الذي جرى تداوله وهو «عذاب القبر» اجازه الازهر ولم يتضمن اي تطرف.

وعلى صعيد احداث العنف والارهاب القى شاب لا يتعدى عمره 16 عاما، عبوة ناسفة على صيدلية بديروط في صعيد مصر.

وتسبب انفجار العبوة في نشوب حريق بالصيدلية واتلاف الادوية المخزنة بها الا ان احدا من العاملين فيها لم يصب بجروح.

وفي مدينة طنطا بدلتا مصر اقتحم مجهولون مسجدا باحدى قرى مركز المدينة حيث حطموا المقصورة التي بها ضريح وحاولوا اخراج جثة صاحب الضريح الا ان الاهالي تصدوا لهم ففروا هاربين.

وعلى صعيد آخر اعادت سلطات الامن المصرية استجواب عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة المحبوسين حاليا للحصول على معلومات جديدة بشان حجم التنظيمات المتطرفة ومصادر تمويلها وتسليحها، من بينهم قائد التنظيم العسكري لجماعة «الجهاد» صفوت عبد الغني المتهم الاول في قضية اغتيال رئيس البرلمان السابق الدكتور رفعت المحجوب.

واعتقلت اجهزة الأمن عددا من كوادر جماعة الاخوان المسلمين لتورطهم في الاحداث التي وقعت حديثا في اسوان والقليوبية والجيزة، اضافة الى تورطهم ايضا في اتصالات مع اعضاء جماعة «الجهاد» و«التوقف والتبين» المتطرفتين.

وأصدرت جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها قانونا في مصر بيانا ادانت فيه احداث العنف وطالبت بوضع حد لانتهاء تلك الاحداث والتي راح ضحيتها اكثر من 100 بينهم اطفال ونساء وضباط وجنود وشباب على مدار عام كامل في اقوى موجة عنف تشهدها مصر على مر تاريخها.

على صعيد آخر تعقد اللجنة العليا لتطوير العاصمة المصرية برئاسة رئيس الوزراء اول اجتماع لها عقب عيد الفطر المبارك لوضع الخطة العاجلة لإزالة 12 منطقة سكانية عشوائية من مناطق العاصمة وهي من المناطق التي يوجد بها المتطرفون واعضاء الجماعات المتشددة في محاولة لتفريغ تلك المناطق كاحدى الوسائل الحكومية للقضاء على الجماعات المتطرفة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر تعليمات خلال لقائه مع قيادات العاصمة يوم الخميس الماضي بتوفير كل الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ تلك الخطة وان تكون ضمن اولويات عمل الحكومة لمواجهة تنامي تلك الجماعات في تلك المناطق العشوائية.

من جانب آخر طلبت اسرائيل رسميا من الحكومة المصرية تشديد الحراسة على سفارتها في القاهرة وقنصليتها في الاسكندرية خشية تعرض رعاياها في مصر للاعتداء من جانب المتطرفين.

واحكمت السلطات الامنية في مصر قبضتها على كل المنافذ الجبلية والوعرة التي يسلكها المتطرفون للتسلل الى مصر او الهروب منها عقب ارتكابهم اعمالهم. وقال مسؤول امني في الاسكندرية ان خطة شاملة اعدت للسيطرة على منفذ السلوم البري والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية.

وقال المصدر ان اجهزة الأمن ضاعفت قوات مكافحة الارهاب على الطريق البري بين مصر وليبيا وعبر منفذ السلوم وزودته بالأجهزة الحديثة المستخدمة في تفتيش القادمين بالسيارات من الافراد والجماعات خاصة بعد الاحداث التي شهدتها مصر خلال الفترة الماضية والتي تؤكد المعلومات التي تلقتها اجهزة الامن المصرية تورط النظام السوداني وايران فيها عن طريق مساعدة وتدريب اعضاء المنظمات المتطرفة وتنفيذ مخططاتهم بالاعتداء على السياح الاجانب وكذلك امدادهم بالاموال. وشهدت الساعات الثماني والاربعون الاخيرة اكبر عمليات تفتيش ومراقبة من جانب سلطات الأمن التي شددت من حملاتها لإحكام السيطرة الكاملة على منفذ السلوم البري والتركيز على السودانيين القادمين عن طريق ليبيا.

وقال المصدر الأمني ان اجهزة الأمن احتجزت السودانيين القادمين من ليبيا ويحملون جوازات سفر سودانية وجرى التحقيق معهم واعادتهم مرة اخرى الى بلادهم كما تجري اتصالات سرية مكثفة بين السلطات المصرية والليبية لوضع خطة للتنسيق لمراقبة وتفتيش المشتبه فيهم والمطلوب القبض عليهم وسلمت قائمة باسماء هؤلاء الافراد الى اجهزة الامن الليبية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

اسرائيل طلبت تشديد الحراسة على سفارتها

القاهرة: ٥٢ جريحاً والشرطة تحكم سيطرتها على قليوب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أحكمت الشرطة المصرية امس سيطرتها على مدينة قليوب (شمال القاهرة) واتخذت اجراءات أمنية مشددة واعتقلت مئة من المتسببين في أحداث العنف التي شهدتها المدينة مساء السبت واستمرت حتى صباح أمس الأحد، اذ نظمت تظاهرات شارك فيها آلاف من الأهالي والطلاب احتجاجاً على قرار وزير التعليم فصل أربع طالبات ونقل مدرسة الى الصعيد بعد اتهامهن بتداول اشرطة كاسيت تدعو الى الفتنة الطائفية. وتراجع الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن قرار فصل الطالبات وسمح لهن بمعاودة الدراسة.

وطلبت اسرائيل رسمياً من الحكومة المصرية زيادة الحراسة على سفارتها تحسباً لوقوع هجمات ارهابية عليها.

وأكد مصدر امني لـ «الحياة» ان المتظاهرين حاولوا الاعتداء على منشآت مهمة في المدينة بينها مبنى السنترال ومحطات الباصات ومبنى الكهرباء وان الشرطة «اضطرت الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين» الذين القوا الحجارة على قوات الأمن. وأشار الى ان الاحداث أسفرت عن اصابة ١١ من رجال الامن بينهم أربعة ضباط وسبعة جنود و٤١ من الأهالي نقلوا جميعهم الى المستشفى.

وقال اللواء أسامة دبوس مدير الامن في قليوب لـ «الحياة» ان مجهولين «استغلوا سوء الأوضاع وحاولوا الاعتداء على كنيسة بيت ايل التابعة للطائفة الانجيلية في المدينة والقوا عليها عبوات حارقة تسببت في حرق بعض اجزائها ثم أضرموا النار في سيارة تابعة للشرطة». وأكد ان الشرطة «تمكنت من السيطرة تماماً على الأوضاع واعتقلت ١٠٠ من المشاركين في أعمال العنف بدأت معهم التحقيقات لمعرفة علاقتهم بالجماعات الدينية المتطرفة»، ورجح ان تكون هذه الجماعات «استغلت الأوضاع وحاولت إشعال نار فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في المدينة».

وفي وقت لاحق الغى بهاء الدين قراره فصل الطالبات الأربع واكتفى بإيقافهن عن الدراسة لمدة ١٥ يوماً منذ بداية الأحداث وأمر بإعادتهن الى المدرسة فوراً.

وكان الوزير استقبل امس الطالبات الأربع وهن نهى محمود السعيد ورشا السعدني ومي وحيد ووطنية عبدالهادي في حضور أعضاء مجلسي الشعب والشورى عن مدينة قليوب. وقال مصدر مسؤول في وزارة التعليم ان الوزير قبل اعتذار الطالبات الأربع وأمر بعودتهن الى الدراسة ابتداء من اليوم الاثنين.

التتمة في الصفحة (٤)



القاهرة: ٥٢ جريحاً والشرطة تحكم

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى ان المدرّسة ثريا بدير التي كان الوزير اصدر قراراً بنقلها الى محافظة قنا تقدمت بالتماس لإعادتها الى المدرسة.

واستقبل بهاء الدين مطران قليوب اسطافانوس ميخائيل الذي اكد له ان الاحداث «عادية ولا تمثل اعتداء على المسيحيين في المدينة»، مشيراً الى ان «بعض البلطجية استغل الاوضاع واعتدى على الكنيسة، والمعتدون ليسوا من أهالي المدينة أو الطلاب والطالبات الذين كانوا يريدون فقط التعبير عن اعتراضهم على فصل الطالبات».

وروى أهالي المدينة لـ «الحياة» بداية الخلاف الذي قاد الى الاحداث الاخيرة وأوضحوا انه بدأ منذ اسبوعين عندما شغلت معلمة في مدرسة قليوب الثانوية للبنات تدعى ثريا محمد شريط كاسيت داخل الفصل عن «عذاب القبر» بصوت الشيخ عبدالحميد كشك.

وأوضحوا ان طالبة مسيحية استولت على الشريط وسلمته الى والدها الذي تقدم بشكوى الى الانبا مرقص مطران شبرا الخيمة على اساس ان هذه المواد تؤدي الى الفتنة الطائفية.

وبعد التحقيق مع المدرّسة اصدر الدكتور بهاء الدين قراراً بنقلها الى قنا وفصل الطالبات الاربع. وحاول الدكتور عادل الهامي محافظ القليوبية التوسط لدى وزير التعليم لوقف الفصل ونقل المدرّسة اثر تظاهرة محدودة للأهالي والطالبات وقعت قبل اسبوع، الا ان وزير التعليم اصر على موقفه.

من جهة اخرى صرح مصدر امني في الاسكندرية بان السلطات وضعت خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البري والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية والتي يتسلل منها افراد الجماعات المتطرفة لتنفيذ مخططات ضرب المنشآت الحيوية في البلاد.

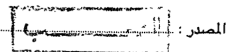
وشهدت الثماني والاربعون ساعة الاخيرة اكبر عمليات تفتيش ومراقبة عند منفذ السلوم البري، وركزت الشرطة على السودانيين القادمين عن طريق ليبيا. وقال المصدر ان اجهزة الامن احتجزت السودانيين القادمين من ليبيا وحققت معهم واعادتهم الى بلادهم.

وصرحت مصادر امنية في الاسكندرية بان اسرائيل طلبت رسمياً من الحكومة المصرية زيادة افراد الحراسة على سفارتها في القاهرة وقنصليتها في الاسكندرية خشية تعرض رعاياها لاعتداءات.

وقال مصدر امني ان حملات التمشيط التي نفذتها ادارة البحث الجنائي في الاسكندرية امس اسفرت عن القبض على ٤٢٤ عضواً من الجماعات الاسلامية لاستجوابهم في شأن الاعتداءات الاخيرة على السياح.

كذلك اسفرت الحملات عن القبض على ٦٤ شخصاً من ابناء محافظات الصعيد وتقرر ترحيلهم من الاسكندرية الى محافظاتهم وتسليمهم الى مديريات الامن التي يتبعون لها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-١-مارس ١٩٥٢

اخر تطورات قليوب

نقل المدرسة وإعادة الطالبات المفصولات

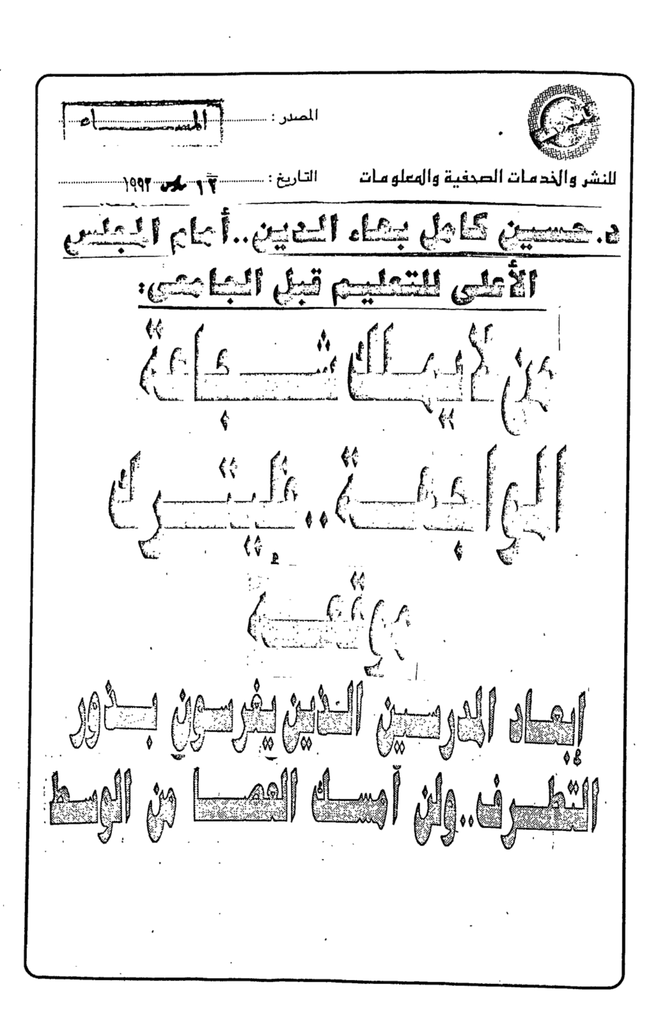
كتب عبد الحى محمد:

أكد مصدر مسئول بوزارة التعليم سريان قرار د.حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بنقل ثريا طه بدير مدرسة اللغة العربية بمدرسة قليوب الثانوية للبنات إلى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا. اكد المصدر قيام وزارة التعليم باعادة قيد الطالبات الاربع المفصولات إلى المدرسة بعد تنفيذ قرار وزير التعليم بفصلهن لمدة أسبوعين. أشار المصدر إلى أن فترة الفصل بدأت من أول مارس وانتهت أمس الأول الأحد.

وكانت المدرسة والطالبات الاربع قد أكدن لوزير التعليم خلال استقباله لهن ظهر الأحد الماضى ان شريط الكاسيت الذى استمعن إليه فى خصة التربية الدينية لم يكن يحض على الفتنة الطائفية أو يتضمن تشويها للدين المسيحى وأكدن أن تحقيقات مديرية التربية والتعليم بالقليوبية قد أظهرت براءتهن.

من ناحية أخرى علمت «الشعب» أن وزير التعليم قد قام بخصم ٥ أيام من راتب من راتب المدرسة بسبب ادلائها بحديث إلى «الشعب» اكدت فيه أن تهمة اثارة الفتنة الطائفية لها وللطالبات ملفقة. واكد مصدر مسئول بوزارة التعليم أن وزير التعليم يبحث التماسا من المدرسة بعدم نقلها إلى قنا، إلا أن فرص قبول الالتماس ضعيفة. واكدت ثريا بدير «للشعب» أنها ستقدم استقالتها فى حالة اصرار الوزير على قرار النقل.

وكانت قليوب قد شهدت مظاهرات عارمة وأعمال عنف خلال الأسبوعين الماضيين بسبب قرار وزير التعليم أصيب خلالها خمسون جنديا ومواطنا وتم حرق إحدى الكنائس الانجيلية وتكسير الواجهات الزجاجية لمجلس مدينة قليوب وسنترالها (إقرا ص٢)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

د. حسين كامل بهاء الدين.. أمام المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي:

من لأبنائنا شجاعة المواجهة.. للمشاكل وفهمها

إبعاد المدرسين الذين يغرسون بذور التطرف.. ولن أمسك العصا من الوسط

القيادات التعليمية في قليوب لم تعرف بما تلقيه معلمة بمصر العليا

كتب ـ ماهر حسين :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن الوزارة بكافة أجهزتها ستتصدى بكل قوة وحزم لاى ظاهرة ارهاب او تطرف أو فتنة طائفية فى المدارس ، وسيتم استبعاد أى مسئول أو مدرس يثبت تورطه فى هذه الاعمال الخارجة على الدين الاسلامى .

قال ان الجماعات المتطرفة تركز على كليات التربية والمدرسين ، وأن من قاموا بأحداث قليوب هم ـ للاسف ـ من المدرسين .

اضاف الوزير أن فلسفة العقاب هدفها اصلاح وضع معين وتقويم الطلاب ، وهذه مسئوليتنا حتى يعود المنحرفون الى رشدهم ويعترفوا بخطئهم .

أكد ان المدرس الذى يعمل على نشر بذور الفتن الطائفية والتطرف داخل مدارسنا لايمكن السكوت عليه وسيتم ابعاده فورا عن مجال التعليم

قال الوزير ان هذه هى سياستى وسوف استمر عليها ولا مجال فيها للمهادنة اوالتراجع او امساك العصا من الوسط

البقية ص ٢



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٣

واننا فى مرحلة تستوجب من كل المواطنين تحمل المسئولية بامانة وشجاعة والتصدى بحزم لهذا التيار الدخيل علينا .. ومن لا يملك شجاعة المواجهة عليه ان يعتزل ويترك موقعه .

كشف وزير التعليم النقاب عن احداث قليوب فقال ان احد المواطنين اتصل بى وأخبرنى ان أحدى مدرسات اللغة العربية اصطحبت التلميذات الى المكتبة وقامت بتشغيل شرائط دينية (عذاب القبر وغفران الذنوب) فى الحصة وكانت الشرائط تحوى هجوما على المسيحية والسيد المسيح وكان بالفصل طالبتان مسيحيتان ، فأردت التأكد من صحة هذه المعلومات .. وبالفعل ارسلت لجنة على مستوى عال برئاسة وكيلة وزارة التعليم وثبت صحة المعلومات ، وأقرت المدرسة بما فعلته ، فأصدرت قرارا باستبعاد اربع طالبات ونقل المدرسة الى احدى محافظات الصعيد وخصم اسبوع من مدير المدرسة وثلاثة ايام لامناء المكتبة .. ولكن للاسف فان بعض القيادات المحلية لم تتصرف على النحو الذى تمليه عليهم مصلحة مصر العليا .. وتصرفت تصرفا شخصيا يتعاطف مع هذا الخطأ وازالت اعادة الامور الى ماكانت عليه .. بالرغم من اننى حددت ١٤ مارس لعودة الطالبات بناء على تظلمات تقدمن بها .. بعد لقائى بهن وتقديمهن وعدا بعدم تكرار ذلك .

قال وزير التعليم اننى لن اسمح بدخول اى شرائط او كتب دينية لاى الاديان داخل الموسسات التعليمية مهما كان الامر ، واننى ساواجه بكل حزم اى محاولة للعبث بالعملية التعليمية وان تحية العلم واجب وطنى لا رجعة فيه وانه تم تكليف لجان متابعة على مستوى عال تجوب جميع المحافظات للمرور على المدارس ورفع تقرير يومى للتأكد من العملية التعليمية .. وتم اختيار هذه اللجان من اكفأ العناصر من رجال التعليم .

اعلن الوزير ذلك امام المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى فى اجتماعه الذى استمر اكثر من اربع ساعات وحضره عدد من قيادات التعليم ورئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب والدكتور عبدالسلام عبدالغفار والدكتور رمزى الشاعر .

فوض المجلس بالاجماع الوزير فى اتخاذ الاجراءات المناسبة فى مجال العملية التعليمية والتصدى للارهاب والتطرف

وطالب المجلس باشراف وزارة التعليم على دور الحضانة التابعة للشئون الاجتماعية .

كما اصدر المجلس عدة توصيات هامه من بينها :

- تقسيم التعليم الابتدائى لمرحلتين ابتداء من عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م تضم الاولى منها الصف الاول والثانى والثالث كمستوى اول والرابع والخامس كمستوى ثان ويعقد امتحان موحد لكل مديرية تعليمية وان تكون هناك مناهج جديدة تطبق لاول مرة بعد اجراء مسابقات عليها .
- ان تكون مرحلة رياض الاطفال جزءا اساسيا من التعليم الالزامى ويمكن اختصارها لعام دراسى واحد
- ان تكون خطة المناهج ٧٠٪ مقابل ٣٠٪ للانشطة مع انشاء قاعدة صناعية تعمل على تطوير التعليم ومده بالوسائل التعليمية والكومبيوتر التعليمى والالعاب ودعوة رجال الاعمال للمشاركة فى انشاء مدارس نموذجية
- تدريس اللغات الاجنبية فى مرحلة التعليم الابتدائى والا تزيد المناهج فى الصفوف الاولى على ٣١٤ صفحة لكل صف دراسى و ٦٣٠ صفحة فى الصفين الرابع والخامس

ضبط المتهمين الهاربين فى أحداث قليوب

القليوبية صفى الدين دياب :

القت مباحث القليوبية القبض على المتهمين التسعة الهاربين فى احداث الشغب بقليوب

اسفرت جهود رجال البحث الجنائى فى الحملة الموسعة التى قادها اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية بمعاونة العميدين محمد الامام ومحمد الدهبى من مباحث القليوبية عن ضبط المتهمين التسعة باشعال النيران فى مبنى دار ضيافة الكنيسة الانجيلية بقليوب يوم السبت الماضى

وهم نصر ربيع ابو سريع «عامل كنافة» واحمد محمد عبده (كهربائى) وعصام محمد صالح «منجد» ومحمد سعد حامد «عامل كاوتشوك» وابراهيم احمد عبدالعال «عامل كوافير» والسيد محمد سيد وشهرته سيد كرشه «عامل نسيج» ومحرم السيد العوضى «عاطل» وحسن محمد حسن «بلطجى» وفارس شعبان «بلطجى»

امر المحامى العام لنيابات القليوبية بحبس المتهمين التسعة ١٥ يوما على ذمة التحقيق بتهمة التحريض والتجمهر واشعال النيران فى مبنى دار الضيافة عمدا .

حظر اذاعة اشرطة «الكاسيت» داخل المدارس

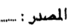
كتب - زكى السعدنى:

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عودة طالبات مدرسة قليوب الاربع الى الدراسة لاسباب انسانية، أكد الوزير انه اصدر قرار العفو على الطالبات منذ اول «مارس» حرصا على مستقبلهن. كما أكد وزير التعليم عدم السماح باذاعة اشرطة الكاسيت داخل المدارس وقال: «ان عملية اذاعة الاشرطة ليست موجودة فى المناهج ولا تشكل جزءا من المنهج الدراسى» واوضح انه فى حالة السماح باذاعة الاشرطة تصبح المدارس فوضى، وكل من يريد ان يفعل شيئا يفعله على حساب مستقبل وفكر الطلبة، وكان الوزير قد حضر مساء امس الاول ملتقى الفكر الاسلامى الذى تنظمه وزارة الاوقاف بالتعاون مع رئاسة الجمهورية. وأكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وضع منهج للتدريس فى مختلف مراحل التعليم.

ويشمل جميع المواد الدراسية ومنها التربية الدينية والانشطة التربوية. واشار وزير التعليم الى تركيز الجماعات المتطرفة على التربية والتعليم لبث افكارهم داخل المدارس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

في أزمة قليوب :

انطون سيدهم يستعدي الحكومة ضد المسلمين !!

انتهت بحمد الله أزمة منطقة قليوب بعد قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بعودة الطالبات المفصولات إلي مد رستهن .. وإلغاء قرار الفصل .

الغريب أن أنطون سيدهم رئيس تحرير «وطني» كتب في مقالة يوم الأحد الماضي يستعدي الحكومة ضد المسلمين بقليوب ويتهم الحكومة بالتخاذل والسلبية .



دراسة هامة لعلماء الاجتماع :

ماذا حدث للشباب ولماذا العنف والتطرف ؟

● عفاف الدهشان

● هل يمكن تحليل كل مايجرى على الساحة المصرية الآن .. من رصاص ودم وعنف وارهاب واعتقالات واغتيالات .. فماذا حدث لهؤلاء الشباب ؟

ولماذا كل هذا العنف واراقة الدماء ؟ تقول الاستاذة الدكتورة سامية خضر - رئيس قسم الاجتماع - بكلية البنات - جامعة عين شمس :

فى البداية .. الشباب ظاهرة اجتماعية تشير الى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج البيولوجى والاجتماعى والنفسى واضحة . وباكتمال النمو العقلى للشباب (حول سن السادسة عشرة) وازدهار قدراتهم واستعداداتهم وملكة النقد لديهم .. يتوقف الشباب عن تقبل الافكار والمبادىء والقيم الجاهزة التى يقدمها اليهم عالم الكبار على علاتها وانما نجدهم يفكرون فيها ويناقشونها مناقشة عقلانية وينتقدونها .. وقد ينتهى بهم ذلك الى رفض بعضها على الاقل .. وقد يصل الامر ببعض الشباب الى تكوين موقف من الكون والناس واهليهم هم ايضا .. قد يصل الى رفضهم للمعايير والقيم والسلطة والتوجيه الذى يمارسه الكبار . بل ان هذا الرفض اصبح يمثل موقفا عاما موحدا ولكن مما لاشك فيه ان ذلك الرفض الذى يظهر بين الشباب يرتبط بالظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع .

غير ان اخطر جوانب ازمة المراهقة او بداية الشباب هى مايعرف باسم « ازمة الهوية » التى تنشا من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته الجديدة وتقبلها والتعامل معها وهى ازمة يتوقف حلها على استمرار نضوج الشباب بشكل سوى .

وان كثيرا من الشباب المصرى يجدون انفسهم فى دوامة عنيفة لصراع حاد بين الافكار والايدلوجيات من الالحاد الى الهوس الدينى ونظم ناضجة من العقيدة ومن صيغ للديمقراطية - الشكلية احيانا - يتمتع فيها الناس بحريات واسعة الى نظم تقوم على درجة من القمع والارهاب لم يشهد لها مثيلا .

الاسلام دين البشرية

● وتكمل تحليل هذه الظاهرة الدكتورة سهير لطفى - الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قائلة : خلال العقود الثلاثة الاخيرة .. ظهرت فى المجتمع افكار وحركات شبابية تبحث عن هويتها وتسعى الى مواجهة تحديات ومشاكل المجتمع . وقد تجسدت بشكل واضح فى الفكر والحركات الاسلامية .. ونحن نعتقد ان الاسلام الدين .. والاسلام الثقافة والحضارة قد تغلغل فى الفكر العربى السياسى والاجتماعى منذ الفتح الاسلامى وحتى الآن .. ومرجع ذلك هو القاعدة الاسلامية التى تؤكد ان الاسلام دين البشرية كافة .. اذ اهتم بمعالجة شئون المجتمع البشرى .. وبوضع حلول للمشاكل التى تعانى منها البشرية كالقهر الطبقى والاضطهاد المذهبى .. فبالتتبع التاريخى نجد ان بعض الاوضاع الاجتماعية قد اجتذبت نظر رجال الدين فنهضوا لمحاربتها بالدعوة الى تبديلها وثاروا على الظلم وشاركوا فى الحركات الاصلاحية والثورية .

والخلاصة .. ان انتشار الاسلام يرجع الى تغلغله فى الاوجه الدنيوية والاجتماعية



والسياسية للمجتمعات التى ارتبطت به .

وقد ادى فشل الاتجاهات الاشتراكية والليبرالية فى معالجة المشاكل الاقتصادية وازدياد معدل التغيير فى وسائل الانتاج واسلوب الحياة .. كل ذلك جعل من الدين الاسلامى المأوى الاخير للشباب الذى يبحث عن حد ادنى من الاستقرار والثبات .. هذا الى جانب سكوت رجال الدين وعدم ابداء وجهة نظرهم فى التيارات الاسلامية .. وعدم اجرائهم حوارا مع الجماعات الاسلامية الشبابية .. وهذا عكس ماكان معروفا عن دور الأزهر التاريخى اذ كان يبدى رأيه بوضوح فى القضايا الوطنية .

ومنطلق التفسيرات النفسية هو شعور تلك الجماعات بالاغتراب النفسى فى ظل مجتمع يزداد فيه معدل التغييرات التى تفرز مشاكل يعجز عن حلها ومواجهتها والاغتراب قد يكون فكريا أو اجتماعيا او سياسيا او ثقافيا .. ويتجسد شعور الشباب بالاغتراب فى صورة الاحتجاج على السلطة وتحديها بالفكر الدينى والتراث الاسلامى .

الحل فى الحوار المفتوح !

● واخيرا .. ماهو الحل لعلاج هذه الأزمة التى تمر بها مصر حاليا ؟

يجيب الدكتورة سهير لطفى قائلة :

لمناقشة الحل والعلاج يجب ان نبدأ بالانطباع المباشر لدى العامة عن الشباب بصفة عامة والشباب الاسلامى بصفة خاصة .. ملخصه ان هؤلاء الشباب مراهق مندفع يغلب على سلوكه الرعونة والانفعال وانه يمثل شريحة مغلقة ليست لديها رؤية واضحة لقضايا مجتمعها وانه من الصعوبة بمكان اجراء حوار مفتوح مع هذه الشريحة ولذلك يجب اعادة تقييم اساليب الاتصال والحوار مع الشباب والا يقتصر على مستوى تحقيقات الشرطة والنيابة العامة والقضاء .. بل يمتد الحوار الى لقاء فكرى بين فصائل وتنظيمات الشباب بغرض جذبهم وابعادهم عن الجمود والتطرف والانغلاق ومن ثم الارهاب والعنف فالغرض من الحوار هو تخليص الساحة من مشاعر القهر والاضطهاد لأن قمع الفكر ايا كان نوعه يولد العنف .

ويتمثل الشق الثانى من العلاج فى الوعى بالتغييرات التى يمر بها المجتمع والمشاكل التى تفرزها بهدف الوصول الى انسب الحول الفكرية القومية التى تتلاءم مع حاجة المجتمع .. وتعبر عن اهداف الفرد فى وضعهم الحالى وفيما يجب ان يكونوا عليه للوصول الى تحقيق العدالة الحقيقية .. على ان يراعى فى ذلك المشاركة الفعلية من جانب الفرد والتى تستلزم المشاركة فى اتخاذ القرار ومحاربة التسلطية الفكرية والثقافية بدءا من الأسرة التى تقوم بتنشئة الاجيال ويجب ان يحول دورها الى كيفية تعليم الأبناء مبدأ المساواة والديمقراطية وحرية الرأى واحترام الآخر واحترام الحقوق والواجبات .

● واخيرا .. نؤكد ان ازمة الفكر والحركة فى المرحلة الحالية لاتخص المجتمع المصرى بمفرده وانما تمتد لتشمل مجتمعات العالم الاسلامى بأكمله .

وهذا يعنى من وجهة نظرنا ان هناك عوامل وأسباب اخرى خارجية واكثر شمولا فى تفسير هذه الأزمة .

☐ بهاء الدين فى الملتقى الاسلامى:

لن نسمح ببث أفكار الفتنة فى دور العلم

كتب - محمد مبروك:

وصف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أحداث الارهاب والتطرف التى وقعت فى مصر مؤخرا لضرب السياحة والاقتصاد القومى بانها شئ خطير فى حد ذاته ويجب القضاء عليه بكل حسم فى جميع مؤسسات الدولة لأنه يمس سمعة مصر. وقال: ان هناك تركيزا خاصا من الجماعات المتطرفة على التربية والتعليم لبث أفكار متطرفة داخل المدارس. واشار وزير التعليم فى كلمته - فى ملتقى الفكر الاسلامى الذى تنظمه وزارة الأوقاف بالتعاون مع رئاسة الجمهورية الليلة قبل الماضية - إلى أن العناصر المتطرفة لاترتبط فقط بعناصر اسلامية ولكن ايضا بعناصر مسيحية لايقاع الفتنة الطائفية بين الطلبة والشباب مؤكدا ان سياسة الوزارة فى هذا الصدد واضحة تماما وهى اننا لانسمح ولن نتسامح مطلقا مع اى متطرف ايا كانت هويته، يبث افكار الفتنة الطائفية داخل المؤسسات التعليمية، ولابد ان نحمى ابناءنا من هذه المواجهة وهذا التعصب الدينى.

واضاف الوزير - فى تناوله لما حدث فى قليوب - انه لايمكن أن نسمح للمتطرفين او لمن تسول له نفسه بالمساس بالوحدة الوطنية والنسيج الواحد للوطن وأن يعبث فى المؤسسات التعليمية وأن الالتزام والانضباط والجدية هو سبيلنا فى كل عمل تربوى وتعليمى.

وقال الوزير: لايمكن ان تترك المدارس للطوائف المختلفة لكى تقوم كل منها ببث افكارها وتخريب العملية التعليمية، وانه لامهادنة مع تطرف ولا مع من يمس الوحدة الوطنية الاصيلة للشعب المصرى. وان قرار عفوه عن الطالبات جاء لأسباب انسانية وحرصا على مستقبلهن وحفاظا عليهن وهذا القرار تم اتخاذه منذ أوائل مارس ووعد أعضاء مجلس الشعب الذين قابلوه. وتم تطبيق قرار العضو يوم ١٤ مارس الحالى بعد مقابلة الطالبات له مشيرا إلى انه لاعلاقة للأحداث التى تلت ذلك بقرار العفو عن الطالبات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

هامش الفتوى

طالبات قليوب

ما كان اغنانا عما حدث فى قليوب خلال الاسبوعين الحالى والماضى ، فالدلائل كلها تشير إلى أن هناك خطأ فى التقدير ترتب عليه خطأ فى التعبير . الحكاية بدأت بقرار من وزير التعليم بفصل أربع طالبات بمدرسة ثانوية ونقل مدرسة لهن إلى جهة نائية بزعم اشتراكهن فى تشغيل أشرطة تؤدى إلى الفتنة الطائفية .

القرار الصادر من وزير يهيمن على شئون التربية والتعليم كان محتواه غير تربوى بالمرة حتى ولو كان الزعم الذى قيل فى إتهامهن زعما صحيحا . فالفصل ليس قضاء المشكلة لانه تترتب عليه مشكلات كثيرة أقصى من ابعادهن عن المدرسة فى الوقت الذى تؤكد فيه الاساليب العصرية للتربية أن التلميذ المريض إجتماعيا له علاج فى طرق التربية والتعليم والمعاملة الاجتماعية ، وهى تحوله بالتالى إلى انسان صالح لاداء وظيفة إجتماعية نافعة . جاءت بعد ذلك تداعيات هذا الزعم ، وهى تداعيات لا يقرها أحد إلى أن جاء القرار الاخير للوزير يوم الاثنين الماضى بالغاء قرار فصل الطالبات وإعادة المدرسة إلى مكانها حيث ثبت ان التهمة باطلة تماما ، فالاشرطة مجازة من الازهر ومتداولة وهذا يعطيها الشرعية باعتبارها موادا تتضمن ثقافة دينية . القرار الاول صدر بلا أسباب أو بأسباب غير موضوعية والقرار الثانى صدر بناء على إلتماس من الطالبات أوضحن فيه حسن نيتهن فى تشغيل الشرائط وكذلك المدرسة التى كانت وقتها فى اجازة مرضية . وكل ذلك برجاء من عضوى مجلس الشعب عن قليوب . ذكرت الصحف من تداعيات القرار الاول أشياء لايقرها وطنى . ومن هنا اختفى التحقيق عن الموضوع بواسطة الشرطة والنيابة إلا بعد القرار الثانى ، وكل ما قيل قبل التحقيق ان الشرطة سيطرت على الموقف ، ومن واجبها ذلك . إن خضوع القرارات فيما يتعلق بمثل هذا يجب أن يكون لمنطقية فى الفعل ومنطقية فى التحقيق ومنطقية فى الادانة ، والا فان ما حدث فى قليوب قد يحدث فى أماكن أخرى وتكون تداعياته أشد فداحة ثم تأتى فداحة التقدير مؤدية إلى فداحة فى التعبير !! .

عبد اللطيف فايد



انتهت زوبعة الطالبات المفصولات وعاد الهدوء إلى مدينة قليوب

عاد الهدوء الى مدينة قليوب وفتحت المحلات التجارية أبوابها وسارت الحياة الطبيعية بعد عدة أيام عاشتها المدينة فى جو من التوتر والقلق قامت خلالها مظاهرات للطلبة والأهالى احتجاجا على قرار فصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ونقل ثريا بدير مدرسة اللغة العربية الى محافظة قنا على أثر معلومات للوزير بأن الطالبات المفصولات يتداولن شريط كاسيت يحرض على الفتنة الطائفية .

كتب احمد عبدالكريم

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده اللواء اسامة نيوس مساعد وزير الداخلية ومدير امن القليوبية تحدث عن بداية ومدرسة اللغة العربية لان الشريط مصرح به من الازهر الشريف ويتناول عذاب القبر ولم يحرض على الفتنة الطائفية .

واضاف مدير الامن قائلا : ان معلومات وصلت لوزير التربية والتعليم خلاف ذلك نتج عن هذا انه اتخذ قراره بفصل الطالبات الاربع ونقل مدرسة اللغة العربية الى محافظة قنا دون تحقيق وان التحقيق استتبع هذا القرار .. اثار هذا القرار رد فعل لدى طلبة المدارس واولياء الامور والكثيرين من اهالى المدينة وتم تصعيد الامر الى العديد من الجهات المسئولة حيث قام محافظ الاقليم د. محمد عادل الهامى بمحاولات لالغاء هذا القرار دون جدوى .. كما تم الاتصال عن طريق اجهزة اخرى شعبية وتنفيذية ولم تسفر جهودهم الى شىء .. كما توجه مطران القليوبية عن منطقة شبرا الخيمة وقليوب ومعه مجموعة من الاخوة المسيحيين واعضاء مجلس الشعب عن المدينة وطلبوا العدول عن القرار لعدم صحة السبب الذى بنى على اساسه وانه لا صحة لما ورد من معلومات بالاعتداء على بعض الكنائس او التعرض للمسيحيين وان الجميع يعيشون فى وئام ومحبة .

اما بالنسبة للطالبات المفصولات فقد اكتفى بفصلهن ١٥ يوما .

على اثر ذلك قام الطلبة بمحاولة الخروج ببعض المسيرات .. اضاف مدير الامن : ان قوات الامن تصدت لها .. بعدها حدثت عدة تجمعات باعداد كبيرة وتوجه البعض منهم الى دار ضيافة خاصة بالكنيسة الانجيلية والقوا كورا من النار مما نتج عنه احراق بعض الكتب وتلفيات بالمبنى وحرق سيارتين .. كما القى المتظاهرون الطوب والحجارة على افراد الشرطة مما نتج عنه اصابة ٣ ضباط و ٥ مجندين وبعض الاهالى باصابات مختلفة نقلوا على اثرها الى مستشفى قليوب العام للعلاج .

صرح د. محمود درويش مدير مستشفى قليوب العام « لاخبار الحوادث » بان حالتهم مطمئنة واصاباتهم خفيفة .

اخيرا توجه اعضاء مجلس الشعب بصحبة الطالبات الاربع والمدرسة الى وزير التعليم الذى قرر عقب المقابلة عودة الطالبات الى مدرستهن بعد اعترافهن بالخطا الذى وقعن فيه .. وسينظر فى التماس مدرسة اللغة العربية بالغاء قرار نقلها .

عقب القرار عمت الفرحة شوارع مدينة قليوب واطلقت النساء الزغاريد ابتهاجا بعودة الطالبات وعبر الجميع عن شكرهم للدكتور محمد عادل الهامى لتفهمه للمشكلة وعمله على حلها .

القت اجهزة الامن القبض على ٣٧ شخصا من مثيرى الشغب فى المدينة وقرر ايمن حبشى رئيس نيابة قليوب حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات .. باشر التحقيق مع المتهمين محمد العياط ونادى عبد الفضيل وعبد المنصف اسماعيل وكلاء النيابة تحت اشراف سليم عبد الحميد المحامى العام لنيابات جنوب القليوبية وحسن عبد الصبور رئيس النيابة الكلية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

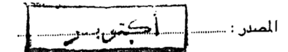
تحقيقات

لأول مرة فى تاريخ الجامعات المصرية

ريس الارهاب والجماعات المتطرفة

نفيسه عابد





تنوير

مازال الحوار الجاد هو أفضل الطرق لحل النزاعات أو تقريب وجهات النظر .. ومازال الفهم الواعي بخلفيات المشاكل هو أحسن السبل التي تدعم الحوار وتهديه الثمار المطلوبة .. ولذلك .. فقد كنت دائما أتساءل عن ذلك الذي يملك الشجاعة والعلم حتى يقدم على مواجهة حركات التطرف من فوق منبر العلم في قاعة الدرس .. وما دار بخلدي مطلقا أن يكون هذا الانسان الشجاع .. امرأة !..

فلأول مرة في تاريخ الجامعة تقدم استاذة جامعية على تدريس حركات المعارضة السياسية في الفكر الاسلامي على معالجة مباشرة ومختلفة .. حيث إن هذه الحركات كانت ومازالت تدرس كمدارس ومذاهب كلامية .. وليس بمعالجة سياسية مباشرة .. لقد فضلت الاستاذة الدكتور زينب رضوان استاذة الفلسفة الاسلامية بكلية الدراسات العربية والاسلامية بجامعة القاهرة فرع الفيوم .. أن تجعل طلبة السنة النهائية يواجهون حركات المعارضة السياسية ومايتبعها من الارهاب الفكري وبكل ما فيها من سلبيات عديدة وأخطاء كثيرة .. لأن هؤلاء الطلبة سيتحولون في القريب العاجل وفور تخرجهم الى مدرسين ومدرسات للغة العربية والدين . وسيقع على عاتقهم مهمة محاربة الافكار الدخيلة والمغرضة التي ينسبها البعض الى الدين أو إلى اصحاب الفكر الاسلامي مثل ابن تيمية وغيره .. وسيكون عليهم كشف أكاذيب هؤلاء المتطرفين الذين يتلاعبون بعقول الصغار السذج والجهلاء وأصحاب الشخصيات الضعيفة أو المريضة !.. فكان لزاما أن تتأكد الاستاذة من قدرة طلبتها على مواجهة مواقف الغد .. حيث إنهم كمدرسين سيتولون صياغة عقول الشباب الصغير من الجنسين .. وهي تريد أن تتأكد من قدرتهم هذه .. وليس مجرد تمكنهم من حفظ المادة الدراسية .. أي أنها تريد لهم شخصيات سوية قوية تستطيع أن تقف في مواجهة الارهاب متسلحين بسلاح العلم والقدرة على النقد وفضح الاكاذيب ..

وعندما علمت بما تنويه في بداية العام الدراسي اشفقت عليها - فهي ستدخل الى عرين الاسد بسلاح العلم والعلم فقط ! مقابل الاسلحة الرشاشة والاتوماتيكية عند الطرف الآخر !.. ولكنها كانت مصرة على اتمام المواجهة رغم علمها بأن الفيوم من المناطق التي تنتشر فيها الجماعات المتطرفة تحت اسماء مختلفة .

وعلى مدى ساعات .. جلست اتحاور مع الاستاذة الدكتورة زينب رضوان استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة فكان هذا بعضا من الحوار الطويل :

■ أولا : ما هو الفارق بين الإحياء الاسلامي الذي تعلن بعض الجماعات الاسلامية تبنيها له .. وبين حالات التطرف الديني ؟! .. وكيف نحسم هذا الامر بتحديد مفهوم التطرف حتى لا يبقى الامر مادة غير واضحة المعالم تتناولها القوة الفكرية والاجتماعية المختلفة من نواح متعددة .. فيفسرونها كما يرغبون أو كما يرون ؟!..

□ □ التطرف في اللغة معناه الوقوف في

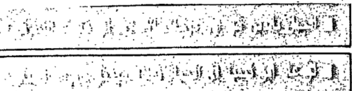
الطرف بعيدا عن الوسط .. ومن لوازمه أنه أقرب الى الخطر وأبعد عن الحماية والامان .. ومن مظاهره التعصب للرأى وعدم الاعتراف بالرأى الآخر وجمود الفهم .. وغير ذلك .. أما التطرف الدينى .. فهو يعنى الالتزام بالتشدد مع موجبات التيسير والزام الاخرين به حيث لم يلزمهم الله .. إذا مانع من أن يأخذ الانسان لنفسه بالاشد فى بعض السائل .. وبالاثقل فى بعض الاحوال تورعا واحتياطا .. ولكن لا ينبغى أن يكون هكذا حاله دائما .. بحيث إذا احتاج الى التيسير فيأباه ويرفض الرخصة .. مخالفا لقول رسول الله ﷺ (يسروا ولا تعسروا .. وبشروا ولا تنفروا) .. وقوله ﷺ (ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) وقوله تعالى : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ وما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما .

ومن مظاهر التطرف أيضا الغلظة فى التعامل والخشونة فى الاسلوب والفظاظة فى الدعوة خلافا لهداية الله تعالى حيث يأمرنا (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) كما وصف الله تعالى رسوله الكريم بقوله (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) .. وأيضا قوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ..

مدارس الفكر السياسى

■ .. إذا حاولنا تقديم لمحة سريعة عن تطورات الفكر السياسى عند المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ .. فما الذى أدى الى ظهور مدارس الفكر السياسى المخالف لماتعارف عليه المسلمون من قبل ؟!..

□ □ ان بداية توسع الفتوحات الاسلامية منذ عام ٣٦ هجرية جعلت الامبراطورية الاسلامية تضم شعوبا وجماعات مختلفة الاجناس ومتنوعة الثقافات والخلفيات الاجتماعية .. وبذلك تبلورت بالتدريج مجموعة متماسكة من الافكار السياسية الاسلامية التى ترتكز على أسس سابقة من التقاليد القبلية السابقة على الاسلام - وكذلك النظريات اليونانية والفارسية المتعلقة بالدولة .. ومن أهم المسائل الرئيسية التى شغلت اهتمام المفكرين فى مسائل الحكم والسياسة فى القرنين الأول والثانى للهجرة كانت تلك التى تدور حول قضية ولاية الامام وخلعه .. وقد عكست هذه القضية الصراعات التى كانت قائمة بين أهل السنة والخوارج والشيعة .. بالاضافة الى الاختلافات بين المعتزلة وغيرهم من أصحاب المذاهب .. ورأينا الحرب الاهلية بين على رضى الله عنه ومعاوية والتى كانت بداية فترة من الثورة والاضطراب السياسى .. وكان لبعض هذه الانقسامات تأثير مباشر على مفهوم الحاكم واسلوب الدولة.. فحين قال أهل السنة والجماعة بضرورة اختيار إمام واحد للمسلمين من قريش وأن طاته ملزمة ما دامت أوامره لا تتنافى مع ما جاء فى القرآن .. واعتقد الشيعة أن الخليفة الشرعى الوحيد للرسول ﷺ هو زوج ابنته على بن أبى طالب رضى الله عنه وأن تستمر الامامة فى بيته .. وقال الخوارج انه لابد من انتخاب إمام .. وهو ليس بالضرورة أن يكون واحدا فقط وليس بالضرورة أن يكون من قريش ..





■ .. لوعبرنا القرون بسرعة لنصل الى بدايات القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الأولى حيث تفتت الدولة العثمانية وتغيرت نظم دولية كثيرة وظهرت الحملات التبشيرية وفى الوقت نفسه قامت الحركات الوطنية ضد المستعمرين .. وظهرت الحركات العلمانية لتقود الحركات الوطنية .. فماذا كان موقف الحركات الاسلامية فى هذا الشأن ؟ .

□ مع ازدياد نشاط التبشير والحركات العلمانية خصوصا فى نهاية العشرينات من هذا القرن .. زاد إحساس المسلمين بأهمية وجود الصحوة الاسلامية خصوصا لمواجهة السياسة الصهيونية التى أثارت الشعور الاسلامى .. ولذلك ظهرت مجموعة من الجمعيات الاسلامية التى قد تختلف فى ظاهرها ولكنها جميعا تلتقى فى طلبها لتطبيق الشريعة الاسلامية . ومن أبرز هذه الجمعيات التى لعبت دورا هاما فى الحياة المصرية جمعية الاخوان المسلمين التى كانت ترى أن البعث الاسلامى يتطلب أولا دولة مسلمة قوية .. وأن الايقاظ الروحى الواسع له أهمية كبرى تفوق أهمية الاصلاح العملى .. فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..

وقد أنشأ الداعية حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين .. ولقد وزاولت جمعية الاخوان المسلمين عملها فى أول الامر مقصورا على نشر الدعوة الى الاخلاق الفاضلة ومقاومة المنكر كالخمر والقمار .. ومقاومة بعثات التبشير الانجيلية فى المحمودية .. كانت الممارسات بعيدة تماما عن السياسة وعندما عين حسن البنا مدرسا فى الاسماعيلية كان يلقى خطبه القصيرة فى المقاهى .. فسحر الناس بقدرته البيانية حتى التفت حوله مختلف الطوائف الشعبية والدينية والفنية وفى عام ١٩٣٢ انتقل حسن البنا الى القاهرة فدخلت الدعوة الى مراحل جديدة .. المرحلة الأولى من عام ١٩٣٢ - ١٩٣٩ حيث ركز الاخوان نشاطهم على التعريف بالجماعة أما المرحلة الثانية فهى تبدأ من عام ١٩٣٩ - ١٩٤٥ حيث استثمر حسن البنا والاخوان فرصة انشغال الحكومة والانجليز بالحرب العالمية الثانية .. فقاموا باستكمال البنية التنظيمية والادارية للجماعة . فزاد نشاطهم وتوسعهم فى الداخل والخارج دون الدخول فى المواقف السياسية ..

أما المرحلة الثالثة من ١٩٤٥ - ١٩٤٩ فهى أخطر مرحلة مرت بها جماعة الاخوان المسلمين من حيث ضخامة الاحداث التى شاركت فيها .. ومن أهمها اغتيال حسن البنا فى ١٢/٢/١٩٤٩ ، وفيها حدثت مصادمات بين البوليس والجماعة وحوصر المركز الرئيسى عدة مرات واغتيل خلالها القاضى أحمد الخازندار الذى اعتقله الجهاز السرى للاخوان بعد أن أصدر حكما على أحد أفراد الجماعة !! ..

واعتقلت الحكومة عددا كبيرا منهم بعد مشاغبات عديدة انتهت بمقتل النقراشى : ثم مقتل البنا نفسه بعد أقل من شهرين من اغتيال النقراشى ! .

■ كشف خالد محيى الدين فى مذكراته العلاقة التى كانت بين عدد من قيادات الثورة بمن فيهم جمال عبد الناصر وبين تنظيم الاخوان المسلمين ، ولكن الامر انتهى كما هو معروف الى صدام كبير بين الثورة والاخوان تم فى خلاله اعدام عدد من زعماء الاخوان وسجن عدة آلاف من أعضاء الجماعة ، واستمر ذلك من ١٩٥٤ الى ١٩٧٠ فما هى الافكار الجديدة التى سيطرت على الجماعات الاسلامية وخلقت منها فروعا جديدة بأسماء جديدة ؟!

□ أن أهم المدارس الفكرية التى أفرزتها هذه الفترة التى عاشتها جماعة الاخوان المسلمين هى مدرسة سيد قطب .. وما تفرع عنهامن مدارس فيما بعد قبل جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد ..

وقد مر فكر سيد قطب بمرحلتين الأولى وهى مرحلة اجتماعية طرح من خلالها مشكلات اجتماعية واقتصادية مع التصور الاسلامى - مثل كتابيه .. العدالة الاجتماعية فى الاسلام .. ومعركة الاسلام والرأسمالية .. أما المرحلة الثانية فهى التى تبلورت فى الستينات فى كتابيه « هذا الدين والمستقبل لهذا الدين » ومعالم فى الطريق .. وهذا الكتاب الاخير كتب فصوله الأولى فى السجن فى عام ١٩٦٢ واكمله عندما افرج عنه بوساطة الرئيس العراقى عبد السلام عارف الذى كان فى زيارة للقاهرة .. وفى نوفمبر ١٩٦٤ صدر كتاب معالم فى الطريق وقد اعترض بعضهم على طبعه إلا أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اتصل بالمسئولين بعد أن قرأ مسودة الكتاب مؤكدا أنه لا مانع من نشره !!..

ويطرح سيد قطب مفهوم العزلة فى فترة الحضانة اذ على الحركة الاسلامية أن تعتزل المجتمع فى فترة التكوين كى تتحاشى كل مؤثرات الجاهلية التى تحيط بها وترجع الى النبع الخالص أى القرآن الكريم .. ويؤكد على مفهوم أنه لا صلح مع الواقع الاجتماعى بصورته الحالية ..

وتقول د . زينب رضوان استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية الدراسات العربية والاسلامية بجامعة القاهرة - إن قضية التكفير وعودة المجتمع الى الجاهلية كان جديدا .. بل غريبا على المجتمع الاسلامى فى مصر وكذلك على الفكر الاسلامى كله !.. وإن كان هذا الفكر مطروقا بين المفكرين الاسلاميين الكبار أمثال أبو الأعلى المودودى الذى بدأ فكره ينفذ الى الاخوان المسلمين فى غياب الشيخ حسن البنا حيث ترجم الكثير من أعماله الى العربية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

وهكذا لاقت بذور فكر المودودى عن تكفير المجتمع وجاهليته أرضا خصبة فى ظل محنة الاخوان وأزمتهم مع الحكومة .. وظهر التيار الجديد الذى التف حول الشيخ سيد قطب .. تيار الانفصام الكامل مع المجتمع الذى غالى فى فكر المودودى وتصاعد به ..

وهكذا وقياسا على رأى سيد قطب فإن القومية العربية التى أرادها جمال عبد الناصر تعتبر عدوانا على الحاكمية الالهية وقطع بكفره وجاهليته ! ولم يفكر أحد أن المودودى قد صاغ أفكاره التى كفر بها الهندوك الذين كانوا يكونون المجتمع الهندى الكافر من وجهة نظر الاسلام بالفعل .. أما سيد قطب فقد كفر - تحت وطأة أزمته - مجتمع المسلمين ذاته نتيجة لبعض انحرافات النظام فى تعامله مع بعض أفراد التنظيمات المتدينة .. وكان الأولى بالمفكر الاسلامى سيد قطب أن يقدم فكرا يعدل به توجه مجتمع المسلمين .. فكرا يتعاطف مع مشاعره القومية خصوصا أن ثمة علاقة ينبغى استكشافها وهى علاقة العروبة بالاسلام .

فى السجن ينضج الإرهاب !!

■ ما هى الأخطاء التى وقع فيها هذا التيار الفكرى الجديد الذى حمل لواء الانفصال الكامل عن الواقع والدعوة اليه ؟! .

□ □ الذين اعتنقوا هذا التيار وقعوا فى عدة أخطاء .. فقد دفعتهم قسوة التعذيب فى السجون الى إغفال بقايا الجوانب المسلمة فى المجتمع المسلم .. فهو فى خصومة شاملة مع المجتمع كله !!.. والخطأ الثانى .. أنهم لم يستطيعوا أن يفصلوا بين الدولة والمجتمع .. فالدولة هى التى تولت التعذيب والسجن وليس افراد الشعب .. وكان أولى بالجماعة أن تقيم جسورا مع هؤلاء البسطاء من الناس وأن توقظ فيهم مشاعر الاسلام .. ولكنها وقعت أسيرة التجربة المريرة .. فاختارت الحل الاسهل .. وهو التكفير لكل ما حولها !!..

أما الخطأ الثالث .. فهو أن الجماعة عندما نقلت فكر المودودى فاتها أنه كان يدافع عن مجتمعه المسلم ضد بقية المجتمع الكافر

وقد ظهرت ردود فعل ضد كتاب معالم فى الطريق من داخل صفوف الاخوان المسلمين .. فقد أصدر حسن الهضيبى كتابا بعنوان - دعاة لا قضاة - وقال إن مهمة الاخوان هى الدعوة للاسلام فى المجتمع الذى يعيشون فيه - فهو لم يصف المجتمع بالجاهلية وقد اعتقد المرشد العام حسن الهضيبى أن معالجة المودودى قد جانبها الصواب - كما كتب محمد قطب شقيق سيد قطب رسالة لجريدة الشهاب اللبنانية ينفى تعارض كتابات شقيقه مع القرآن والسنة .. ويؤكد أن شقيقه وهو الوريث الروحى لحسن البنا لم يكن المفكر النموذجى لهؤلاء الذين سعوا للانسحاب من المجتمع كخوارج القرن العشرين فإساءة تفسير كتابات سيد قطب فقط التى يمكن أن تغذى هذا الادعاء .. أما مشكلة الانفصال .. فقد أوضح أن شقيقه كان يقصد الانسحاب العقلى الذاتى للمسلم الملتزم بعيدا عن هؤلاء الذين لا يشعرون بأى التزام تجاه تعاليم الإسلام وليس انفصالا ماديا فعليا .

■ نتوقف قليلا عند جماعة شكرى مصطفى وهى جماعة التكفير والهجرة .. حيث إنها أبرز الجماعات التى ظهرت بعد تلك الفترة .. فعلى الرغم من أنه قد استلهم أفكار خاله سيد قطب من خلال كتاب معالم فى الطريق .. فإنه وقف موقف المعارضة والعداء التام لتلك المجموعة التى كانت تصدر مجلة الدعوة .. حيث لم يعتبرهم من الاخوان المسلمين !.. فكيف اسس شكرى مصطفى هذه الجماعة وكيف تطورت ؟!.

□ □ لقد أمضى شكرى مصطفى ست سنوات فى المعتقلات حيث تم القبض عليه عام ١٩٦٥ وكان عمره ٢٣ عاما .. وهناك قرأ كتب المودودى وسيد قطب .. وتعلم ان يسمى المجتمع الذى يضم المعتقلات والتعذيب مجتمعا جاهليا .. وقد انتمى شكرى لإحدى الجماعتين اللتين نشأتا فى المعتقل .. وانضم لجماعة المفاصلة الكاملة التى تكفر المجتمع دون أى كتمان .. وكان يرأسها الشيخ على عبده اسماعيل حتى أعلن عن تخليه عن فكر التكفير فى صيف عام ١٩٦٩ .. وبعدها رأس شكرى مصطفى هذه الجماعة مع ابن أخته ماهر بكرى .. وفى أكتوبر ١٩٧١ أفرج عنه فعاد الى اسيوط ليكمل دراسته الزراعية ويستمر فى الدعوة لجماعته حتى أن بعض انصاره هاجروا بالفعل الى مغارات الجبال !! ثم حدثت أحداث الكلية الفنية العسكرية وظهر من خلالها وجهة نظر شكرى مصطفى من أن الخروج عن الجماعة يعنى الخروج عن الاسلام !!.. وشن حملات تأديبية للخارجين عليه .. وبالتالى شنت الشرطة حملات ضد أتباعه .. وأصبح هونفسه مطلوبا القبض عليه وفى ١٩٧٧ قامت الجماعة بخطف الشيخ محمد الذهبى وزير الاوقاف الاسبق لإجبار الحكومة على الاستجابة لمطالبهم ولكن الحكومة رفضت فقتل الشيخ الذهبى !!..

وخلال محاكمته قدم شكرى مصطفى عرضا لأفكار جماعته فقال .. إن على المسلمين أن يؤمنوا بأن العلم إنما هو لله وحده .. وأن مانسميه نحن بالعلم هو فى الحقيقة ليس بعلم ! بل هو حرام !! لأنه لم ينشأ نشأة الهية !!..



أما الجماعة الأخرى التى ظهرت فى بداية السبعينات فهى جماعة الجهاد التى بدأت توجه ضرباتها الى جماعة التكفير والهجرة .. ووقف صالح سرية فى مواجهة شكرى مصطفى فى صراع على السيطرة وفكر هذه الجماعة يقوم على الجهاد ضد الحاكم الظالم والتمرد على السلطة السياسية .. وقد استعان زعماء هذه الجماعة بكفر وكتابات الفقيه ابن تيمية فى وضع كتاب الفريضة الغائبة الذى اعتبر دستورا لجماعة الجهاد .. والفريضة الغائبة هنا هى الجهاد أى الحرب ضد الحاكم !!.

نظرية ابن تيمية

■ .. ما هى حقيقة فتاوى ابن تيمية ؟! وكيف ولماذا لويت أعناق النصوص لتخدم أغراض جماعة الجهاد !!

□ □ ان الفكرة المحورية التى استند اليها كتاب الفريضة الغائبة مأخوذة من إحدى فتاوى الفقيه ابن تيمية بعد تطويعها لتوافق أغراض جماعة الجهاد .. كانت الفتوى عن حكم قتال التتار الذين يحكمون مدينة ماردين الواقعة فى شمال العراق .. وكان التتار قد استولوا عليها - وحكموا رعيتها المسلمة بشريعة هى خليط من سياسة جنكيز خان وشرائع الأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام .. إذ كان الحكام يطبقون بعض احكام الاسلام دون البعض الآخر فيطبقون السياسات الأخرى .. ومن هنا جاءت فتوى الامام الذى لم يقل بأنها دار حرب بإطلاق .. ولا دار سلم بإطلاق ..

وتضيف الاستاذة الدكتورة زينب رضوان استاذة الفلسفة الاسلامية حديثها قائلة .. أما نظرية ابن تيمية فكانت تقوم على فكرة أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق ليعبدوه .. وإنه إذا فصل بين الدين والدولة فإن الفوضى ستحل بالجماعة .. وهو لم يطلب توفير الصفات المثالية فى الإمام .. إن أول واجبات الامام اى الحاكم هى العمل بالشورى .. أما واجب الامة الأول فهو الطاعة للامام .. وهو يفسر الطاعة بطريقة جديدة على أساس انها التزام كل شخص بالاسهام فى حياة الجماعة والتعاون على تسيير أمور الدولة .. والعدل هو الأساس الذى تقوم عليه حياة الجماعة ..

ويقول ابن تيمية فى كتابه السياسة الشرعية فى اصلاح الراعى والرعية .. إن ولاية الناس من أعظم واجبات الدين - بل لا قيام للدين إلا بها .. فإن بنى آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض .. ولابد لهم عند الاجتماع من رأس .. ولان الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة .. وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والاعياد ونصرة المظلوم وإقامة الحدود .. ولا تتم إلا بالقوة والإمارة .. ولهذا روى أن السلطان ظل الله فى الأرض .. ويقال : ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة بلا سلطان ..

ويقول ابن تيمية أيضا إن طاعة الحاكم الظالم أو الجاهل واجبة ولم يسوغ العصيان الا إذا جاءت أحكام ولى الأمر مخالفة للكتاب والسنة واجماع السلف .. وقرر .. أن المسلم لا يجوز له أن يسل سيفه فى وجه أخيه المسلم .

ويذهب ابن تيمية الى منع الخروج على النظام السياسى القائم مادامت امور الدولة الاساسية من دينية ودنيوية مستقرة ومؤمنة .. ويرى أن من نتائج الثورة أو الخروج على ذلك النظام ما هو أشد مفسدة حيث يقول .. من خرج على إمام ذى سلطان إلا كان ما تولد من فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير ..

ومن كل ذلك يتضح أن حكم ابن تيمية على التتار بالكفر وأوجب تتالهم لا بسبب (الياسه) قانون جنكيز خان - وإنما بسبب تعديهم وغاراتهم وغزواتهم التى أهلكوا فيها الحرث والنسل وهددوا الحضارة الاسلامية بالدمار .. ثم إن علينا أن نذكر أن مصطلحات التكفير والكفر للحكام المعلنين اسلامهم هو امتداد لذات السُنة السيئة التى سنها الخوارج فى تراثنا عندما انتقلوا بالخلافات السياسية من إطار السياسة الاسلامية الى نطاق الدين .. لقد حكموا بالكفر على أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى قضية سياسية وهى التحكيم .. أما هو فلم يفعل وقال « لا تقاتلوا الخوارج بعدى .. فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه ! بل انه دعا الله أن يكون قتلى الفريقين فى الجنة .. ونهى اصحابه عن سب معاوية وجنوده أثناء القتال !! .

ومن هنا يتضح لنا أن كتاب الفريضة الغائبة لا ينتسب للاسلام كما جاء فى بيان الشيخ جاد الحق على جاد الحق مفتى مصر فى عام ١٩٨١ والذى قدم تقريره المفصل للمحكمة حيث خالف الكتاب كل ما جاء فى القرآن والسنة !..

سلبيات الحركات الإسلامية

■ هل يتعلم الطالب كيفية الكشف عن سلبيات الجماعات الاسلامية بمسمياتها المختلفة ؟! وكيف يتم تقييم هذه الحركات الدينية ؟!.

□ □ من المهم جدا أن يتعرف الطلبة على أوجه القصور والسلبيات التى واكبت كل هذه الحركات الاسلامية .. ففى البداية يتعرف الطلبة على التصورات الخاطئة التى يبثها بعض الاسلاميين - ومنها مثلا تصور أننا نعيش فى حالة فراغ فكرى وروحى وحضارى وقيمى وأن الحركة الاسلامية قد جاءت لتملأ هذا الفراغ .. ومثل هذا التصور فى حاجة الى مراجعة .. فبعض المفكرين يرون العكس .. أننا نعيش فى عالم مكتنز ومزدحم - ربما اكثر



من اللازم - بالافكار والقيم والمشاريع التى تهدف للخلاص الروحى أو المادى والوطنى .. وهذا الزحام هو الذى يعوق الحركة الاسلامية وان هذا العالم الذى نعيشه اليوم يمثل أرقى درجات التنظيم وإذا كانت اتجاهاته لا تعجبنا فليس معنى ذلك أننا نعيش الفوضى !!

وبعض المفكرين يرون أن هناك نظاما عالميا يتحكم فى العالم .. هذا النظام له قلب يتحكم فى المسيرة .. وهو يتكون من عدد محدود من دول الغرب .. وهو يفرض سياسته على الاطراف التى هى بلدان العالم الثالث حيث يوجد العالم الاسلامى .. ويسيطر عليها القلب بما لديه من وسائل عسكرية واقتصادية وصناعية وإعلامية .. وما لم تحاول مجموعات من دول العالم الثالث أن تشكل لنفسها مستقبلا أكثر استقلالا وأقل خضوعا .. فإن النظام العالمى سيحدد لها المستقبل الذى يوافق مصالحه ..

ومن المهم جدا أن ندرك ونعى أن الاسلام فى حقيقته ليس مذهبا فلسفيا ولا تيارا ثقافيا .. وإنما هو حركة اجتماعية كبيرة .. ولذلك فلابد من نظرية اسلامية متكاملة تضع مواصفات التغيير الاجتماعى المطلوب عن طريق فريق عمل من الكفاءات الاسلامية التى يزخر بها المسلمون .. أن الحركة الاسلامية فى حاجة ماسة الى منطق سياسى شرعى عصرى يواكب الظروف التى يمر بها العالم - اننا نعيش حالة مستمرة من التغيير الواسع النطاق .. وعلى الحركة الاسلامية أن تكون على ادراك واع بواقع الانسان العربى .. وبالتالى رصد المتغيرات التى طرأت فى محيطه .. فهل سجلت ساحة العمل الاسلامى هذه التغييرات الهائلة ؟!.

■ وما هى فى رأيك أهم أوجه القصور والسلبيات فى الحركات الاسلامية ؟!

□ من سلبيات الحركة الاسلامية انها انشغلت عن التفكير المنهجى ذى المدى البعيد .. فصار من السهل احتواؤها وبتر علاقاتها السياسية أو الاجتماعية .. وتقول الدراسات المتخصصة فى علم الاجتماع السياسى إن الجمهور لا يتحمس لمساندة أى تيار إلا إذا تحقق فيه شرطان .. الأول أن يفهم الجمهور مقاصد التار وأهدافه ويعترف بها .. وبالثانى أن يجد الجمهور لدى التيار حلا لمشاكله الحقيقية التى يعانى منها .. ولذلك ينبغى على الحركة الاسلامية أن تعرض نفسها على الجمهور فى صورة واضحة ومفهومة وميسرة .. وعليها أن تحدد مشاكل الجمهور وفق الواقع وليس وفق خيالات الحركة !.

وحتى تكون صورة الحركة الاسلامية واضحة ومفهومة لدى الجمهور يجب أن تكون القضايا التى تتبناها قضايا معاصرة ومفهومة وذات وزن فى فهم الجماهير .. من هنا كان لزاما على الحركة أن تتحاشى الغرق فى الخلافات الفقهية المتعلقة بقضايا عفا عليها الزمن ولا تصلح الآن .. والبعد عن الجدل حول التاريخ الاسلامى .. والانتقال الى العقلية المستقبلية حتى يعرف الجمهور أن الاسلام هومشروع نهضة المستقبل ..

ومن سلبيات الحركة الاسلامية أيضا .. القصور فى التربية السياسية .. وهذا راجع الى أن الحركات الاسلامية المعاصرة تؤمن بشمولية الاسلام لكل نواحى الحياة .. فى البدء والمسيرة .. والمصير .. وترى أهمية اعادة صياغة الانسان صياغة اسلامية تنقذه من التشوه المعرفى والسلوكى .. فهى تهتم أساسا بالتربية الروحية .. وتأجلت التربية السياسية الى حين الحاجة يوم أن تكون الدولة والسلطة قاب قوسين أو أدنى ..! كما أن بعض هذه الحركات قليلة الفكر .. أو أنها منغلقة عن الفكر السياسى ونظرياته وخبراته الموجودة لدى الفكر العلمانى .. أو غير ذلك من الاسباب !.

والمهم هنا أن ثمرة هذا الخلل فى التربية السياسية قد أظهرت للعيان عدم امكانية كوادر هذه الحركات عن بلوغ البراعة السياسية .. أن هناك خلطا واضحا فى صفوف الحركة الإسلامية بين مفهوم المعارضة للسلطة ومفهوم الصراع مع السلطة .. أو ربما على السلطة ! أن بعض النظم السياسية تتقبل ظاهرة المعارضة لها ولكنها لا يتوقع منها أن تقبل أن تتحول المعارضة الى طرف ينافسها على السلطة !!.

وتواصل الاستاذة الدكتورة زينب رضوان استاذة الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة حوارها قائلة .. إن كثيرا من الحركات الاسلامية المعاصرة قد بالغت فى ترويض أعضائها على طاعة القيادات أكثر مما دربتهم على محاسبة ونقد وتقويم هذه القيادات .. ولا يمكن أن يقال إنها طاعة فى غير معصية ! فهذا النوع من الطاعة يمثل خللا فى تنمية ملكات النقد والفحص وشجاعة الاعتراض عند توافر دواعيها .. فذلك يؤدى الى وحدانية الرأى وما يصاحبه من القصور .. فإذا غاب عنها المرشد غاب عنها الرشد ! فلا توجد صفوف مدربة أو قيادات واعية .. و نحن نعلم ما كان عليه المعصوم صلوات الله عليه من تشاور لأصحابه والتزامه بالشورى ..

مشاكل التنظيم والإدارة !

ومن أبرز المشاكل أيضا مشكلة التنظيم والادارة .. ونحن نعرف أن التنظيم والادارة قد أصبحت لها علوم تدرس فى



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢/٢/١

الجامعات .. وأصبحت المسألة التنظيمية والادارية تحتل مكانا بارزا فى الدولة بكل فروعها .. ومشكلة التنظيم الاسلامى ان النظم الاساسية واللوائح الادارية تعامل وكأنها سر من الاسرار !! فالقاعدة العريضة لأعضاء التنظيم ربما تقضى العمر كله دون أن تطلع على النظام الاساسى الذى يحكمها .. وبالطبع لا يمكنها مناقشته أو اقتراح تعديله !!.. وهناك ذلك التداخل الملحوظ والخطير بين الدين وأوامره ونواهيه وبين التنظيم كإدارة بشرية لها أوامرها ونواهيها .. فالحدود الفاصلة ليست واضحة بالنسبة للأعضاء فيشعر العضو بالإثم إذا خالف أمرا تنظيميا أو اعترض عليه .. والمشكلة الثالثة فى التنظيم الاسلامى هى أنه يطالب أعضاءه بتأدية واجباتهم تجاهه دون أن يسمح لهم بالمطالبة بحقوقهم عليه .. فمثلا النظام العام للاخوان المسلمين لا تجد فيه مادة واحدة تعطى الحق للعضو فى التظلم .. ولا توجد مادة أخرى للجهة التى يمكن التظلم اليها - رغم وجود مواد كثيرة تؤكد واجبات العضو .. وهذه الثغرة الخطيرة فى النظام العام للاخوان المسلمين فتحت الباب على مصراعيه أمام فصل الأعضاء وتجميد عناصر أخرى وخسرت الجماعة مجموعة كبيرة من أصحاب الرأى النابهين !..

ان أخطر المثالب التى تؤخذ على الحركات المعاصرة هى تلك الامية الدينية لدى كثرة من الشباب المسلم حيث نلاحظ ان اعدادا كبيرة من شباب الجماعات الدينية يعانى من الأمية الدينية ونستطيع رصد ذلك ماثلا فى صور مختلفة من الغلو أو التطرف الدينى .. وهى ظاهرة عرفها المسلمون منذ فترة غير قصيرة فى عدد من البلاد العربية والاسلامية .. والأصل فى هذه القضية أنها ولدت خلف قضبان السجون وتحت سياط التعذيب فى منتصف العقد السادس .. وبرزت على الساحة فى أواخر العقد السابع ..

ولو أن دعاة الحركات الاسلامية كانوا على حق لعملوا على أن يكون هدفهم هو تحويل نهج الحكم فى مقاصده ووسائله الى اتباع تعاليم الاسلام .. لا أن يغيروا اشخاص الحاكمين .. وأكدوا أنهم لا يطمعون فى السلطة وإنما يبذلون وسعهم لإيضاح حقيقة حكم الاسلام اعتقادا أوفكرا أو تشريعا أو سلوكا .. وجمع العقول والقلوب والجهود عليه .. وأن كل مؤمن بالاسلام وتحكيم شريعته هو أخوهم الذى تجمعهم به عروة الايمان التى لا انفصام لها .. وأن الحاكم والمحكوم عليهما واجب الاقتناع بهداية الله وتبيين خير السبل لتحقيق ذلك ..

ولابد من محاولة اقتناع جاد ومخلص للقاعدة الاسلامية للنظام الحاكم بأن الاسلام تحقيق للعدل وللنظام والاستقرار وللتطور الصحى السليم الى حياة أفضل معا .. وهؤلاء يهيج المظلوم ويطلق قواه الثورية العدمية فى فوضى وبدون هدف .. كما لا يروج للأمر الواقع والنظام القائم لمجرد أنه واقع وقائم وقابض على السلطة .

وتنهى د . زينب رضوان استاذة الفلسفة الاسلامية بكلية الدراسات العربية والاسلامية بجامعة القاهرة فرع الفيوم حوارها معى قائلة .. ان التوازن بين الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واتقاء الفتنة ينبغى أن يتضح فى أذهان الاسلاميين انفسهم .. أما التخطيط السياسى فينبغى أن يقوم على علم بالواقع النفسى الاجتماعى للحاكم والمحكوم .. وعلى علم بالقوى الاجتماعية والسياسية الداخلية والعالمية .. وعلى علم بالادوات السياسية الفعالة المتعددة من إعلام وتحريك للجماهير العريضة .. واعداد الكوادر .. والتغلغل الى الأوساط القائمة بتوجيه الامور من المخططين والاداريين ومحاولة الوصول إلى صناع القرار السياسى فى طبقتهم العليا والعمل على كسب ثقة من أمكن منهم ..

ان العلم بكل هذا وممارسته أشياء ضرورية قبل أن تلهب الجماهير بسياط (حتمية الثورة) التى أخذت تتعانق مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد فى سبيل الله والمستضعفين . وليس من المعقول أن يقدم الناس أموالهم وأرواحهم .. ويتعرفوا على تجار السلاح ويتدربوا عليه ويحاولون استيعاب وسائل العنف قبل استيعاب وسائل الإعلام والعمل السياسى الجماهيرى .. ويحتاج هذا الامر الى تأصيل فكرى عام .. وإلى تخطيط عملى فى ضوء الظروف الواقعية فى الزمان والمكان .

ومن المهم جدا اجتثاث جذور الفكر الانقلابى الذى يعتقد أن ازاحة افراد .. أو فرض أفراد بالقوة يكفى لإقامة نظام إسلامى ما دام الشعب مسلما .. إن هذا التصور الانقلابى يتعارض تماما مع الاسلام وحقائقه وأهدافه . □

رؤية الأسبوع

أحداث قليوب

يخطىء من يظن ان احداث قليوب ، جاءت لمجرد فصل اربع طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ، ونقل احدى المدرسات الى وظيفة ادارية بمحافظة قنا .. بتهمة تعمدهن اثارة الفتنة الطائفية عن طريق تداول شرائط الكاسيت .

وندفن رؤوسنا في الرمال .. اذا بررنا كل حدث بان هناك « مندسين » استغلوا المظاهرات وقاموا بالقاء كرات حارقة على دار ضيافة تتبع الطائفة الانجيلية .

المشكلة الحقيقية ان الناس في « ضيق » اقتصادى و« زهق » من الارتفاع المستمر للاسعار ، مما ينعكس اثره السلبى على كل الاسر والابناء ..

ولاننا نتجاهل هذه الحقيقة ، ونحاول ان نلقى باللوم على العناصر « الخارجة » فاننا نشهد كثيرا من المصادمات من المواطنين واجهزة الحكم .. وفى اماكن عديدة .. وخلال فترات متقاربة .

ولقد كان من الواجب على اجهزة الحكم فى الدولة ان تدرك حقيقة الاوضاع الاقتصادية التى يمر بها المواطنون الان والا تحاول استثارة المواطنين وتدفعهم الى الصدام مع السلطة .

وايضا كان من الواجب على الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وهو رجل مارس العمل السياسى طويلا ان يدرك ان التمسك بقرار اصدره ورفضه لكل الوساطات التى قامت بها الاجهزة التنفيذية والشعبيــة والامنية بمحافظة القليوبية لالغاء هذا

فلماذا كان التعنت ولماذا لم يتراجع الوزير عن قراره ؟ .

ولماذا انتظر اسبوعا كاملا رغم تصاعد الموقف يوما بعد يوما ؟ .

ان الوزير مهمته سياسية بالدرجة الاولى ومن الحكمة ان يعالج مثل هذه المواقف بشىء من الليونة وعدم التصلب فى الراى .

لكن ان يضرب بعرض الحائط كل الوساطات ولا يستجيب الا لـرايـه فقط .. فهكــذا كــانت النتيجة ..

مظـاهـرات .. واصــابـات .. وضحايا .. وخسائر .. وحرائق .. كنا فى غنى عنها .

النــاس يــاعــالـم فى ضيق اقتصادى ولا تحتمل مجرد حكة على مناخيرها كما يقولون فهل نعى ذلك ؟ نرجو ... !.

محمد أمين



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المصور

درس قليوب

كتبنا في الأسبوع الماضي عن أحداث قليوب .
قدمنا صورة لما جرى هناك في أرض الواقع .
وقابلنا المُدرسة والطالبات بعد لقائهن بوزير التربية والتعليم .

ثم نشرنا جوهر ماتوصلنا إليه في تحقيق صحفي .

ولأن ماجرى في قليوب كان حدثا متشابك الجذور ، متداخل الأدوار ، متفرع الدلالات ، فإن الحدث يبدو مثل جبل الثلج الذي يطفو فوق بحر من المياه ، إن ما يبدو منه يظل أقل ألف مرة من الذي يختفي تحت الماء .

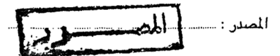
كل لحظة تجرى تأتي معها بجديد يلقي أضواء على الحدث .. هذا الأسبوع تابعنا ، توابع ماوقع ، وعرفنا وتأكدنا أن المدارس مستهدفة فعلا وقولا من الإرهاب وأن ثمة خطة موجودة وجاهزة للتنفيذ ، وبدأ ذلك فعلا في بعض المدارس ، المخطط يعتمد على أربعة محاور :

استعراض القوة من خلال إبراز عضلات وهمية . ومحاولة نشر وصاية على المجتمع الطلابي ، بفرض ارتداء الحجاب بالترغيب والترهيب ، وتحييد الأغلبية الصامتة ونقلها إلى أرضية اللامبالاة و« الأنامالية » ، والأمر يتعدى الطلاب إلى إرهاب المسئولين ، وكل هذا يؤدي إلى خلق إحساس عام بالرهبة لدى الناس .

نحن نعلم أيضا أن الأمر لم يتوقف عند حدود قليوب ، بل إن هناك محاولة أخرى وقعت في المدرسة التجارية الثانوية للبنات في العجوزة لإجبار ٤٠ تلميذة على ارتداء النقاب . لولا التصدي لهذه المحاولة لتحولت إلى أمر واقع .

لسنا في حاجة إلى القول إن « المصور » كانت ومازالت وستظل المطبوعة الأساسية التي لعبت الدور الجوهري في مواجهة مخططات الإرهاب انطلاقا من



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

رهانها الاساسى على مستقبل وحاضر هذا الوطن . الذى يعلو فوق اى اجتهاد ، إنه من الثوابت التى تجب اية متغيرات .

وهذا الموقف يجعلنا ندرك ان قضايا الإرهاب لها الأولوية المطلقة على ماعداها .

ايضا عرفنا ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين عندما كان يتصدى لما جرى فى قليوب كان يقوم بواجبه الوطنى فى حماية جزء مسئول عنه من الوطن من خطر التطرف . ونحن لسنا مع الوزير فقط ، ولكن نقف فى الخندق نفسه مع كل من يحاول ان يواجه الإرهاب والتطرف .

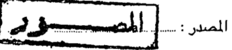
علمنا ايضا ان المسئولين المحليين عندما تحدثوا مع الوزير ، بعد صدور قراره فى ٣ مارس الماضى ، اسر إليهم انه سوف يكون على استعداد لإعادة النظر فى قراره بعد اسبوعين وكان المفروض ان يتفهم هؤلاء المسئولون دوافع الوزير لكنهم - مع الأسف - سارعوا إلى قليوب لكى يجيشوا وسائل ضغط من اجل دفع الوزير إلى تغيير قراره قبل الموعد الذى كان قد حدده ، وربما كان فى التصرف بعض الأضواء المحلية .. وتوهم بطولات لاوجود لها ، وتحقيق لمصالح خاصة ولكن اين مصلحة مصر فى غابة المصالح المتشابكة ؟

لم يكن صعبا على جماعات الضغط والمستفيدين من إثارة الشغب وافراد الطابور الخامس الذين يروجون لافكار هذه الجماعات ، ان يكتشفوا ان هناك ثغرة ، وان ثمة موقفين تجاه الأمر . موقف الوزير وموقف الادارة المحلية وعلى راسها المحافظ . ومن خلال هذه الثغرة تنامت الضغوط التى وصلت إلى محاولة إحراق استراحة الكنيسة .

بعض القيادات المحلية وصلت إلى حد الدفاع عن الشريط ، باعتبار ان الأزهر قد صرح به ، ولكن ماهو قول هذه القيادات ، فيما جاء فى التحقيقات حيث اكدت الطالبات المسلمات والمسيحيات انه تم تشغيل شريط « مغفرة الذنوب » فى حصة اللغة العربية ، قال فيه المتحدث بالنص « إن الله يغفر الذنوب بالعمل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الصالح ، وليس كما يدعى المسيحيون بالمسيح وبدمه ، بالاضافة إلى استهزاء بمغفرة الذنوب عند المسيحيين ، وان المدرسة لم تطلب من الطالبات المسيحيات مغادرة الفصل لان الحصة ليست حصة الدين ، وان الشرائط يتم تداولها فى المدرسة بدواعى الصداقة . واكدت الناظرة انه قبل اكتشاف هذه الواقعة باسبوع ان طالبة القت قصيدة فى طابور الصباح اكتشفت انها من شريط عن عذاب القبر .

علاوة على كل هذا الذى تعلمه القيادات المحلية نسال هذه القيادات هل من النشاط التربوى إلقاء القصائد الدينية وتبادل الشرائط الدينية داخل المدرسة حتى لو كان مسموحا بها ، والامتناع عن تحية العلم الذى هو رمز مصر كلها .

السؤال الآن هل فى مصر سياستان واجتهادان وإدارتان ؟ ! لمصلحة من تتكاتف كل الجهود لمحاولة تقويض عملية الردع المحدودة التى تمت . ومحاولة إظهار الوزير على انه تراجع فى قراره ، مع ان الرجل باعتباره ابا ومعلما قبل ان يكون وزيرا كان يدرك لحظة توقيع قراره ان الامر اقرب إلى « قرصة الاذن » وانه مرهون بنتائجه .

درس قليوب البسيط يفرض علينا ان نكون يدا واحدة وإنسانا واحدا وإرادة واحدة فى مواجهة الإرهاب ، وذلك لعدة اسباب يقف فى مقدمتها ، ان العدو واحد وإن تباينت المسميات ، مهما قيل عن اسم الجهة ابتداء من الاخوان المسلمين ووصولا إلى التنظيم الذى كان هدفه ضرب السياحة فإن الغاية واحدة وإن تباينت الادوار . السبب الآخر : انه لايوجد خطر يهدد الوطن ـ الآن وهنا ـ مثل الإرهاب ، إنه الخطر الذى يتعدى حتى العدو الخارجى .

« المحرر »



قراءة فى أوراق تطوير التعليم

انتشار ظاهرة الخطوط غير المقروءة بين التلاميذ بسبب إلغاء الخط العربى
إغلاق باب التطرف والارهاب يتطلب الفهم الصحيح للدين داخل المدرسة

فى تشخيص دقيق للأزمة التى يعانى منها التعليم جدد الرئيس مبارك أهم أسباب الازمة وهى غلبة الكم على الكيف وعجز فادح عن مواجهة متطلبات العصر ومواكبة التغيرات التى تحدث من حولنا فى العالم، واعتبر الرئيس فى خطابه خلال نوفمبر ١٩٩٢ ان ازمة التعليم تشكل تحديا خطيراً يتطلب تغييراً وتطورا شاملاً فى الشكل والجوهر لكل مؤسسات التعليم والتدريب فى مصر ابتداء من التعليم الاساسى الى الجامعة. واستجابة لنداء الرئيس مبارك عقدت وزارة التعليم المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى برئاسة السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم. وفى قراءة لأوراق المؤتمر قال الدكتور عبد الفتاح جلال عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة ان المواد الدراسية شهدت خلال عام ١٨٨٥ انخفاضا ملحوظا فى الحصص الدراسية ففى الصيف الأول انخفضت بنسبة ٧٨,٧٪ والثانى ٦٠,٦٪ وكان الثالث والرابع ٤٢,٥٠٪، كما انخفضت فى فترة الاحتلال الانجليزى لتعود إلى حالتها فى بداية الثورة، حيث كانت نسبتها فى عام ١٩٥٣ للصفوف الاربعة الاولى ٥٣٪ وكلا من الخامس والسادس ٣٩,٥٪، وأكد الدكتور عبد الفتاح انه من الملفت للنظر ان التخفيض تم فى المواد التى تعلم القراءة والكتابة بينما ظلت فترات تعليم الحساب على حالها، كما انخفض اجمالى عدد الحصص الاسبوعية من ٣٤ حصة فى الصفوف الاربعة الاولى الى ٢٧ حصة فى الصفين الاول والثانى والى ٣٠ حصة فى الصفين الثالث والرابع ومن ٣٨ حصة فى الصفين الخامس والسادس الى ٣٤ حصة اسبوعيا، وارجع الدكتور عبد الفتاح اسباب انتشار ظاهرة الخطوط غير المقروءة بين الطلبة الى الغاء الحصص التى كانت مخصصة للخط العربى.. واوضح انه آن الأوان لتحديد نسبة كافية من المناهج الدراسية المطورة لتعليم القراءة والكتابة والحساب

سوزان مبارك

د. حسين كامل

د. عبد الفتاح جلال

زكى السعدنى

ووضع مكانة لتعليم الخط العربى فى المناهج الدراسية. وان تتحول مهارات تعلم القراءة والكتابة الى مجالات لاكتساب مهارات متنوعة فى العلوم والدراسات الاجتماعية وربط مناهجها وكذلك مناهج الرياضيات بالبيئة المحلية. وطالب الدكتور «جلال» بتغيير استراتيجيات تعلم هذه المواد بحيث تقوم على الأخذ بنظام المشروع أو الوحدات الدراسية أو الخبرات وتطوير الكتب الدراسية والمواد التعليمية المستخدمة فى مرحلة التعليم الأساسى لتحقيق الأهداف المطلوبة، وأشار الى ان تطوير المناهج الدينية يتطلب تعليم القيم الدينية والاخلاقية واكتساب المفاهيم الصحيحة عن الدين القويم والفهم المستنير لأركان الدين والتعرف على نماذج القدوة الحسنة بدءا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروراً بجميع الرسل والأنبياء والخلفاء الراشدين وانتهاء بالصور المشرقة فى حياة علماء الأمة ورجالاتها.

الدين مادة اساسية

وأوضح أن بريطانيا اتجهت فى قانونها للتعليم عام ١٩٨٨ الى جعل تعليم الدين مادة اساسية فى مدارسها وأرجع السبب فى تلك الى ادراك المجتمع البريطانى حاجته اى احداث التوازن بين المادة والروح مشيرا الى أن مصر فى حاجة الى تحقيق نفس التوازن. وأكد ان الفهم المستنير للدين داخل المدرسة سيؤدى الى غلق الباب أمام دعاوى التطرف والتعصب والارهاب التى لم تعرف طريقها الى المجتمع الا على

ايدى قلة قليلة لم تفهم حقيقة دينها، والعناية بالتربية الدينية القويمة بصورة تعلم قيم الايمان والفهم والعقل والخلق والحب والتسامح يؤدى الى تكوين اجيال تحافظ على ماتسمت به مصر عبر التاريخ من التدين والتسامح والسلام، وتقف سداً منيعاً ضد تيارات التطرف والارهاب والتعصب وكذلك تيارات الجريمة والانحراف والمخدرات

الكم

وعن تخفيض حجم الكتب الدراسية التى تثقل كاهل التلاميذ اوضحت الدراسة ان عدد صفحات الكتب المقررة على طفل الصف الاول الابتدائى وصلت الى اكثر من ٧٠٠ صفحة بينما فى المانيا ٢٨٠ صفحة والصف الرابع فى مصر ١٣٠٠ صفحة وبريطانيا ٥٧٠ صفحة والمانيا ٦٥٦ صفحة والعبرة كما تقول الدراسة انها ليست بكثرة الكتب وكبر حجمها الذى اثقل كاهل اطفالنا وعرض عمودهم الفقرى فى سن مبكرة لأمراض خطيرة وانما العبرة بمحتواها وبقدرة المعلم على التدريس باستراتيجيات تثرى عقل الطفل وتكسبه الاسلوب العلمى فى التفكير وتحقق النمو الكامل له.

خواطر

ويرى الدكتور حامد عمار الاستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس فى دراسته التى قدمها للمؤتمر تحت عنوان خواطر حول تطوير مناهج التعليم الابتدائى ان القضايا التربوية والنفسية تمثل أهم معالم الاطار المرجعى لعملية التعليم والتعلم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

ضبط خلية ارهابية بقيادة مدرس

المدرس اقنع تلاميذه بالانضمام للارهاب !

سوهاج - خالد حسن :

بعد ٢٠ يوما من البحث والكشف تمكنت اجهزة أمن سوهاج وامن الدولة من ضبط مرتكبى حادث الهجوم المسلح على نقطة مرور سلامون مركز طما والذى راح ضحيته مساعد الشرطة ابوالفضل محمد عيسى (٤٥ سنة) واصيب جندى آخر .. الجناة ٥ ارهابيين يتزعمهم مدرس ثانوى ومن بينهم طلاب فى المدرسة التى يعمل بها المدرس اقنعهم بمشاركته فى الهجوم .

اشرف على ضبط الارهابيين الخمسة اللواء تاج ابوالنصر مدير الأمن والعميدان فراج جبر وبشر كيلانى وتم ضبطهم وهم بخيت عبدالرحمن (٣٥ سنة مدرس بمدرسة الصنايع الثانوى بطما) والطلاب الثلاثة محمود مصطفى (١٩ سنة) ومحمد فوزى (٢١ سنة) وسيد فهمى (٢٠ سنة) والعاطل على عبدالرحيم ..

تولى مصطفى ثابت مدير نيابة طما التحقيق باشراف المستشار حسين الحداد المحامى العام لنيابات سوهاج .



مواجهة العناصر المتطرفة بالمدارس

ابشع الجرائم واقساها هى التى يقصد بها زعزعة امن امة واشاعة الاضطراب بين مواطنيها واقتصاد مصر تعرض لضربة قاصمة .. وملايين العاملين فى مجال السياحة قطعت ارزاقهم .

والقضاء على الارهاب لايجب ان يكون مسئولية الحكومة وحدها ولارجال الشرطة فقط .. فعلى كل مواطن وعلى جميع المنظمات الشعبية والدينية والنقابية والتعليمية ووسائل الاعلام تنصيب انفسهم حماه لامن هذا الوطن الحبيب فالمساله خطيرة ومخطط لها تخطيط مدروس دقيق طويل الامد .

والمواجهة لابد ان تكون مدروسة ايضا ومخططا لها فالامر يحتاج لتعبئة طوائف المجتمع ومنظماته فى تحرك جماعى لوقف هذا التيار واستئصاله من جذورة .

وقد ان الاوان لتنظيم جمعيات لمقاومة التطرف والارهاب على مستوى الاحياء .. فالشرطة والشعب يجب ان يكونا صفا واحدا امام هذه المحنة .

والدليل على التخطيط الارهابى الطويل الامد هو ما اقرة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى فى اجتماعة الاخير من وجود عناصر متطرفة متسلله لكليات التربية فى تخطيط محكم لتدمير عقول التلاميذ .. ونحن لانعرف فى بدا هذا التسلل ربما منذ سنوات .. ربما تخرجت دفعات تعبث بعقول الاطفال فى غيبة منا .

كيف يحدث هذا .. وهنا نعود لما نادينا به كثيرا من ان المجموع فقط لايجب ان يحكم من يعدون اجيال المستقبل من يكونون القدوه وصمام الامان لافكار التلاميذ ونقص اعداد المدرسين لايجب ان يكون سببا للتغاض عن ذلك وتخريج جراثيم تنحز فى عقول الاطفال وتسمم افكارهم وتدمر امن مصر .

لى تجربه شخصية تؤكد مالهذه الشرائط من تاثير سلبى على العقول .. فلى ابنه فى البكالوريوس استمعت لهذه الشرائط فى زيارة لاحد اقاربنا العائد من السعودية فى اجازة .. واهداها شريطين من بينهما شريط يحمل عنوان « عذاب القبر » وذلك فى غفلة منى .. ووجدت تغيرا كبيرا فى احوال ابنتى التى تؤدى فرائض ربها فى غير تطرف واصرت على الحجاب تمهيدا للنقاب .. وانتابها حالات بكاء وجافاها النوم وتركت تحصيلها الدراسى لفترة خوفا من عذاب القبر .. ولولا انى تفرغت لها بعض الوقت واعدمت هذه الشرائط وقاطعت قريبى هذا بل ومنعته من زيارتى .. ومازلت بها حتى افاقت من المنحدر التى كانت تهوى اليه .

اسوق هذه القصة لاوضح مالهذه الشرائط من تاثير سلبى على عقل فتاه تعدت العشرين عاما من عمرها فمابالنا باطفال ابرياء ... يقدسون معلمهم ويعتبرونه القدوة .. ان تداول هذه الشرائط جريمة نكراء يجب ان يعاقب عليها القانون .

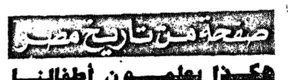
نبيله الترنوبى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢



هكذا يعلمون أطفالنا

منذ فترة ونحن نحذر من خطر تسلل التيارات المتأسلمة الى العملية التعليمية . ومنذ فترة ونحن نصرخ بأن ما يتلقنه الطفل وهو صغير يبقى مترسبا فى وجدانه دوما ، وان « الوطن » يجب ان يحافظ على طفولته وان يحميها من الوقوع فى براثن المتطرفين المتسترين خلف الدين والذين ينعقون بخراب الوطن إذ يلقنون اطفاله ما يفرقهم ، وما يكرس التفريق بين طفل مسلم وطفل مسيحى ، والذين يشحنون الطفل منذ بداية العملية التعليمية حتى وهو فى الحضانة بما يجعله أرضا خصبة للفكر المتطرف ولدعاوى الارهاب والارهابيين .

وتحت يدى ثلاثة كتب تسللت وبكثرة مثيرة للدهشة الى رياض الاطفال بدعوى سد النقص الناجم عن عدم وجود كتب حكومية لهذه المرحلة ..

ولنبدأ بكتاب « واجبى فى تعليم القراءة والكتابة لرياض الاطفال » وفى الكتاب كالعادة يذكر الحرف ثم كلمة تبدأ بهذا الحرف مثل ز « زرع » وهكذا .

فكيف تعامل الكتاب مع حروف الهجاء ؟ : ل « لحية » ، ح « حجاب » . ثم ع « علم » . حسنا هناك كلمة « علم » لكن صاحب الكتاب يحرص على ان ينزع من الطفل كل ما هو وطنى ، وكل ما هو مصرى فالعلم تصحبه ـ وياللدهشة ـ صورة لعلم السعودية . والكتاب وياللدهشة يدرس فى مصر . فكيف ؟ وباى منطق ؟ ولحساب من نفرض على الطفل وفى المدرسة ورسميا الا يعرف علم بلاده ، وان يعرف ان العلم هو عنده وعند مدرسته علم السعودية ؟

ويدرس ايضا فى رياض الأطفال كتاب اسمه « منهاج المسلم الصغير (١) » ومثبت عليه وياللدهشة ايضا انه صادر بترخيص وزارة التربية والتعليم رقم ١٠٤ لسنة ١٩٨٨ .

واستمعوا كيف نعقد الحياة على اطفالنا وننفى طفولتهم فتحت عنوان اداب عامة نقرأ « عندما يعطس المسلم يضع يده أمام انفه ويدير وجهه ويقول : الحمد لله . فيقول من بجانبه يرحمك الله ، فيرد عليه : يهديكم الله ويصلح بالكم » . و « عند التثاؤب يضع المسلم يده على فمه ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وفى ذات الصفحة وبهامشها إرشاد للمدرس يمكن للطفل طبعا ان يقرأه ويقول الارشاد « تبين المربية ان العطس من نعم الله علينا ولذلك نحمده تعالى بعد العطس . أما التثاؤب فهو من الشيطان »

اما عند سماع نهيق الحمار فان على الطفل ان يقول « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » (!)

اما عن آداب قضاء الحاجة فاستمعوا « يدخل المسلم الحمام بقدمه اليسرى [لماذا ؟] ويقول : اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث . وبعد قضاء الحاجة يخرج بقدمه اليمنى ويقول : « الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى »



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٢

ولست ادرى اية حكمة فى ذلك كله ؟ اية حكمة فى ان يحشو ذهن الطفل بأقوال مثل ان العطس نعمة مع أنه قد يكون دليل اصابة بالانفلونزا ، وأن التثاؤب من الشيطان مع انه قد ياتى نتيجة لاجتهاد التلميذ فى السهر من اجل المذاكرة . ولا اية حكمة فى ان نعقد عملية دخول الحمام وتحويلها الى خبث وخبائث ، وهى حاجة طبيعية وانسانية .

لماذا نعقد حياة اطفالنا الى هذا الحد فتجعلهم آلات ميكانيكية تعطس وفق تعاليم ، وتتثاءب وفق أقانيم وتدخل الحمام فى وجل ورهبة وتتحسب الخطى ، وتتوجس الاقدام الصغيرة هل خطت بالشمال ام اليمين ؟ اليس هذا كله ارهاق للطفل ، بل إغتيال لطفولته ؟ بل أليس اعدادا واستعدادا كى تصبح هذه العقلية جاهزة لتلقى تعاليم التطرف المتاسلمة ؟

ثم نأتى الى كتاب ثالث عنوانه « منهاج المسلم الصغير (٢) » وساكتفى منه بشرحه او تفسيره للفاتحة .. ونقرأ فى تفسير الآية الكريمة « صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين » .. نقرأ ما يلى : « أننا نعبد الله الذى خلقنا ، ونستعين به فى كل اعمالنا ، وندعوه أن يهدينا الى الطريق الحق وهو الاسلام ، وليس طريق المغضوب عليهم وهم اليهود ، ولا طريق الضالين وهم النصارى » .

ثم يلخص الامر كله فى تعريف يقول : « المغضوب عليهم : اليهود - الضالين : النصارى »

هكذا نغرس التفرقة الدينية ، بل والحقد الدينى فى اعمق اعماق نفس الطفل ، ثم نأتى بعد ذلك لنتباكى على الوحدة الوطنية ، او ندعو لها ، او ندعى الدفاع عنها .

هكذا نغرس فى نفس الطفل ما يجعله متقبلا كل شىء دون إستدعاء للمنطق او للتفكير او العقل .. ونتداخل حتى فى ادق خصوصيات حياته « العطس » التثاؤب ، دخول الحمام .. الخ ونفرض عليه أساليب رتيبة غير قابلة للتفسير او لاعمال العقل . وهكذا ننشىء الطفل معزولا منعزلا ومنذ الوهلة الاولى عن أسلوب التفكير العلمى ، بل عن التفكير وإعمال العقل اصلا .. ويجعله بعد ذلك فريسة مبكرة لدعاوى التطرف والتاسلم التى تقتاده نحو الارهاب والارهابيين . فاين هذا كله مما نسعى اليه من مواجهة حاسمة وشاملة مع مروجى التاسلم السياسى ، ومفجرى وحدة الوطن ، ومدبرى الارهاب المجنون ؟

وأين وزارة التربية والتعليم من ذلك كله ؟

اننى أعرف كم أثقل على ذلك الوزير الوطنى المحب لوطنه والمدافع عن وحدته د . حسين كامل بهاء الدين . واعرف كم هى مثقلة تلك التركة التى تسلمها . لكنه قدره وقدر مصر ان نسعى الى مواجهة شاملة كاملة حاسمة مع منابع الارهاب ومنابع التطرف والفتنة الطائفية . واثق أنه لابد فاعل ما يمليه عليه ضميره كمصرى اولا ، وكمسئول عن سلامة العملية التعليمية ثانيا .

وليغفر لى د . حسين كامل بهاء الدين اذا كنت اثقل عليه ، إذ انقب فى سيل الكتب المدرسية بحثا عما هو متطرف وصانع للتطرف وهو كثير كثير ، فعلى قدر أهل العزم تأتى العزائم .

ويبقى اخيرا ان يتفضل واحد من علماء التربية ليحدد لنا الاثر والنتيجة التى تترسب فى ذهن وسلوك الطفل المصرى عبر خضوعه لعملية الحقن المتاسلم والمتطرف .. المبكرة والمركزة والمتعددة هذه .

د . رفعت السعيد



المصدر : ....

التاريخ : ...... ٩ ابريل ١٩٩٢ ......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل التليفزيون حرام!!

هل كان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم محقا عندما فصل ٤ طالبات بقليوب الثانوية ونقل مدرسة لتداولهن شرائط اقل مايقال عنها انها تدعو للفتنة الطائفية وتهدد السلام الاجتماعي؟

انا لا ادافع عن وزير التعليم، ولكن اعادني لهذه القضية حوارجرى بيني وبين ابنتي بالسنة الاولى الابتدائية... قالت لي عندما هممت بفتح التليفزيون «بابا.. التليفزيون حرام»..! واضافت «اللي بيشتغلوا في التليفزيون دول اولاد الشياطين» واستطردت: «حتى التمثيليات الدينية حرام، الشياطين هم الذين يذيعونها ويمثلونها».. واذا فكرت تلميذة في فتح التليفزيون عليها ان «تلتفت يمينا وتبصق على الارض ثلاث مرات وتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» اما من اين وصلت اليها هذه المعلومات او لنقل هذا التلقين فهو من مدرستها في الفصل!!

هكذا يمارس الارهاب عمليات غسيل المخ لاطفالنا من خلال بعض افراده، ومكافحته تبدأ في تصوري من المدرسة الابتدائية بل لا أغالي اذا قلت من الحضانة، فهؤلاء الاطفال الابرياء اشبه بشريط كاسيت خال يمكن لاي متطرف ان يسجل عليه مايشاء.. هم صفحة بيضاء تنتظر من يكتب عليها اى شئ حتى لو كانت هذه الكتابة خزعبلات وافكارا مجنونة تهدد السلام الاجتماعي.... وخطورة الموضوع ان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وان المدرس في نظر الطفل الصغير هو القدوة والمربى الذى سرعان مايحاكيه الاطفال كالببغاوات، واذا استطاع البعض السيطرة على عقول هؤلاء بمثل هذه الافكار فهذه هي الكارثة.. اما الكارثة الكبرى فهي تغلغل بعض هذه العناصر للتصدى لاقدس مهمة منذ الازل وهي التعليم.

وياأولى الأمر راقبو العملية التعليمية ولاتستهينوا بأطفال اليوم لانهم هم شباب الغد.. ومرة أخرى اجدني - بيني وبين نفسي اتساءل ألم يكن قرار وزير التربية - والذى لم ينفذ لاسباب كثيرة على حق ؟!

أحمد فؤاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

وزير التعليم يعترف بسيطرة المتطرفين على التعليم ويحذر من تحويل المدارس إلى بؤر لإعداد الارهابيين

كتب ـ جمال يونس وعلى خميس:

اعترف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بأن المتطرفين استهدفوا السيطرة على التعليم. وقاموا بتشجيع انصارهم بالالتحاق بكليات التربية وتسللوا لتدريس مناهج غير تربوية. والتحكم فى الانشطة المدرسية. كما قاموا بمنع تحية العلم وترديد النشيد الوطنى فى بعض المدارس. كما اعترف الوزير بأن الارهابيين نجحوا فى السيطرة على بعض المدارس بسبب خوف المسئولين والاغلبية الصامتة، مما ادى إلى تفاقم الوضع فى هذه المدارس. وأوضح وزير التعليم أن الارهابيين اجبروا الفتيات على ارتداء الحجاب فى سن السادسة. كما اوضح ان نشاط المتطرفين تركز فى مدارس القرى والريف. وحذر الوزير من تحول المدارس إلى بؤر لاعداد الارهابيين. ووصفها بأنها ستكون جريمة دينية ودستورية وتربوية. واكد الوزير فى بيانه أمس أمام مجلس الشورى ان الارهابيين وضعوا خطة للسيطرة على المدارس والتعليم تحت ستار الدين.

د. حسين كامل بهاء الدين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ - ٤ - ١٩٩٣

وزير التعليم فى جلسة مواجهة الارهاب بالشورى:

الحجاب حرية شخصية ونرفض فرضه بالقوة فى المدارس

الارهابيون سيطروا على كليات التربية ويروجون الكاسيتات بمدارس الارياف

روشتة لمواجهة الارهاب أهمها استيعاب جميع الأبناء بالمدارس

كتب ـ عبد الوهاب عدس :

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الارهاب قضيه سياسية وليست دينية الهدف منه هو الاضرار بمصر والاستيلاء على السلطة من خلف ظهر الجماهير مشيرا الى ان التطرف والارهاب وجهان لعملة واحدة يرفع كل منهما شعارات زائفة ويتخذ الدين ستارا مستغلين قطاعات كثيرة من الشباب الجاهل غير المدرك

وقال في بيان امام جلسة مواجهة الارهاب بمجلس الشورى امس برئاسة د. مصطفى كمال حلمي ان اهداف الارهابيين تتركز في اجبار الفتيات على ارتداء الحجاب والهدف منه هو مظاهرة سياسية لاستعراض القوة وارهاب المسئولين عن التصدي لها ، والثاني هو التسلل بمناهج غير تربوية عن طريق الكاسيتات التي تسللت باعداد كبيرة لمدارسنا وذلك غير التي وضعتها الوزارة

واضاف ان الهدف الثالث هو التحكم في النشاط المدرسي والتعليمي للسيطرة واستعراض قوتهم لتعزيز ارهابهم للمسئولين ومنها عدم تحية العلم وترديد الاناشيد وفتاوى معينة في طابور الصباح مشيرا الى ان الارهابيين بدأوا العمل منذ عدة سنوات ونجحوا في كثير من الاحيان بسبب سكوت الاغلبية الصامتة وخوف بعض المسئولين وارتكانهم الى ان المشكلة سوف تحل نفسها بمرور الوقت

اكد د. بهاء الدين ان معظم المدارس في الريف يفرض فيها الحجاب بالقوة وتدرس بها مناهج لا تضعها الوزارة ولاتوافق عليها عن طريق الكاسيتات وحينما تكتشف حادثة في مدينة ما كثير ما تنقلب عواطفناوكذلك المحليات وعندما تصدت الوزارة في بعض الاحيان فوجئنا بمن يستنكر

وقال اننا لسنا ضد الحجاب فهو حرية شخصية بدون قهر اما استعمال العنف والضرب فهو جريمة يعاقب عليها الدستور ولايمكن ان نسمح به في مدارسنا وحقوق الانسان تمنع ذلك مؤكدا اننا لايمكن ان نعطي الحق لفئة في عمل الكاسيت دون اخرى وهذا لن يكون ولايمكن ان نسمح لهؤلاء المخربين التسلل لمدارسنا

واشار الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى اننا يجب ان نعترف بان هذه الظواهر حقيقية تحدث بخطة معدة مسبقا من هؤلاء الارهابيين وتقتضي منا جميعا مواجهة حاسمة لاتعرف اوساط الحلول

واكد الوزير ان الارهابيين نجحوا في السيطرة على كليات التربية بصفة خاصة بتعزيز مئات الشباب من طلبة هذه الكليات وتم تجنيدهم واصبحوا الان المشتغلين بالتعليم العام حيث يروجون لافكارهم المتطرفة

ونفى د بهاء الدين نفيا قاطعا مانشرته جريدة الشعب امس عن سيطرة الامريكان على مناهج التعليم الدينية في مصر وخاصة مراكز تطوير المناهج وقال انه لايتصور ان اى مصرى تجرى في عروقه الوطنية يسمح ان يتدخل كائن من كان في فرض مناهج دينية مشيرا الى ان دور مراكز تطوير المناهج يقوم به مجموعة من الخبراء بتمويل من هيئة (AID) تساعد في اخراج الكتب وتبسيط المعلومة والصورة ولا تتعرض للمعلومة نفسها

واكد الوزير ان مركز تطوير المناهج لم يبدا عمله بعد في تطوير مناهج التعليم الاعدادى والثانوى

وقال ان الحصص الدينية كان عددها ٨ حصص في الاسبوع عام ١٩٥٤ في الابتدائى بمعدل ٢ حصة في كل صف وفي عام ٦٥ زادت الى ٣ حصص اسبوعية لكل صف وفي الاعدادى منذ عام ٥٣ كما هي ٢ حصة لكل صف وفي الثانوى اصبحت ٦ حصص اسبوعيا لكل صف كانت ٤ حصص فقط لكل الصفوف ونحن نطورها وندعمها والتربية الدينية ليست حصصا فقط انما عادات واخلاق وقيم

وقال الوزير ان مواجهة الارهاب مسئوليتنا جميعا لان هذه الهجمه البربرية لن تفرق بين مؤيد ومعارض حزب الحكومة المعارضة ولابد ان يؤدى كل منا واجبه بشجاعة فقد مضى عهد الاغلبية الصامتة

وقدم د بهاء الدين روشتة لمواجهة الارهاب في مجال التعليم تتضمن.

● ضرورة اكتمال عدد المدارس لاستيعاب كل ابناء مصر.. لان اى تسرب من التعليم يساعد الارهاب..

● لابد ان تتحول مدارسنا الى دور للتربية والتعليم ولا يقتصر التعليم على مدارس ايواء فقط لا يوجد بها معامل ومسرح وملعب.

● لابد من مدارس اليوم الكامل لتتحول من مجرد الحفظ والتلقين الى الفهم وكسب القدرات.

● الاهتمام بالانشطة التربوية.

● الاعداد الجيد للمعلم والارتفاع بمستواه المادى والمهنى.

● وتحدث زكى بدر.. وهاجم تصريحات وزير الداخلية التى نشرت في الصحف. ووصفها بانها غير دقيقة. وغير معقولة. ولا يمكن ان تصدر من عبدالحليم موسى.. او من احد معاونيه..

وقال زكى بدر ان ما نشر عن حادث استشهاد الملازم خالد زمزم من انه خرج بسيارته الخاصة واقتحم وكرا للارهابيين غير معقول من ضابط حديث يقوم بمثل هذا العمل الخطير وتساءل.. اين القيادات.. واين رجال مكافحة الارهاب والعمليات الخاصة ورجال الامن المركزى

واضاف ان ما نشر عن استشهاد النقيب خاطر بسبب الانسانية. فالانسانية ليست لصالحه!

وقال ان ما نشر عن الارهابى ابوحليمة. في نفس الوقت امريكا تنشر انها تشكر مصر لتسليمها ابوحليمة.. وما الضرر في ان تنشر الحقيقة وان نسلمه دون ادنى حساسية.

ولماذا نترك الشعب نهبا للشائعات والاذاعات الاجنبية ومونت كارلو؟.. واقترح زكى بدر انشاء معهد لقياس الرأى.. واجراء مراجعة لتصاريح السلاح منذ ٤ سنوات حيث بيعت القطعة الواحدة من السلاح الالى بـ ٤ الاف جنيه.

● وطالب بان يكون شيخ الازهر بالانتخاب وكذا اعادة نظام هيئة كبار العلماء.

● وكان قد تحدث في جلسة امس د . اسماعيل سلام ود . حمدى الحكيم وثروت اباظه وعطيه صقر ود سميحة القليوبى وعقب د مفيد شهاب. على مناقشات الاعضاء.



د. بهاء الدين يروى للجمهورية تفاصيل المخطط الارهابى للسيطرة على المدارس

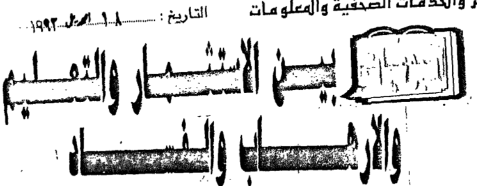
أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، أن أبناءنا الطلبة واجهوا هذا العام سنة دراسية قاسية ، تعرضوا خلالها لظروف غير عادية مثل الزلزال وانتشار حالات الاغماء وغيرها .

وقال الوزير في حوار الجمهورية الاسبوعى - إننى أعد بأن نراعى هذه الظروف عند وضع الامتحانات لجميع المراحل ، سواء امتحانات النقل أو الشهادات العامة ، بما فى ذلك امتحان الثانوية العامة .. وقد أصدرت تعليماتى بذلك لجميع اللجان التى تضع هذه الامتحانات .

وأكد الوزير أن وزارة التعليم ترفض الارهاب . وقد تصدت وستتصدى بكل قوة وحسم لاى محاولة لفرض سلطة في مؤسسات التعليم غير سلطة الدولة الشرعية التى تمثلها الوزارة .

وكشف الوزير بالحقائق والارقام تفاصيل المخطط الارهابى لاختراق مؤسسات التعليم والسيطرة عليها ، وأكد ان القاعدة العريضة من المعلمين والطلبة مازال سليمة





بين الاستثمار والتعليم والارهاب والفساد

جاء التلميذ الى معلمه متسائلا : الاترى ، يامعلم ، ان ثمة علاقة بين الاستثمار والتعليم والإرهاب .

اجاب المعلم : بلى ثلاثة مفاهيم ترتبط فيما بينها باواصر قوية لاتنفصم عراها فالاستثمار انما يعنى فى المقام الاول وفى نهاية المطاف ، خلق فرص عمالة جديدة تتآكل بمقدارها معدلات البطالة التى تعتبر وقود الارهاب : فكلما زادت البطالة ، استعر لهيب الارهاب عن طريق تجنيد شباب فى مقتبل العمر قضوا فترة طويلة فى التعليم آملين ان يتمكنوا من تكوين اسرة مع زوجات يعيشون معهن ويرزقون منهن ، فى الحلال ، بنين وبنات وحفدة ثم لايلبثون الا ويرون هذا الحلم وقد تبخر وراحت احلامهم ادراج الرياح . وتبرز هذه الصورة العلاقة القوية بين الاستثمار والارهاب : فكلما اتسعت رقعة الاول وتعمقت تهيأت الفرصة أمام انكماش الارهاب .



بقلم : د . صليب بطرس

● التلميذ : وما هو الاستثمار فى قصدك .

المعلم : أحب ان اقول لك ان الكلمة العربية الصحيحة هي التثمير ويقصد بها حسن القيام على المال الذى يتكسبه المرء من موارد حلال ، وفى احسن وجوهه ، والعمل على انفاق هذا المال فيما يصلح المعيشه ويرضى الاهل والاخوان ويعود على صاحبه فى الاخرة ايضا واكتساب المال على هذا النحو يجب ان يكون من مصادر حلال ويتعين ان يثمره صاحبه وقلة الإنفاق لا تمنع المال من سرعة النفاد كالكحل الذى لايؤخذ منه إلامثل الغبار ثم هو سريع الفناء .

واستطرد المعلم يقول : اذا كانت نفقة المال فى غير مواضعها الصحيحة اكتسب صاحبه المذمة وصار الى عواقب الندامة وتثمير المال اذن هو اصلاح له وللمجتمع الذى ينفق فيه واعلم ، يابنى ، ان المستثمرين هم اول من يضارون من جراء انتشار الارهاب .

● التلميذ : وكيف كان ذلك ؟

المعلم : لعل فى الأحداث الأخيرة التى وقعت فى الشهور القليلة الماضية خير دليل على صدق مااقول لقد كان من شأن زيادة النشاط الارهابى ، ان اخذت تتقلص الموارد السياحية التى يعيش عليها الكثير من العباد فى البلاد ..

● التلميذ : وبما يقدر هذا التقلص .

المعلم : يقول الثقاة ان مافقدته مصر من جراء ذلك يتراوح بين ستة وثمانية مليارات من الدولارات وهذه ارقام مخيفة لها اثر عميق فى الاصلاح الاقتصادى لم يزل فى دور



المصدر : المصرى

التاريخ : ١-١-أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقافة بعد . والنشاط الارهابى متى اشتد فمن المؤكدان يفضى الى تحطيم ادوات الانتاج من آلات وعدد وادوات ومواد أوليه ومبان ولعل الارقام التى ذكرت فى مجال تقدير الخسائر التى تحملها الاقتصاد الأمريكى من جراء ماجرى للمجمع التجارى الأمريكى على ايدى حفنه من المتطرفين مايوضح ما اقوله فقد قدرت الخسائر بعشرات المليارات من الدولارات .

والتعليم من افضل وجوه تثمير المال وازكاها ولتعلم يابنى ان العلم هو الشجرة والعمل هو الثمرة فالعلم اذن لايتم لامرىء الا بالعمل وإنما يطلب الرجل العلم لينتفع به ، فإن لم يتحقق له ذلك فلاينبغى ان يطلبه..

ومتى كان الامر كذلك فلابد ان تكون شجرة العلم مما يثمر ثماراً حلوة ففيما مضى من الزمان الذى اطلق عليه العهد البائد مرة والعهد المباد مرة اخرى ، كان من بين المواد التى تدرس لمن كانوا فى الخامسة عشرة من العمر ، احداها مادة التربية الوطنية والأخرى مادة الاخلاق ولا ندرى فى عهد من الغيبا ولابد ان يكون ذلك قد تحقق على يد عسكرى تولى وزارة التربية والتعليم وكان ذلك ايذاناً بظلام يخيم على البلاد وعلى العباد فلا مستقبل لبلد يهمل فيه تدريس الاخلاق ولا لمجتمع جاء غافلا عن التربية الوطنية لقد جئنا بعد ذلك نلطم الخدود ونشق الجيوب ولكن بعد ان لقن البنون اسوء الخصال يكتمون أمورا ويظهرون غيرها واصبحوا بذلك تربة حسنة له يتلقونها فى بلاد أغرقتها دولارات النفط وخسرت بذلك بلاد فقيرة التمست العون من نفط بلاد الفرس وحفدة قورش الملقب بالعظيم ويبغى رؤساء هذه البلاد ثراء عريضاً لذواتهم وليس لبلادهم .

إن التعليم هو حجر الزاوية الذى تقوم عليه مقاومة جماعة المتطرفين وذلك عن طريق غرس المواطنة الصحيحة فى نفوس النشىء .

وانهى المعلم حديثه قائلاً : ان شيئاً من ذلك لن يجدى مالم تكن هناك اسوة حسنة طيبة يستنير بها ليس النشىء وحده ولكن الرعاة وبقية الرعية « فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » والى غد مشرق .





مواقف وزير التربية والتعليم تفضح موقف الحكومة من التوجه الإسلامي، الذى أضحى يمثل ضمير الشعب، مواقف الوزير تمثل للأسف نموذجاً واضحاً للخلط المتعمد بين الإسلام وأعمال العنف، نحن نذكر للدكتور حسين كامل بهاء الدين مواقف وطنية مقدرة، ولكن وجدناه في تصريحاته أمام مجلس الشورى ثم فى صحيفة الجمهورية يوم الخميس الماضى يدعى أن الإرهابيين يسيطرون على المدارس والعملية التعليمية، وأن انتشار الحجاب بين التلميذات هو مظهر قوة للجماعات الإرهابية!! ويقول إن الحجاب لا يمت للدين بصلة! وإذا افترضنا حسن النية أو مجرد نقص المعلومات في هذا الكلام، فإن أول رد عليه يتمثل فى ضرورة إعادة تأهيل وتربية وتعليم وزير التربية والتعليم ليعرف أولويات دينه الإسلامي، لأن الحجاب منصوص عليه فى القرآن الكريم فى أكثر من موضع.

إن اتجاه المعلمين للإسلام.. أصبح عند الوزير إرهاباً، واتجاه التلميذات إلى الحجاب أصبح إرهاباً.. وشرائط الكاسيت الدينية إرهاباً.. وهكذا نجد الدولة تحارب كل مظاهر العودة إلى الإسلام وليس مجرد معتنقى وسيلة العنف للتغيير أو للاحتجاج.

ويدعى الوزير أن مركز تطوير التعليم – ذا التكوين الأمريكي– يقتصر على النواحي التكنولوجية وهذا غير صحيح.. لأن هذه الغاية لا تحتاج إلى مركز دائم يعمل لسنوات، كما أنه ليس من محل الفخار أن الرئيس مبارك يناقش فى زيارته الأخيرة –لأوربا وأمريكا– شئوننا التعليمية، لأني أعتقد أن هذه من الأمور السيادية التى لا تناقش دوليا.

واعترف الوزير بإسقاط غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ضد اليهود من المناهج، وقال إن ذلك على سبيل الاختصار لعدم إرهاق التلميذ، وياله من اختصار.. ويالها من رحمة!

أما كان الأولى بالاختصار الحديث عن تنظيم النسل لطلاب الأولى إعدادى..؟! وكذلك دعوتهم للهجرة خارج البلاد!! (مصر وطنى –ص–٥٥)؟!

أمّا كان الأولى حذف أفكار خاطئة فى نفس الكتاب تقول إن سبب انخفاض إنتاج مصر من القمح هو: زيادة السكان، زيادة استهلاك رغيف الخبز؟!

أما كان الأولى بالحذف ماجاء فى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الرابعة الابتدائية عن اعتبار (الحدائق الجميلة) من أهم مشروعات تشجيع السياحة.. وكأن أولاد البلد لا حاجة لهم ولايستحقون الحدائق الجميلة؟!

هذه مجرد أمثلة على الكلام الفارغ والحشو الذى تمتلىء به كتب أبنائنا المنكوبين بهذا العصر.

إن اختصار المناهج للتخفيف على الطلاب حجة واهية لإلغاء كل مايتعارض مع التطبيع مع الصهاينة ومع رغبة البنك الدولى الذى يمول عملية تطوير التعليم.. والأمريكان، الذين يمولون بناء المدارس من المعونة الأمريكية.. ليس لوجه الله على سبيل القطع!

إن عقل الطفل قادر على حفظ واستيعاب عشرات ومئات الصفحات، وإلا فكيف يحفظ الصبية القرآن الكريم كله أو نصفه. كذلك فإن المناهج الغربية لاتتصف بالاختصار (انظر المقررات الفرنسية والالمانية فى بعض مدارس مصر الأجنبية). فى إسرائيل يحفظون التلاميذ أجزاء كاملة من التوراة خاصة السفر المتعلق بيوشع بن نون والمختص بالحروب. وفى مصر لايجد الوزير –التقدمى– شيئاً يحذفه إلا غزوات الرسول ضد اليهود.

هذه هى السياسات التى تزرع الأرض للتطرف.. والحقيقة فكلنا متطرفون فى رفض هذا العبث بعقول أبنائنا وعقيدتهم..

مجدى أحمد حسين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢/٢ ابريل ١٩٩٣

الرقص على أنغام المتطرفين!

بهيرة مختار

□ ليس صحيحا أن إرتداء الحجاب في المدرسة الإسلامية إلزامى.

□ وبالرغم من ذلك فإنه اثناء زيارة لاحدى هذه المدارس وهى مدرسة الفتح الإسلامى بالمعادى وجدنا أن كل الفتيات الصغيرات فى سن السادسة مرتديات الحجاب بأمر المدرسة.

والسؤال الآن ماهو الاسلوب التربوى الذى تم استخدامه لدفعهن لهذا التصرف هل هو الترهيب والتخويف فى هذه السن الصغيرة من دخول النار بدلا من الجنة لهذا السبب أم أنه كان بعد درس طويل لاقنعهن بضرورة اخفاء انوثتهن.. لكن اين هى الانوثة فى هذه السن وكيف يتاتى اغتصابها نفسيا من خلال هذا النوع من الاحاديث وهى فى السن البريئة؟

إن الإجبار انتهاك لحقوق هؤلاء الاطفال فى هذه السن التى لا تدرى من الشرور امرا والدليل على أن هذا العمل تم عن طريق الإجبار هو ماقالته مديرة هذه المدرسة. قالت: إن هؤلاء الفتيات يخلعن الحجاب عندما يصلن إلى المرحلة الثانوية.

والسؤال التربوى يقول: لماذا لانترك لاطفالنا حرية الاختيار بعد امدادهم بالمعلومات الصحيحة لاصول الدين حتى لاينبذوها عندما يشبون عن الطوق لانها تمت عن طريق الاجبار؟



[illegible] رصاصات [illegible] التى [illegible]
المتطرفين لتصيب الأبرياء [illegible] تغتال الأطفال و[illegible]
الرجال وترهب [illegible] وتحرق [illegible] التقدم
والتنمية [illegible] هى الرصاصات الوحيدة فى
الساحة الآن بل هناك رصاصات [illegible] أخرى تحترق
كل يوم عقول أطفالنا لتدمغها بمبادئ التطرف
لتطلق أمراض [illegible] الدموى خلال السنين القادمة
وهذه الأخيرة هى الأخطر وبسببها اكتب هذا
التحقيق

لا.. لم.. ولن تعود مدرسة قليوب إلى مدرستها للتدريس مرة اخرى؟

إنها لاتصلح كتربوية!

ليس صحيحا أننى تراجعت عن قرارى لكن نظرا لظروفها الاجتماعية فلن أنقلها إلى قنا.

إنها الآن فى بيتها لقضاء اجازة طويلة.

أما الطالبات الاربع اللاتى تم توجيه المسئولية إليهن بصفتهن قيادات فى الفصل فقد تم فصلهن لمدة اسبوعين عدن بعدها إلى الانتظام فى الدراسة بعد أن قدمن الاعتذار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

كانت هذه هي الكلمات المباشرة التي تحدث بها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم حول حكاية مدرسة قليوب الشهيرة صاحبة إذاعة شريط عذاب القبر على الطالبات في حصة اللغة العربية حيث توجد الأخوات المسلمات والمسيحيات جنبا إلى جنب لتلقي قواعد اللغة وليس لتلقي التعليمات والدروس الدينية الخاصة بدين بعينه ولم يحدث ذلك كما ارادوا - ان يذاع - دفاعا عن المدرسة في فترة النشاط الحر وحتى هذه الفترة لابد وان يكون لها قواعد واصول تتبع السياسة التربوية داخل المدارس.

لقد تجاهلت المدرسة حساسية المسائل الدينية ولم تراع اصول المهنة كتربوية فاصبحت اداة لبث الفرقة والطائفية وسواء كانت تعي ماتفعل فقد ادانت نفسها بنفسها وإذا كانت لاتعي ماتفعل فإن عدم الوعي لايعفيها من مسئولية اخطر واشمل.

إن العودة لهذه القصة مرة اخرى له اكثر من هدف منذ ان اصبحت هذه القضية رمزا لما تريد الأقلية المنظمة إجبار الأغلبية الصامتة على إتخاذه كمنهج ليس في الدراسة فقط بل وفي الحياة كلها، ولقد كان وزير التعليم من أول المسئولين التنفيذيين في الدولة الذي أعلن من فوق المنصة في إحدى ندوات الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة بان سياسة إمساك العصا من الوسط لم تعد تجدي ولابد من المواجهة وكانت كلمة التلوث الفكري قد جاء ذكرها على لسان الدكتور ممدوح البلتاجي في نفس الندوة عن التطرف بعد ماجاءت عبارة الوزير حسين كامل بهاء الدين السابقة وذكر مدللا على ذلك تصديه بقرار الوقف لمدرسة قليوب في نفس هذا الإجتماع اعلن وزير التعليم عن اختراق التنظيمات المتطرفة للمؤسسة التعليمية ومنذ ذلك الوقت لم يسكت الوزير لأنه ادرك كسياسي ان هذه القلة المنظمة سوف تعرقل بكل تاكيد كل جهود الوزارة في التطوير والتحديث في محاولاتها المتعددة لبث افكارها هي وليس البرنامج القومي للتعليم تمهيدا لهدف اكبر وهو الوصول إلى مقاليد الحكم.

ولن تسكت الدولة ولن نستطيع أن نسكت نحن ايضا لذلك فإن الصفحة الثالثة ستحاور وستناقش خلال الأيام التالية قضية التعليم ومحاولة السيطرة عليه.

قال الوزير:

إن ١٢.٥ مليون تلميذ وتلميذة هدف استراتيجي للجماعات الارهابية إنه هدف يحتاج إلى مجموعة من القيادات التعليمية التي يمكن أن تشكل ملايين الأطفال باى هوية سياسية وبالذات إذا استخدمت الاشرطة التسجيلية الدينية في ترويج مبادئها السياسية والدعوى الكاملة بان شريط عذاب القبر قد سمحت به الجهات الدينية المسئولة لايعطي هذا الشريط شرعية تداوله في المدارس في اعمار سنية معينة من الناحية التربوية أو استخدامه لإثارة الفتنة الطائفية. إن هذا الشريط يعكس احد اهداف هذه الجماعات المتطرفة في فرض مناهج مختلفة عن مناهج الوزارة من خلال الكاسيتات والمدرسين المجندين لكنها تحمل اسم الدين لإرهاب المسئولين من الاقتراب منهم وهو ماحدث عندما ارادوا فرض عودة مدرسة قليوب إلى مدرستها باساليب مختلفة وذلك لم ولن يحدث.

إن هدف هذه الشرائط المسجلة هو التخويف لإحكام مسالة مدمرة تربويا.. أنها بعيدة كل البعد عن تهذيب النفس وتقترب من تعذيب النفس.. لقد حكت لي أم قصة ابنتها التي لاتستطيع النوم بسبب ماسمعته في احدى حصص الدين قالت: إن طفلتي تخاف ان تنام فتموت وياتي إليها الثعبان الاقرع؟

إن سوء استخدام الطفولة البريئة تدينه كل المواثيق الدولية التي لاتسمح بتدريس الخزعبلات للأطفال.

لذلك لابد من الالتزام بالمنهج القومي الذي تم الاتفاق عليه واصبح برنامج الدولة في التعليم اما إذا تركنا الحبل على الغارب فإن من حق من يؤمن بالبوذية أن ياتي بتسجيل عنها وكذلك «الملحد» و«الاباحي» وبذلك تكون مدارسنا مرتعا خصبا لكل من يريد أن يدلو بدلوه وقد إنتهى مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي من تحديد دقيق لما يجب أن يدرس في مادة الدين الاسلامي ومادة الدين المسيحي وهو مايجب ان يلتزم به المعلمون ولايمكن ان أسمح بأن يحل محلها كاسيتات تدرس رغم أنف الدولة.




ثم يضيف قائلا: إن اختراق المؤسسات التعليمية ينحصر فى ثلاثة محاور هى: فرض الحجاب بالقوة وتحييد الاغلبية الصامتة وإرهاب المسئولين لفرض مناهج مختلفة عن مناهج الوزارة.

ثم سكت الوزير.

وحتى لانرقص على انغام المتطرفين فإن الاعلام مسئول وله دور اساسى لذلك كان لابد ان اتطرق إلى مقال لإحدى الصحفيات ،غير المتخصصات تربويا كتبت تبدى إنطباعها الخاص - وليس من خلال آراء علماء فى مجال إعداد المناهج التعليمية الذين من حقهم وحدهم إبداء الرأى سواء بالسلب او الايجاب - فى ثلاثة كتب للمعلومات والأنشطة البيئية تدرس للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية مطالبة بعد شرح وجهة نظرها بضرورة إلغاء هذه الكتب الثلاثة.

قالت:

● المعلومة: يذكر أن هذه الكتب معلومات عن الآلات الحديثة.

□ الاتهام: هذه المعلومات تنفره من تراثه.

● المعلومة: الكتاب الثانى يرغب الأطفال فى امتلاك هذه الآلات الحديثة.

□ الاتهام: هذه المعلومات تنفره من كل قديم ومن تراثه ومن وطنيته ومن دينه.

● المعلومة: الكتاب الثالث يقول ان الاجهزة الحديثة والملابس الجميلة توجد فى أوروبا.

□ الاتهام: ماذا ننتظر من هذا الطفل المسكين بعد ذلك.

● المعلومة: فى الكتاب الثالث يوجد رسم لمدرسة غير محجبة جميلة والفصل مختلط.

□ الاتهام: لماذا تم رسم المدرسة المحجبة مكفهرة الوجه وترتدى جلبابا إسود على راسها والأطفال بنات فقط ويجلسن غير منتبهات وتسريحاتهن متخلفة وعدد الفصل اكثر مما ادى إلى اختيار الأطفال للصورة الأولى التى بها المدرسة الجميلة غير المحجبة إن معنى ذلك توجيه الأطفال إلى محاربة الحجاب والدعوة للاختلاط.

□ ملحوظة :

كانت هذه الكتابة غير المتخصصة النبع الذى استلهم منه بعض الكتاب الرأى مؤيدين وجهة نظر الكاتبة ليستمر الرقص على انغام المتطرفين.

وعندما سألت الوزير المسئول عن التعليم هل ستلغى هذه الكتب قال:

لا

ولم اساله لماذا؟

فبالرغم من إننى اثق كل الثقة فى مصداقية المسئول عن التعليم إلا إننى اردت ان اجنبه الرد على كاتبة المقال وذهبت إلى مجموعة من خبراء التربية اسألهم كجهة محايدة قالوا:

لقد تحولت كل المعلومات التى يريد المنهج ان يبثها للطفل فى هذه المرحلة السنية من خلال الصور والمقارنة وخلق باب للاختيار والمناقشة حتى تثبت المعلومة حولت الكاتبة كل ذلك إلى سموم تبعد الطفل عن تراثه ودينه وعن قريته وتحول كل هدف تربوى فى كتابتها إلى دعوة ضد الدين ولم تتطرق فى كلمة واحدة عن اثارة الطموح وعن أهمية الآلات الحديثة فى صناعة الدول المتقدمة وعن حق الطفل فى إختيار ماذايلبس وماذا يرتدى وكيف يعيش بعد ان نحقق ونوفر له المعلومة الصحيحة حول دينه من خلال منهج آخر.

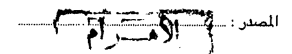
ثم كيف تصبح قضية هل الغناء حلال أم حرام حوارا بين أب وطفله لأن مدرسه فى المدرسة قال له ذلك؟

وكيف نوفر لكل طفل أب واع يستطيع ان يرد ونحن نعيش فى مجتمع نسبة الأمية فيه ٥١٪ أو اكثر وانصاف المتعلمين اكثر واكثر والأساليب التربوية غائبة اكثر واكثر فلماذا نفعل ذلك باطفالنا ولماذا هذه الحالة التى يعيشها المعلمون فى التركيز على السطحيات وإهمال البرامج التعليمية نفسها والتى تخلق شخصيات شيزوفرينية فى المجتمع نتيجة مايعيشه من تناقضات يسمعها بين المدرسة والبيت والاعلام.

كل هذا يحدث فى القاهرة فى نفس الوقت الذى كان يعقد فيه مؤتمر هام يناقش التنشئة فى ظل نظام عالمى جديد تدعو فيه الدكتورة إلهام مصطفى إلى تدريس مادة التربية الدولية ليتعلم الطفل المصرى مايدور حوله من صراع فى الحرب والسلم كما تدعو إلى نبذ الأساليب القديمة فى التربية وتدريب الطفل على الحرية المقننة التى تدربه على الالتزام دون الاستكانة وتعلن تاصيل الوطنية بمعنى حب الانتماء. وتدعو فيه الدكتورة فاطمة السيد استاذة تربية إلى اهمية تعريف الطفل المصرى بالعالم الغربى وان ماحدث من تقدم يعيش رخاءه الآن كان بسبب اختراع الآلات الحديثة وتدعو فيه الدكتورةكوثر الموجى استاذة التربية الرياضية إلى اهمية التربية البدنية وفلسفتها فى الوقاية من التطرف الدينى فى نفس الوقت الذى تمنعها فيه إدارة حضانة إسلامية من إجراء دراسة فى المدرسة حول هذه القضية.. قضية حق الطفل فى اللعب بحجة ان الأطفال ليس لديهم وقت للعب وفى مدرسة أخرى إعدادية كما تقول الدكتورة كوثر منعت إدارة المدرسة التلميذات من ممارسة النشاط الرياضى والترفيهى بل قامت هيئة التدريس بنفسها بإرهابهن حتى امتنعن عن التدريبات الرياضية بحجة ان ذلك يتنافى مع الدين.

انه فعلا الرقص على انغام المتطرفين.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

أســاتذة كليــات التــربيــة يـديــنـون الـعـنـف والارهــاب

اكد اساتذة كليات التربية فى بيان أصدروه امس ادانتهم الكاملة للعنف، والارهاب.

واشار اساتذة كليات التربية فى بيانهم الى اننا جميعا نشعر بالاسى، والمرارة لما ترتكبه تلك القلة من اعمال عنف، وارهاب تحـاول هدم كل الانجازات التى احرزتها الاجيال .



المصدر : 

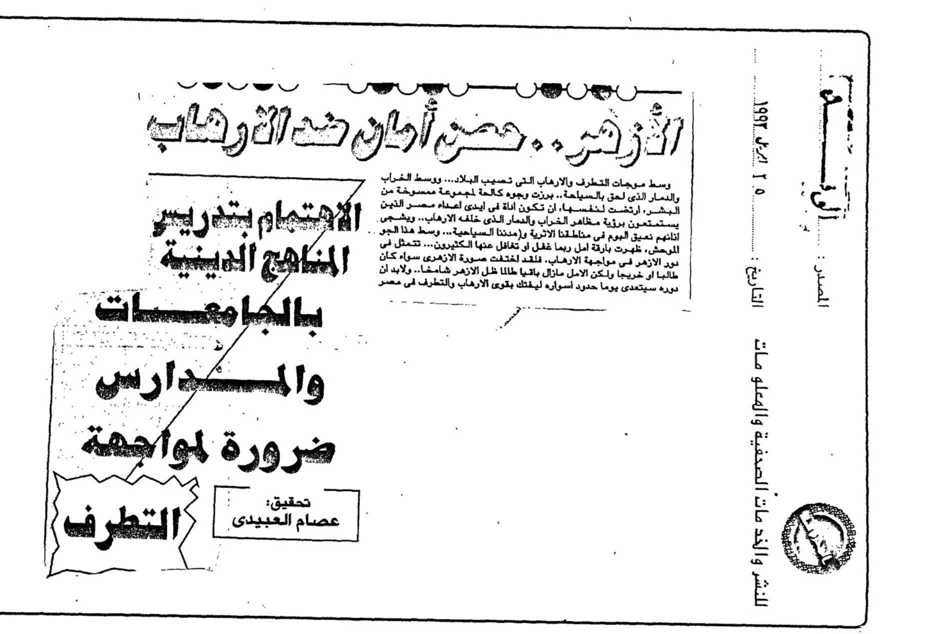
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

خبراء التربية يكشفون المخطط الارهابي لغزو التعليم

أمراء الجماعات يأمرون أتباعهم بالالتحاق بكليات التربية للتأثير على عقول التلاميذ

كتب ـ زكى السعدنى :

كشف خبراء التربية بالجامعات عن المخطط الارهابى الخطير لغزو التعليم وعقول التلاميذ والطلاب بالمدارس والجامعات . اكد الخبراء خلال الاجتماع الذى عقد مساء امس الاول مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، ان المدارس والجامعات مستهدفة من الجماعات المتطرفة . واشاروا الى انتشار العناصر المتطرفة والارهابية داخل المؤسسات التعليمية . كما اكد الخبراء ان امراء الجماعات يوجهون اعضاء التنظيمات من خريجي الثانوية العامة للالتحاق بكليات التربية والهندسة والعلوم لخدمة اهدافهم العدوانية ومخططاتهم الاجرامية ، وضرب الامن والاستقرار . كما اكد الخبراء ان الامراء يركزون على كليات التربية لضمان العمل فى مجال التدريس وغزو عقول التلاميذ وتشكيلها بما يخدم اهداف وفكر الجماعات فى المدى البعيد . كما يوجه الأمراء بعض العناصر للالتحاق بكليات الهندسة والطب . واوضح الخبراء ان العناصر المتطرفة والارهابية توجد بكثرة فى كليات التربية وبعض الكليات العملية . كما ينتشرون فى مدارس الوجهين القبلى والبحرى ويجبرون البنات فى سن السادسة على ارتداء الحجاب . واضافوا ان كلية التربية فى احدى الجامعات بالقاهرة الكبرى يدرس فيها ٧ الاف طالب وطالبة بينهم ٦٥٠ طالبا متطرفا وتوجد نفس النسبة فى كليات الطب والعلوم . كما تنتشر الجماعات فى بعض النقابات المهنية .



الأزهر .. حصن أمان ضد الإرهاب

الاهتمام بتدريس المناهج الدينية بالجامعات والمدارس ضرورة لمواجهة التطرف

تحقيق: عصام العبيدى

وسط موجات التطرف والارهاب التى تصيب البلاد... ووسط الخراب والدمار الذى لحق بالسياحة.. برزت وجوه كالحة لمجموعة ممسوخة من البشر، ارتضت لنفسها، ان تكون اداة فى ايدى اعداء مصر الذين يستمتعون برؤية مظاهر الخراب والدمار الذى خلفه الارهاب.. ويشجى اذانهم نعيق البوم فى مناطقنا الاثرية و(مدننا السياحية... وسط هذا الجو الموحش، ظهرت بارقة امل ربما غفل او تغافل عنها الكثيرون... تتمثل فى دور الازهر فى مواجهة الارهاب. فلقد اختفت صورة الازهرى سواء كان طالبا او خريجا ولكن الامل مازال باقيا طالما ظل الازهر شامخا.. ولابد ان دوره سيتعدى يوما حدود اسواره ليفتك بقوى الارهاب والتطرف فى مصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

وليطرد شياطين الظلام من ربوع هذا البلد الامن.

ففى كل يوم يتم ضبط عشرات الارهابيين معظمهم تخرجوا من جامعات مصر لم يوجد بينهم ممن تخرجوا من جامعة الازهر، فالازهر كانت له رسالة فى الماضى وهو الان حصن امان ضد الارهاب.

وحول دور الازهر فى مقاومة الارهاب ووقوفه كصخرة شامخة ضد التطرف كان للوفد هذا التحقيق.

الأزهر... حصن أمان

من الطبيعى ان تخلو جامعة الازهر من الارهاب.. فنحن دائما نقول اذا دخل الاسلام من الباب خرج الارهاب من الشباك هكذا بدأ الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم واضاف مكملا حديثه:

ـ من المعروف ان الاسلام والارهاب لا يجتمعان.. فالتشريع الاسلامى فرض اقصى العقوبات على من يمس الدماء او المال او العرض، حتى ان العقوبات قد تصل الى القتل، او قطع اليد والرجل من خلاف... ولا يمكن لعالم بالفكر الاسلامى ان يحاول الاعتداء على الناس... ومن هذا المنطلق ندعو للاهتمام بالفكر الاسلامى فى الكليات والمعاهد المختلفة حتى نقدم للناس ما يحمى دماءهم واعراضهم واموالهم.. ويعتبر الاسلام حصنا امينا ضد الاعتداء عليهم.

اما القول بان العدوان مرتبط ببعض المسلمين او نابع من الفكر الاسلامى فهو قول ظالم لان الارهاب موجود فى كل دول العالم بل انه موجود فى بلاد غير اسلامية، بالمرة كما فى المانيا وامريكا وفرنسا... لذلك ادعو الى تدريس المنهج الاسلامى فى كل كليات مصر ومعاهدها اسوة بما يدرس فى جامعة الازهر حتى نعصم شبابنا من الوقوع فى براثن الارهاب.

حصانة طبيعية

* اما الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فيرى أن الدارس بالازهر تتكون لديه حصانة طبيعية ضد الارهاب وكافة الأفكار المنحرفة وذلك لان دراستهم الشاملة للمعارف الاسلامية لا تسمح للتطرف بالعبور عبر طرقهم وعلى الرغم من انهم يعانون مما تعانى منه كافة الفئات الاخرى التى تهيأت فيها اسباب التطرف.

* لكن الدكتور الطويل يرى ان دور الازهر يجب الا يقتصر على حدود اسواره فقط ولكن عليه ان يشمل المجتمع كله فيقيه ويحميه من حمى التطرف وذلك لدوره البناء والمؤثر فى مشاعر الناس وعواطفهم، ويمكن للازهريين ان يستعيدوا مكانتهم ويحموا مجتمعهم عندما يقفون دائما وابدا فى صف الحق والعدل والدفاع عن قضايا الشعب سواء مع الرعية او مع الحاكم.

رصيد إسلامي كبير

* وعن منهج الازهر فى الدعوة الى الله يحدثنا الدكتور السعودى عبدالمقصود عميد كلية الدعوة الاسلامية فيقول:

ـ المنهج القرآنى هو منهجنا فى الازهر ونتبع قول الحق تعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتى هى احسن». وذلك لان رجال الازهر لديهم رصيد كبير من معرفة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ثم نجد علماء الازهر فى كل مكان يتصدون لهذا التيار المتطرف الذى يتناقض مع تعاليم الاسلام ولان طلاب الازهر يتلقون العلم من اهله الذين يعلمونهم المنهج الاسلامى الصحيح لذلك يصعب على قوى التطرف ان تجد طريقها اليهم، اما المتطرفون فانهم يتلقون تعليمهم على ايدى الجهلة، او انصاف المتعلمين، او الذين يتعصبون لفكر خاص، او مذهب من المذاهب وهذا سبب رئيسى من اسباب التطرف والارهاب.

ولهذا فاننى انصح ـ والكلام ـ للدكتور السعودى عبدالمقصود، الجامعات المصرية وقادتها ان تكون مادة الثقافة الاسلامية من المواد التى يجب ان يتعرف عليها الطلاب فى مختلف المراحل حتى تكون لديهم حصانة وفكر اسلامى يستطيعون به تحصين انفسهم ضد التيارات الفكرية التى تحارب الاسلام، او التى لا صلة لها بالاسلام.. وللاسف فاننا نشاهد اليوم ان خريجى الجامعات او معظمهم ليس عندهم رصيد اسلامى قط وهذا شيء مؤسف ومحزن وهو ما يجعلهم فريسة سهلة للارهاب، وقد ناشد الازهر مرارا وتكرارا ان تكون مادة الثقافة الاسلامية مادة اصيلة فى الجامعات.

كل الآراء

* وكان لابد ان نسأل المسئول الاول عن جامعة الازهر ليجيبنا على هذا التساؤل: كيف نجح الازهر فى أن يكون الحصن الشامخ ضد التطرف والارهاب بين طلابه وخريجيه؟ وبماذا ينصح لاقتلاع شوكة الارهاب والتطرف من مجتمعنا؟!

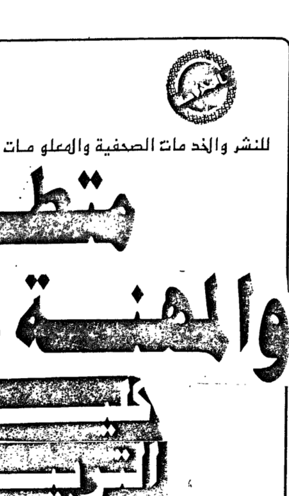
فاجاب الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس الجامعة فقال لان الطالب الازهرى يدرس منذ نعومة أظافره يتعلم العلوم الدينية الصحيحة من غير افراط او تفريط، مما يجعله دائما محصنا ضد اى اراء لاتتفق مع ما درسه.

اضف الى ذلك ان الدراسة بالازهر الشريف لا تقتصر على اى واحد، او مذهب بعينه بل تطرح كافة الاراء على ذهن الطالب ثم يساق الدليل على كل رأى فيهم ويناقش الموضوع باستفاضة وفى حوار بين الاستاذ والتلميذ حتى يصلا سويا الى النتيجة النهائية وبذلك يخرج الطالب وهو مقتنع تمام الاقتناع دون ان يفرض عليه رأى واحد كما يحدث حاليا من بعض الناس.

* يؤكد الدكتور عبدالفتاح الشيخ ان دراسة العلوم الدينية الى جانب العلوم الدنيوية يخلق لدى الطالب نوعا من الرقابة الداخلية الصارمة فيراعى ربه فى السر والعلن وفى كل تصرف يؤديه، لكل ذلك نجد ان دعاة الفكر المتشدد والمتطرفين يذهبون الى اوساط الطلاب الذين يفتقدون الخلفية الدينية السليمة لانهم لا يجدون لديهم اى مقاومة لافكارهم، رغم ان بعض الذين لا يريدون لبلدهم مصر خيرا يدعون ان دراسة الدين هى التى ادت الى التطرف والارهاب، واقول لهم حذار من هذا الاتجاه، واليكم الدليل على خطئه.. فطلاب الازهر وخريجوه هم الذين درسوا الدين الاسلامى على حق.. وكيف انهم اصبحوا فى حصانة ضد الوقوع فى براثن الارهاب.. ومن هنا فاننى انادى.. بالتركيز على تعلم العلوم الدينية فى جامعاتنا ومدارسنا.

المصدر : ـــــــابر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل [illegible]



متطرفون.. والمهنة «مدرسون»

كليات التربية تخصصت في التفريخ

ملاحقة التطرف تقتضي اقتلاع جذوره وحماية البراعم الصغيرة من الوقوع في براثنه !

ليس معقولا أن نترك الحبل على الغارب للمتطرفين الذين يمتهنون التدريس ليغرسوا أفكارهم المسمومة والهدامة بين أطفالنا الصغار ! ! فقد تحولت كليات التربية بفعل عوامل كثيرة الى معامل تفريخ لهؤلاء المتطرفين ..

د . حسين كامل بهاء الدين أكد أن معظم الذين شاركوا في عمليات التخريب من خريجي هذه الكليات !

ترى هل نترك الأمر هكذا .. ؟ !

يرى رجال التعليم وأساتذة كليات التربية ان الأمر يحتاج الى اعادة نظر في أسلوب القبول بهذه الكليات وان نعود الى نظام الاختبار الشخصي فالمجموع ليس هو الفيصل في تحديد امكانيات الشخص وقدراته على العمل في هذا المجال .

أشاروا : الى أن معرفة هوية الطالب قبل الالتحاق يساعد كثيرا على اغلاق الباب في وجه التطرف !

أكدوا : ان خطورة المدرس لا تكمن في شخصه فقط وانما تمتد الى اجيال وأجيال حيث يتولى رعاية الطفل ويؤثر في تشكيله وشخصيته على المدى البعيد .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

يقول محمود حامد الازهري ـ مدير مدرسة الاورمان الابتدائية النموذجية بالدقي : ان اتجاه اعضاء الجماعات المتطرفة الى الالتحاق بكليات التربية ينبع من احساسهم بأن المدرس المتطرف يستطيع ان يخلق جيلا مقتنع بافكاره ومبادئه وبالتالي اصبحت هذه الكليات تفرخ العديد من المتطرفين والخطورة ان هؤلاء يتولون التدريس لاولادنا ومن غير المعقول ان نترك التلميذ ابن ٦ سنوات يتلقى ويشرب من الافكار المسمومة .

طالب : بان يتم عمل اختبارات تتساوى مع اختبارات كليات الشرطة والحربية للمتقدمين الى كليات التربية حتى نضمن تخريج مدرسين صالحين للعمل ومؤمنين بوطنهم وبرسالة العلم والمعلم .

اما عبدالحميد حجاج ـ مدير منطقة شمال الجيزة التعليمية فقال : ان كليات التربية اصبحت في حالة يرثى لها والعديد من الخريجين لا يعرف شيئا عن المناهج التي سيدرسها ولديه حقد وكراهية على المجتمع يبث سمومه بين التلاميذ .

ويرى : انه لابد من عمل تحريات على الطلاب الملتحقين بهذه الكليات مع ترك حرية الالتحاق بها دون التقيد بالمجموع لان هذا هو الضمان لتخريج مدرس صالح ينفع تلاميذه ومجتمعه .

أوضح : ان الخطورة تكمن في ان المدرس يتعامل يوميا مع ما يقرب من ٤ آلاف تلميذ .

ويرى محمد عبدالعال صالحين ـ خبير بالمركز القومي للبحوث التربوية : ان كليات التربية اصبحت تفرخ جماعات متطرفة لعدة اسباب منها الفجوة الكبيرة بينه .وبين الأستاذ المحاضر علاوة على سوء اختيار طالب كلية التربية نفسه فمع الأسف المجموع ليس هو الأساس في اختيار العنصر الأفضل .

قال : في المانيا يتم اختيار طالب كلية التربية بعناية شديدة ويظل لمدة عام تحت الاختبار فإذا اكتشفوا عدم صلاحيته لمهنة التدريس لأجيال المستقبل يتم فورا تحويله الى كلية اخرى .

طالب : بعودة الاختبارات الشخصية التي كانت تعقد للملتحقين بهذه الكليات حتى يمكن التعرف على هويتهم واختيار العناصر الافضل بعيدا عن الافكار الهدامة !

والتقى د . حسني احمد اسماعيل ـ عميد تربية عين شمس مع الاراء السابقة مؤكدا : أن الخطورة تكمن في التاثير المباشر مستقبلا على عدد لا يستهان به من التلاميذ وفي مرحلة سنية يسهل التاثير عليهم فيها !

قال : ان المدرس المتطرف تاثيره في المجتمع اقوى من الطبيب او المهندس او اى مهنة اخرى !!

اشار : الى ان اسلوب الالتحاق بالكلية يحتاج الى اعادة نظر ولا يمكن أن يظل المجموع هو المعيار الأوحد لقبول الطالب .

أرقام

وعن الاعداد قال : الكلية بها ما يقرب من ٧ الاف طالب في جميع المراحل المختلفة ولا يشكل اصحاب الفكر المتطرف فيهم سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى ٣ ٪ وادارة الكلية من جانبها تحاول قدر الامكان ان تثني هؤلاء الطلاب عما يقتنعون به ويبذل الاساتذة جهودا مكثفة من اجل ذلك .

ويتحدث د . حامد زهران ـ وكيل الكلية واستاذ الصحة النفسية : عن المناهج فقال انها عبارة عن برامج تشتمل على مواد علمية وادبية وهذه البرامج بعيدة كل البعد عن الافكار الهدامة !!

وعموما فنحن دائما نؤكد على الطالب عند التحاقه بالكلية الا يعلم تلاميذه معتقداته وافكاره الشخصية .

قال : ان المدرسة ليست وحدها المسئولة عن تخريج المتطرف ... فهناك عوامل عديدة علينا ان ننتبه لها لأنها تؤثر على إعتناق هؤلاء الاشخاص للافكار الهدامة منها النشأة الاجتماعية والمدرسة والاعلام ودور العبادة وجماعة الرفاق والثقافة العامة .

اما د . صابر سليم ـ استاذ المناهج فقال : مما لا شك فيه ان دور المعلم خطير في المجتمع وبالتبعية دور كليات التربية التي تخرج هذا المعلم .

اوضح : ان اى مشاكل في المجتمع بداية حلها سنبع من المعلم نفسه ولما

كانت كليات التربية مثل اى كلية في مصر اساس الالتحاق بها مكتب التنسيق فان الامر يحتاج الى اعادة نظر في نظام القبول واعادة النظر للمدارس بشكل عام لانها المسئولة عن توجيه الشباب الوجهة الصحيحة .

طالب بالاهتمام بالمعامل والملاعب وانشطة التربية والهوايات وتوفير مقعد لكل تلميذ .

والاهتمام بالمعلم خريج كلية التربية حتى لا يشعر انه اقل الفئات كسبا ماديا وانه لن يستطيع ان يحصل على شقة او يتزوج او ينفق على أسرة . لأن كل هذا يكون بمثابة بوابة خلفية لاتجاه الشباب الى الافكار الهدامة والمتطرفة

وتحدث د . مصطفى الرزاز ـ عميد كلية التربية النوعية بالدقي مؤكدا

تحقيق:
هشام أبوالوفا

ان كليات التربية ودور المعلمين تعاني من اوجه القصور في المناهج وفي القائمين على التدريس فالعديد من اعضاء هيئات التدريس لهذه الكليات خرجوا للعمل بالدول العربية والمناهج لم تجد من يدرسها وبالتالي يعاني الطالب من الفراغ ويحول تعويض الاحباط بالاتجاه الى الافكار الهدامة .

واشار الى ان الكليات تحتاج الى امكانيات لانشاء المعامل وممارسة الانشطة لاستيعاب طاقات الشباب ولنقطع الطريق امام من يبثون بينهم افكار التطرف .

ويؤكد د . حسني الجبالي ـ استاذ علم النفس بكلية التربية النوعية . ان كليات التربية يجب ان تركز على الانشطة المختلفة

قال : ان انتشار العديد من القيم المهزوزة بالمدارس يؤدي الى التاثير على المدرس نفسه فانتشار القناعة عند اولياء الأمور بان المدرس يسعى لاعطاء دروس خصوصية يؤدي الى اهتزاز صورة المعلم عند الطالب ويختفي احترامه مما يؤدي الى احباط طالب كلية التربية قبل التخرج واتجاهه الى رفاق السوء .



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

وزير التعليم فى الحزب الوطنى:

ضبط ٢٠٠ ألف شريط كاسيت للفكر المتطرف

كتب ـ رفعت خالد :

اعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان أجهزة الشرطة ضبطت فى اسبوع واحد ٢٠٠ الف شريط كاسيت تروج للفكر المتطرف والمناهج غير الشرعية مثل شريط « غفران الذنوب » حاولت الجماعات المتطرفة التى تتستر وراء الدين اغراق المدارس بها

أكد الوزير امام لجنة التعليم بالحزب الوطنى فى اجتماعها برئاسة د. محمد نجيب حسنى اننا سنتصدى بكل قوة لكل من يحاول تدريس مناهج تعكس فكرا متطرفا والتصدى بكل حزم لاى مناهج لا توافق عليها الدولة . مشيرا الى ان الدولة لا تتردد فى مواجهة المارقين والمتطرفين .

نفى وزير التعليم المزاعم والافتراءات التى تقول ان هناك خبراء من اليهود والامريكان قاموا بمراجعة وتطوير مناهج التربية والدين والجغرافيا والتاريخ .. مؤكدا ان هذا غير صحيح .. واكد ان هذه المناهج من صميم السيادة الوطنية .. وان الصحيح هو الاستفادة بخبرات الاجانب فى العلوم والرياضيات واللغات الاجنبية .. اما ثقافتنا وعقيدتنا ولغتنا فنحن المسئولون عنها وعن تطويرها وفقا لارادتنا الوطنية

اشار الوزير الى ان جميع الكتب الدينية التى تدرس فى المدارس تمت مراجعتها واعتمادها من مفتى الجمهورية والعلماء المتخصصين

وعن الانشطة التربوية .. أعلن وزير التعليم أن ثلث المنهج الدراسى سيكون فى صورة نشاط تربوى تترسخ فيه القيم والسلوكيات فى فكر الطالب

البقية ص٢

وزيـــر التعـــليم..[بقيـة ص١]

كشف الوزير محاولات التيار المتطرف فى السيطرة علـى النشاط الطلابـى بالمدارس والجامعات كمعبر للوصول إلى السلطة .. وقال ان هذا التيار وضع ٣ أهداف لتحقيقها وهى : التسلل لكليات التربية وتدريس مناهج متطرفة لاتوافق عليها الدولة داخل مؤسسات التعليم وفـرض نشاطـات مشبوهـــة فى المـؤسسات التعليميـة كنـــوع من استعراض القوة .

أضاف وزير التعليم ان التيار المتطرف اتخذ عدة أساليب لتحقيق جزء من أهدافه فى المدارس الريفية .. ومنها فرض الحجاب بالقوة خاصة على التلميذات من سن ٦ سنوات مع ان هذا لايتفق مع الدستور والمواثيق الدولية والاصول التربوية .

أكد الوزير ان هدف أعضاء التيـــار المتطرف سياسى مغلف بستار دينى فى محاولة لارهاب الاغلبية الصامتة .. موضحاً أن الدعوة الاسلامية قامت على الاقناع وليس الارهاب .

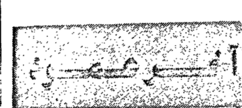
وبالنسبة للنشاط الطلابى بالجامعات أكد وزير التعليم أن الدولة قادرة على حماية هذا النشاط .. ولن تتردد فى ردع من يريد فرض السيطرة على النشاط .. ولن يكون هناك تمكين لهذه القلة التى تريد أن تخرب وتفرض وصايتها فى الجامعة .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٣





.. وماذا بعد شجاعة الوزير ؟!

. المواجهة الأمنية الشجاعة التى يقوم بها رجال الشرطة ، لن تكفى وحدها لوأد الارهاب فى بلادنا . ومقالات التنديد بالإرهابيين التى يتحمل مسئوليتها أصحاب الأقلام والفكر ، لن توقف العمليات الإجرامية التى يقوم بها هؤلاء الارهابيون . القضية أخطر من مجرد مواجهة العنف بالعنف ، وأكبر من مجرد مقالات تكتب ، وحوارات تطرح ، وآراء مسموعة ومقروءة ومرئية تعرض .

القضية قضية كل صاحب منصب قيادى داخل موقعه . فما لم يشعر كل مسئول - كبر أم صغر - بضرورة القيام بواجبه فى هذه المعركة الطويلة الاجل ، فلن يحدث التقدم المطلوب الذى تنتظره الاغلبية الصامتة على الرغم من صمتها ، وذهولها ، واللامبالاة التى نتهمها به !

لقد اعجبتنى شجاعة الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التربية والتعليم - عندما اعلن فى مجلس الشورى - منذ ايام - عن اختراق التطرف الاعمى لمعاهد وكليات التربية التى يتخرج فيها المدرسون والمدرسات الذين يزرعون - بالتالى - بذور التطرف والجهل والحقد فى عقول وقلوب اطفالنا الصغار ! ومع إعجابى بشجاعة الوزير ، الا إننى اتخوف من انه سيكتفى بمجرد اعلان هذا الخطر على الملأ دون ان يحدثنا عما فعله ، وعما سيفعله ، لمواجهة هذا الخطر ؟!

ومن جانب آخر .. فإن ما اعلنه وزير التربية والتعليم ليس بالجديد أو الغريب فكلنا احسسنا بهذا الخطر ، وسمعناه من اطفالنا ، وشاهدناه فى مدارسنا . ومنذ سنوات عديدة ماضية . فالذى حدث - ومايزال يحدث - فى مدارسنا يدعو الى



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

السخط والغضب على الذين عرفوا بما يحدث وعلى الرغم من مسئوليتهم المباشرة عما حدث ، وقفوا صامتين إن لم يكونوا مؤيدين ومتحمسين !

وما اكثر هؤلاء ..

اولهم ناظر المدرسة ـ اى نـاظر واية مدرسة ـ الذى ترك المجـال واسعا امـام اختراق التطرف الجاهل والأعمى دون أن يستخـدم سلطته فى وقفـه ومنعه ! وقف الناظر عاجزا امام مدرس متعصب يلغى كتاب الدين المقرر ويلقى على التلاميذ دروسا فى الدين الذى يعرفه هو ويرفضه علماء الدين فى نفس الوقت ! لم يتحرك الناظر امام هذا التحدى الذى يرفعه المدرس الصغير فى وجهه ! لم نسمع عن ناظر مدرسة احال مـدرسا الى التحقيق تـوطئة لفصلـه من التعليم بعد أن ثبت انه يجهل حقائق الدين ويضلل التلاميذ الصغار ويخلق من بينهم إرهابيين للحاضر والمستقبل ! ولم نسمع عن ناظر مدرسة الزم كل العـاملين تحت رئاسته بتدريس ماحددته وزارة التعليم لكل منهم ، ومنعهم من تـدريس الخـرافـات والخـزعبلات التى تعلمـوهـا من امـراء الجماعات الإرهابية التى ينتمون إليها !

وما يقال عن المدرس المتعصب يقال مثله واكثر منه عن المدرسة التى جاءت إلى عملها لا لشىء إلا لتكفير التـلاميـذ وإخـافتهم وإقناعهم بان دنياهم فاسدة وكل من عليها فاسد ! ان المـدرسة من إيـاهن تاتى الى مدرستها وهى مرتدية النقاب ! انها حرة فى ان ترتدى هذا النقاب ، بشرط الا تفرضه على المدرسة التى تتقاضى راتبها منها . ماذا يمكن من منقبـة ان تقـولـه للتـلاميـذ والتلميذات فى الحضانة والابتدائية ، غير تحبيبهم فى هذا النقاب وابعادهم عن اللهو البرىء الذى لايمكن لطفل دون العاشرة من عمره ان يبتعد عنه ولايمارسه !

لم نسمع عن ناظر منع ارتداء النقاب بين المدرسات ! لم نسمع عن ناظر مدرسة احال مدرسة الى التحقيق لأنها ضربت تلميذة فى المرحلة الابتدائية لانها لم تتحجب ؟! لم نسمع عن ناظر مدرسة اوقف مدرسة عن العمـل لانها تمنـع التلاميـذ من مزاولـة الرياضة لم نسمع عن ناظر مدرسة حاسب مـرءوسيـه لانهم الغـوا ـ بقـرار منهم ـ تدريس الرسم والفن لانـه حرام ؟! ولم نسمع عن ناظر مدرسة صمم على إعـادة الهـوايات الى مـدرسته وسمـح للتلاميـذ والتلميذات بممارسة هواياتهم فى الرياضة ، والخطابة ، والتمثيل ، وحفلات الترفيه كما عرفناها فى مدارسنا قديما ؟!

شىء من هذا كله لم نره .. ولم نسمع عنه فى مـدارسنـا التى اصبحت تحـت حكم المتطـرفـين والمتطـرفـات من مـدرسينـا ومدرساتنا . وقد يـرى البعض ان ناظـر المدرسة لايستطيـع ان يفعل شيئـا وإلا تعرض هو شخصيا للإيذاء او حتى القتل ! ومن يدرى .. فربما احيل هـو نفسه الى التحقيق بتهمة «الإلحاد» او «العلمانية» لا لشىء إلا لانه وقف متصديا لهذا الارهاب داخل اسوار المدرسة التى يراسها ؟!

ومن الممكن قبول هذه الاعذار ، فالسلبية البغيضة التى وقفها كـل وزراء التربيـة والتعليم ـ عـلى مـدى العقـود المتصلـة الماضية ـ هى التى افقدت النظار شجاعتهم ومنعتهم من مجرد الاحتجاج البسيط على إرهاب مدرس صغـير «متطرف» ، او جهـل مدرسة كرهت نفسها وكرهت الدنيا معها وصممت على زرع كراهيتها لكل شىء واى شىء فى قلوب وعقول ضحاياها من الصغار !

لقد كان الـدكتور حسـين كامـل بهاء الدين ـ الوزير الحالى ـ شجاعا كما قلت عندما اعترف بهذه الاخطاء والخطايا كلها ، وبقى أن نعرف ماذا ينوى أن يفعل حتى تعود مدارسنا إلى ماكانت عليه فى الماضى البعيد كمكان للعلم والتربية الصحيحة ، بدلا من أن تكون ـ كما هى عليه الآن ـ وكرا لتفريخ الذين كرهوا الدنيا وخسروا الآخرة فى نفس الوقت !

ابراهيم سعده

المصدر : الحقيقة الاسلامي

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير التعليم

في

بيان خطير نشرت جريدة الأحرار في ٢ مارس الماضي خبرا في صفحتها الأولى حول فصل عدد من الطالبات في مدرسة ثانوية بالقليوبية لأنهن أذعن شرائط تتضمن مساسا بالوحدة الوطنيه وحض على الفتنة الطائفية. ومضى الخبر البيان يسرد أنواع العقوبات والتشريد الذي حل بناظرة المدرسة والمدرسين والتلميذات لقاء هذا الفعل الفظيع الذي لم يتحدد بعده. وعموما نحن لانظن أن أي طالبة أو طالب في أي مكان سيجرؤ أو سيهتم بأن يذيع من خلال نشرة اخبار المدرسة شريطا يحض على الفتنة الطائفية وأن يكون قد جلب هذا الشريط بالذات من مكتبة المدرسة كما زعم البيان الخبر الاحرار إذن ماهي الحقيقة وماهو مضمون هذا الشريط الذي هز وزير التعليم (والتربية أيضا) بحيث جعله يصدر قرارات بربرية بالنقل الى مكان نائي من محافظة قنا للناظرة بالذات. ونحن نتساءل بالمناسبة عن هذا الوزير الموصوف بالناصري المتطرف: هل يعتبر من العقاب نقل ناظرة من الدلتا الى أقصى الصعيد؟ ألم تكونوا تقولوا ان هذه هي أساليب العقاب الاستعماري؟ أم ان هذا هو اعتراف بأن الصعيد هو منفى وأنه يعاني من الاهمال في الخدمات التعليمية وغيرها بحيث اصبح مجرد النقل اليه يعتبر عقابا رادعا وخطيرا؟ المهم عودة الى عملية الفتنة القليوبية الطائفية الكبرى. ولأننا لا نملك معلومات عن هذا الحدث الجلل فإننا نتساءل ماهو مضمون الشريط الذي أذيع ليخلق في تصور الوزير المعادي لكل ماحث الى الإسلام شبهة الفتنة الطائفية؟ وهل هو شريط اسلامي أم مسيحي؟ الاجابة طبعا أنه شريط اسلامي لأن الاسلام وحده عند هذا الوزيد هو الذي يخلق الفتنة وليس العكس والدليل على ذلك أنه في نفس يوم بيان الاهرام عن ضربات الهمام كان هناك خبر آخر يقول ان الوزير قرر تشديد التفتيش على المدارس الاسلامية (وحدها) من حيث المصاريف والرسوم ومصادر التمويل والانفاق واسماء التلاميذ ووظائف أولياء امورهم لكي يضمن عدم تمويل أو مساندة هذه المدارس للارهاب. نفس هذا الوزير لم يطبق قرار مماثل (ولا يستطيع أن يفعل ذلك إذا فكر فيه) على المدارس الأجنبية والتبشيرية والمسيحية والعلمانية مما يعني بجانب اشياء أخرى ان الاتهام بالارهاب والتحذير منه ينطبق فقط على الاسلام والمسلمين عند ذلك الوزير ومن يوجهون سياسته من أعلى. إذن الشريط الذي حرك الوزير الى النقل والتشريد للمجرمين المسلمين هو شريط نفترض أنه اسلامي لأن الاسلام عنده هو الفتنة الطائفية بعينها. ولكن ماهو



المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ... ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مضمون الشريط مرة أخرى نقول ان الشريط لا يمكن أن يحتوى على مجرد فتنة طائفيه محضة لأن هذا ببساطة غير موجود ولكن على ضوء مانقرأه فى صحف الشيوعيين الحكومية فإن القرآن نفسه وبمحض وجوده يعتبر دعوة للفتنة والإرهاب والطائفية (نعم قال ذلك شيخ حزب التجمع فى جريدة الاهرام فى مقال نشر فى شهر فبراير الماضى" اذن شريط قرآنى أو وعظ اسلامى يعتبر فتنة طائفية ويجرى فصل وتشريد ونقل الذين روجوه وأذاعوه وينشر هذا الكلام فى الصفحة الأولى لجريدة الأهرام من باب تحذير الباقين. واذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا لم تنشر تفاصيل أخرى فى جريدة الحكومة المعتبره ؟ حرام أن يصل الخوف من الإسلام والكراهية له الى هذا الحد القذر.

بهاء يشدد التفتيش والرقابة على المدارس الاسلامية ليمنع مساندتها للإرهـــاب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

من قريب

قطة سوداء فى غرفة مظلمة

التصريحات التى ادلى بها الدكتور حسين كامل بهاء الدين امام لجنة التعليم بالحزب الوطنى، حول ضبط ٢٠٠ الف شريط كاسيت خلال اسبوع واحد، حاولت جماعات متطرفة اغراق المدارس بها فى مختلف المحافظات.. تحمل دلالات خطيرة لايمكن السكوت عليها.

وتحديد المسئوليات فى مثل هذه الظواهر الخطيرة أمر واجب.

فمن المعروف أن شرائط الكاسيت من كل الأشكال والألوان، سواء تلك التى تتضمن اغانى هابطة أو مواعظ متطرفة، وتلك التى تدغدغ الغرائز او تخاطب مشاعر التعصب والفتنة.. كلها تباع فى الشوارع دون رقيب أو حسيب فى اماكن معروفة للجميع. ويتم طبع عشرات الالوف منها وبيعها او توزيعها فى العلن دون حاجة الى السرية أو التظاهر بأنها اكتشاف مفاجئ غير متوقع!

وفى هذا الصدد فإن مسئولية اغراق المدارس بمثل هذه الأشرطة تقع على عاتق جهتين: اجهزة الأمن من ناحية، باعتبارها مسئولة عن مراقبة طبع وتوزيع هذه الكاسيتات على نطاق واسع. والأجهزة التعليمية من ناحية أخرى التى يتوقع منها ان تكون على علم بما يجرى داخل المدارس والفصول. ورحم الله زمانا كان التلميذ فيه يستدعى بصحبة ولى أمره، لو ضبط معه كتاب من الكتب الخارجة.. والتى لم تصل فى «خروجها» الى الأشرطة والمجلات المتداولة..

غير أن الأخطر من ذلك، ما ذكره وزير التعليم عن تسريب عناصر متطرفة الى كليات التربية التى يلتحق خريجوها بسلك التدريس. وأن هذه العناصر تقوم بتدريس مناهج متطرفة وفرض نشاطات مشبوهة فى المؤسسات التعليمية.

وهذا كلام لاينبغى ان ناخذه على علاته.. لسبب بسيط هو أن مناهج التدريس تخضع - كما نعلم - لرقابة ادارات للتفتيش والمفتشين، تقوم بصفة دورية بعملها فى الاشراف على العملية التعليمية وتقييم اداء المدرس ومدى التزامه بالمنهج، وبالكتب والمواد التعليمية التى تقررها الوزارة. واذا لم تكن هذه الادارات تقوم بعملها فى الكشف عن أوجه الانحراف او الخروج عن المناهج التى اعتمدتها الوزارة، فماذا يكون عملها؟

ونحن ندرك حجم الجهد وعظم المسئولية الملقاة على كاهل وزير التعليم، وما انجزه حتى الآن فى مجال اصلاح التعليم وتقويم عثراته.. ولكننا لانريد أن نكون كمن يبحث عن قطة سوداء فى غرفة مظلمة، وان نعلق تهمة الارهاب فى رقاب قوى خفية مجهولة لاقبل لنا بها. واذا كان الفكر المتطرف قد نجح فى اقتحام المؤسسة التعليمية، فلأنه وجد الفراغ الذى يسمح له بذلك. ومهمتنا ملء هذا الفراغ بفكر مستنير ووسائل حديثة فى التربية والتعليم قبل اى شئ آخر!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

الناس والأحداث

أرجو الا تكون هناك ثمة مبالغة فى قضية تسلل الارهاب الى المدارس والمعاهد وكليات التربية .. لان القضية كلها لايجب ان تصدر فيها احكام بغير دراسة علمية ميدانية دقيقة .

فليس من المعقول ان يكون كل شاب ترك لحيته تنمو بأرهابى .. وليس كل شاب لبس جلبابا ابيض بأرهابى .. وليست كل فتاة وضعت الحجاب على رأسها .. فى طريقها الى اوكار الارهاب .. ان هناك عوامل كثيرة دفعت الفتيات والشبان الى مايسمونه بالزى الاسلامى .. فى مقدمتها العوامل المادية .. وجاءت العقائد الدينية حبل النجاة من المأزق المادى .. الذى قاد الى جراح عميقة فى كبرياء الشباب وانسانيتهم .. ثم مضى التيار .

ان القادرين الذين تمتعوا بمجانية التعليم بغير حق .. ينفقون ببذخ على ابنائهم وبناتهم بشكل مثير .. وبالذات بالنسبة لهؤلاء الذين يجدون قوت يومهم بالكاد .. يتجلى ذلك واضحا فى الملبس الانيق الغالى وفى التسريحة التى تدفع الطالبة فيها مايزيد على مرتب خريج الجامعة الرسمى وفى رباط العنق الذى يزين عنق الطالب .. ويزيد ثمنه على مرتب رب عائلة الزميل الغلبان .

ان مانراه اليوم .. ومارأيناه بالامس ومنذ سنوات طويلة .. حتى مع مطلع ثورة يوليو .. فى صور الاناقة والبذخ داخل الجامعات بالذات .. لم نعرفه عندما كنا طلبة بالجامعة .. حيث كان الاثرياء معدودين على اصابع اليد .. ومعروفين باشخاصهم وأسمائهم وانتماءاتهم .. فكانوا اما أبناء اثرياء .. واما عملاء للاحزاب ..

الشاب الذى لايكاد يجد ثمن بدلة كاملة .. ولاحتى قميص محترم وبنطلون .. وجد الجلباب الابيض .. والذقن التى توفر ثمن أمواس الحلاقة والفتاة التى تضطر مرغمة على إرتداء ثوب واحد بالكاد طيلة السنة صيفا وشتاء .. وجدت فى الزى الاسلامى الدواء والشفاء .. لمرضها المادى والنفسى ..

ليس معنى ذلك ان الدين كان بعيدا تماما .. ولكنه كان المخرج من الازمة والبلسم الشافى .. وهذا من فضل الله على شباب مصر .. لان البديل للدين .. البديل الطبيعى هو الانحراف الى الرذيلة والتسيب .. لذلك نحن نحييهم اولئك الذين اتجهوا الى طريق الله

فإذا كان الافاقون محترفو الاتجار بالام الناس .. المرتشون المضللون .. قد استغلوا العقيدة الدينية لدى البعض .. فهذا لايعنى ابدا ان معاهد بكاملها قد تحولت اوكارا للارهاب بل اننى اعلن بكل الصراحة ان البعض من اساتذة الجامعات انفسهم مسئولون امام الله والوطن عن انحراف البعض

الاساتذة الذين حرموا الخريجين من حقهم المشروع فى جنى ثمار تفوقهم .. لمجرد إلقاء تهمة انتمائهم الى الجماعات الاسلامية عليهم وهم لاينتمون الى شيء .. مجرد تهمة لسلب الحق .. هؤلاء الاساتذة قدموا اسوأ قدوة .. ليس فقط للمتفوقين ولكن للطلبة اجمعين .. وتحت يدى الكثير من الحالات التى تحريت بنفسى عن صحتها .. ودافعت عنها وللاسف الشديد انتصر الباطل .

د. عواطف عبدالجليل



المصدر : الوطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ١ / 1987

لا مكان المتطرفين داخل المدارس

اكد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه يقوم بالتصدى لمحاولات التيار المتطرف بكل قوة داخل المؤسسات التعليمية . وانه قامبالفعل بابعاد المئات من العاملين فى مجال التربية من هؤلاء المتطرفين .. بل كل من يساعد على التطرف بعد التحقق من ذلك .

وقال الوزير انه لايمكن اننترك مستقبل اجيالنا رهنا بهؤلاء المتطرفين ، وان الوزارة تسيطر على كل محاولات التيار المتطرف لاختراق المؤسسات التعليمية .



وزير التعليم يرد على المتطرفين

حامد دنيا

كتبت في العدد قبل السابق عن شجاعة وزير وذكرت كلاما عن الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. عن شجاعته في اتخاذ القرارات وفي إبداء الرأي أمام الناس . وإن كنت عزيزي القارئ من أصحاب الذاكرة الضعيفة مثلي .. إيمانا بهذا البيت من الشعر الذي لابد أن تكون قد رددته مثلي كثيرا :

ألا ليت الشباب يعود يوما ..
فأخبره بما فعل المشيب ..

ان كنت كذلك مثلي .. فأذكرك بأنني كتبت عن موقفين لوزير التعليم .

● الموقف الأول : عن شجاعته في الموافقة على أن يؤدي طلاب معهد التعاون امتحان آخر السنة في السنة الأولى دون انتظار انتهاء نتيجة تحقيقات النيابة العامة في تهمة تزوير توقيع الوزير للدخول للمعهد .. وذلك حرصا من وزير التعليم على مستقبل الطلاب وخوفا من ضياع الوقت .

● والموقف الثاني : ما أعلنه الدكتور حسين بهاء الدين بكل الصراحة في مجلس الشورى حول الإرهاب، والحقائق الخطيرة التي أعلنها بوصفه المسئول الأول عن التربية والتعليم في مصر .. ومنها أن الإرهاب بدأ يتسلل إلى بعض كليات التربية، ولماذا التربية بالذات لأنها تخرج المعلمين في المدارس .. وأن الإرهاب وصل إلى الأطفال في المدارس الابتدائية .. لدرجة أننا وجدنا تلميذات في سن الطفولة يرتدين الحجاب .. فهل هذا معقول !! .

●● وقوله إن الإرهاب الفكري داخل العملية التعليمية يفترى على التعليم كله .. فيدعي الإرهابيون أن أمريكا تسيطر على التعليم في مصر عن طريق مركز تطوير المناهج . وتوقفنا عند هذه النقطة الخطيرة .. ونستكمل الحديث بقولنا : إن الخبراء في هذا المركز ليست لهم علاقة بمناهج التعليم أو بالتعليم كعملية تعليمية، وكل علاقاتهم بنا تتوقف على عمليات إخراج بعض الكتب وخاصة نشرات وكتب الأطفال بطريقة فنية مبسطة وسهلة .. وهذا فقط لا أكثر ولا أقل .. ثم إننا لم نطور المناهج حتى الآن .. أقصد أن التطوير مازال تحت الدراسة والبحث المستمر .

●● ومن افتراءاتهم على التعليم أيضا - وأنا أقصد المتطرفين في العملية التعليمية - أنهم يشيرون إلى أن تدريس الدين في المدارس عفا عليه الزمن، ولم يعد يهتم به أحد ...

ويرد د . حسين بهاء الدين على هذه الافتراءات تحت قبة مجلس الشورى فيعلن : لقد أجريت بحوث حول تدريس المناهج الدينية . وقد تبين من واقع الإحصاءات الرسمية أن منحنى تدريس الدين في المدارس في ارتفاع مستمر منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن، ولم تنقص أبدا حصص التربية الدينية ..

ويضيف د . حسين بهاء الدين : حتى مؤتمر تطوير منهج التعليم الابتدائي الذي رأسته السيدة سوزان مبارك في فبراير الماضي .. قد أوصى بتدعيم تدريس الدين في المدارس شكلا وموضوعا .. بحيث يعطي الطالب المفاهيم الدينية الصحيحة التي تهدف إلى تقويم السلوك وإلى الاهتمام بالقيم والمثل النبيلة ونبذ التفرقة على أساس اللون أو الجنس أو الدين ، وتعميق سلوكيات الأخلاقيات مثل تنمية الإحساس بالنظافة باعتبار أن النظافة من الإيمان ، وكذلك الحفاظ على البيئة ...

وكما قلت فإن وزير التعليم قال كلاما صريحا وجريئا جدا .. وهو في النهاية يوضح الطريق إلى النجاة من قبضة الإرهاب والتطرف في مصر .. ورغم أنه ظاهرة جديدة ووافدة علينا فإن خطورته مازالت قائمة وخاصة داخل العملية التعليمية ..

●● ويستعرض د . حسين كامل روشتة العلاج لا ورقة المسكنات فيعلن : لكي نفوت الفرصة على أصحاب الأفكار الهدامة في العملية التعليمية .. علينا أن نعتبر المدارس دورا للتربية أولا ثم للتعليم بعد ذلك، حتى يكون الاسم - التربية والتعليم - اسما على مسمى ومطابقا للمعنى وهو أن نربي الطالب على القيم والمثل والخلق السليم ، ثم نعلمه أيضا المناهج الصحيحة المنقاة من أية شوائب ..

●● ولابد أن يتم تنفيذ خطة بناء المدارس على أساس سليم ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

مدارس بها ملاعب ومعامل ومكتبات وأماكن للنشاط الرياضى والهوايات .. وأن نتوسع فى بناء هذه المدارس حتى تستوعب كل الطلاب ولايكون هناك أى تسرب ولو بنسبة ١٠ ٪ أو ٢٠ ٪ .. لأن هذه النسبة التى قد تبدو ضئيلة فإنها سوف تنضم إلى قوائم الأميين وهنا مكمن الخطورة .. حيث يمكن أن تكون نافذة وفرصة وثغرة لتسلل الارهاب إلى الطلاب الذين لاتستوعبهم هذه المدارس ..

●● ولابد أيضا أن يعود اليوم الدراسى الكامل ، بما فيه من نشاطات رياضية وفنية ووجبة غذائية وارتباط وتلاحم بين الطالب والمدرسة بدءاً بمديرها وحتى آخر معلم بها .. وركز د . حسين كامل بهاء الدين على الأنشطة الفنية والأدبية وخاصة فى مجال الخطابة والمناظرات والشعر .. هذه الأنشطة التى تساعد على تهذيب الانسان وإثارة عواطفه الجياشة ، وتعمل فى نفس الوقت على اكتسابه صفات خلقية بما فيها من فروسية وشجاعة وإقدام فى الحق ..

●● ولابد كذلك من تنقية المناهج مما بها من آثار سلبية وتراكمات لاتتفق مع التطور العصرى الذى يتسم بالعلم والتكنولوجيا وثورة عارمة فى المعلومات . وأن تعمل المناهج على بث روح الابتكار والبحث العلمى وتقصى الحقائق لدى الطالب والطالبة ، ومعرفة مواجهة المشاكل وحل العقد ..

●● ولابد من الاعداد الجيد للمعلم ماديا وأدبيا ومعنويا ونفسيا ومهاريا .. الخ .. ولابد كذلك من وجود الاخصائى النفسى والاجتماعى فى كل مدرسة ..

خاصة ونحن فى عصر تشتد فيه السرعة وانتشار المعلومات وتتلاحق فيه التغيرات والتطورات .. فالرعاية الاجتماعية فى ظل هذه الظروف تلعب دورا مانعا للصدمات التى تحدث فى هذا المجتمع المتشابك المتطور . إن هذه الوظيفة - الاخصائى النفسى والاجتماعى - فى كل مدرسة أصبحت ضرورة تقتضيها ظروف المجتمع ..

إن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم يتحمل من الأعباء الكثير والكثير .. ومع ذلك فإنه يعرف تماما هموم موقعه وعمق مسئولياته .. وهو فى نفس الوقت يؤكد على أن هناك من يدعم هذه المسئولية . وعلى رأسهم الرئيس محمد حسنى مبارك الذى يضع العملية التعليمية ضمن اهتماماته المتعددة .. فجعل التعليم المشروع القومى لمصر حتى سنة ٢٠٠٠ ، ثم إنه فى نفس الوقت فى جولته الأخيرة بالولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وألمانيا وفرنسا لم ينس أبدا التعليم ..

حَيُّوا معى النائب العام

الذين يضحكون علينا كثيرون . بعضهم أمسكته الدولة كالريان والسعد ووضعتهم فى السجن رهن محاكمتهم .. وأما فلوس الناس فإن الله - عز وجل - عليه العوض .. وبعضهم أخذ الفلوس وهرب . وأما أصحاب الفلوس فإنهم بين رحمة ربك .. إما أن يحصلوا عليها وإما أن يفهموا جيدا أن القانون لا يحميهم .. لأن القانون لا يحمى الطيبين .. وبعضهم نصب على الناس .. لكن النصب وقف عند منتصف الطريق عندما قالت الدولة .. امسك حرامى .. النصاب أهه !

هذا الكلام سوف يوجع قلوب من وضع تحويشة العمر مع هؤلاء النصابين ، وسوف يوقظ الآلام الساكنة بين ضلوع الغلابة والثكالى الذين اعتمدوا وصدقوا هؤلاء النصابين وباعوا ما عندهم من أجل أرباح وهمية ..

●● على كل حال لولا همة وإقدام النائب العام المستشار رجاء العربى .. لاستمر مسلسل النصب والنصابين الذين لا يتورعون عن اللعب على الناس الطيبين المسالمين إلى ما لا نهاية أو على الأقل حتى يبيعوا هدومهم ويعطوا فلوسها لهم ! وهذا أضعف الإيمان ..

ولذلك فإننى فى هذه السطور أقدم عظيم شكرى وتقديرى للنائب العام على جهده الخارق من أجل تخليص الناس من نصابى توظيف الأموال باسم الإسلام وغير الإسلام ..

●● المناسبة التصرف القانونى والديبلوماسى فى نفس الوقت للنائب العام بعد التحدث مع الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بخصوص شركة الهلال لتوظيف الأموال .. صاحب الشركة حصل على ٣٠ مليون جنيه من الناس الطيبين وهرب إلى مجاهل افريقيا . وترك المودعين يرددون أغنية ظلمونى الناس ظلمونى .. ثم يشاء العلى القدير أن يسوق طرفا ثالثا لا يعرف أحد هويته حتى الآن .. غير وزير الاقتصاد والنائب العام .. تبرع هذا الطرف الثالث ابن الحلال ليشترى أصول شركة الهلال . ودارت مفاوضات بالتليفون وبالمكاتبات وبالفاكس استغرقت فترة غير قصيرة .. انتهت بأن وافقت الدولة على أن يشترى هذا الطرف أصول ممتلكات الهلال .

وبدأت تباشير الفرج فى انتظار عودة صاحب شركة الهلال من جنوب افريقيا مع الطرف الثالث ليتم عقد البيع والشراء أمام النائب العام .. وفى خلال أيام معدودة سوف تعود الفلوس إلى مودعى شركة الهلال وتنتهى مشكلتهم بإذن الله .. وعقبال ما تنتهى مشكلة الريان الكبرى .. وفى هذه المشكلة العويصة يؤكد النائب العام اننا ننتظر حكم محكمة الجنايات دائرة الدكتور حسين عبد الحميد فى قضية الريان لتوظيف الأموال . وبهذا الحكم سوف تنفرج أزمة المودعين فى الريان .. يارب تنفرج الأزمة .. آمين يارب العالمين .. □



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

الارهــــاب .. هــل هــو « الثمار المرة » للتعليم السيء ؟!

هل هناك علاقة بين الارهاب وازمة التعليم التى تراكمت عبر سنوات طويلة واشتدت وتعقدت .. ؟ ام ان « الشخصية الارهابية » ليست من صنع المدرسة كما وصل اليه حالها .. ؟

لقد تحدثنا طويلا عن سوء المناهج ، وعدم وجود المعلم القدوة ، والمدرسة التى تحولت الى سجن قاتل للملكات وقدرات الابداع .. ونتحدث الان عن الارهاب ..

ولكن ماهى بالضبط مسئولية المدرسة المصرية بما فيها من قصور فى التربية ، وسوء فى الخدمة ، وانعدام لمجالات النشاط ، وافتقاد الروح الاجتماعية ..

هذا سؤال هام يجب ان نبحث عن اجابته بصراحة .

اليس عندنا معلم تربية دينية ولا منهج !

○ والدكتور مصطفى رجب استاذ اصول التربية المساعد بكلية التربية بسوهاج ـ جامعة اسيوط يختار زاوية واحدة من زوايا عديدة تمثل مسئولية المدرسة عن اتساع نطاق الفكر الدينى الخاطىء .. وهى عدم وجود معلم صالح لتعليم التربية الدينية بمفهوم صحيح .. ولامنهج كاف .. ولعل ما تفعله وزارة التعليم الان استجابة لمثل هذا النداء

منذ مايزيد قليلا على قرن واحد , بدات مصر تاخذ بنظام اعداد معلم متخصص مؤهل للتدريس ، وكان ذلك يتم فى معاهد المعلمين العليا والمتوسطة ، الى جانب نوع من الاعداد المكثف فى بعض الكليات مثل دار العلوم واللغة العربية جامعة الازهر .

وبدءا من الخمسينيات من هذا القرن ، ومع انشاء كلية التربية جامعة عين شمس والحاق توابعها من كليات التربية بالجامعات احتكرت كليات التربية اعداد المعلمين بتخصصاتهم المختلفة وبلغ هذا الاحتكار قمته حين



اسند اليها مؤخرا تخريج معلم التعليم الابتدائى واستخدام لفظ ، احتكار ، هنا لاينبغى ان يؤخذ على انه غمز اولمز ، بل هذا ماكان يجب ان يكون منذ البداية ، فما دامت نقابة الاطباء لاتسمح للاسطى ، عوض الله ، الحلاق - مع مهارته المعروفة فى خلع الاضراس - بممارسة مهنة طبيب اسنان وما دامت نقابة المهندسين والزراعيين وغيرهما تفعل الشىء نفسه ، فكان حقا على نقابة المعلمين الاتسمح بممارسة مهنة التعليم لكل من القت به ، مقاليع ، القوى العاملة فى ، حجر ، وزارة التربية والتعليم . فقد اتى على وزارة التربية حين من الدهر كانت تسند فيه وظيفة ، معلم ، لكل انسان مادام يرتدى مايرتديه المعلمون من ازياء . واذكر اننى منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما ، كنت فى مديرية التربية والتعليم باسيوط لقضاء مصلحة فرايت موظفا متحجرا انتهت اليه الاوراق التى اريد انجازها . وقضيت ساعة كاملة احاول افهامه ان الشمس تطلع من الشرق وتغيب فى الغرب ، وهو مصر كل الاصرار على ان البطاطا هى نفسها الكوسة بغض النظر عن الاسماء ! ! فلما تحدثت بشان هذا الموظف مع بعض كبار المسئولين فى المديرية قالوا لى انه كان ، عاملا من عمال الخدمات ، ولكن طموحه جعله ياتى ذات يوم الى عمله مرتديا بدلة فشق على رئيسه المباشر ان يطلب منه احضار الشاى ، واسند اليه انجاز بعض الاوراق وهكذا .. تحول صاحبنا من موقع الى موقع .. بالطموح فقط ! ! وبلا اى تهيئة علمية !

واذا تحدثنا بصراحة عن معلم التربية الدينية فى وزارة التربية فربما تغضب الوزارة ، وتشمئز النقابة ، ويسخط اهل السلطة . ولكن الحق احق ان يقال ، وبخاصة فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن العزيز ..

بالدولة - ايها الشعب المصرى الكريم - ليس لها سياسة ثابتة فى اعداد معلم مؤهل لتدريس الدين ، والوزارة استمعت على مدى اربعين عاما الى عشرات الاصوات المخلصة تطالبها باعداد معلم خاص مؤهل لتدريس الدين ولكنها اغلقت اذنها اليمنى ، وسدت اذنها اليسرى ! ! وتركت لكل مستوى اصغر - من المستويات التنفيذية - ان يعالج هذه المشكلة بطريقته الخاصة .

وبذلك اصبح مصدر الثقافة الدينية عند شبابنا :-

١ - اما مايشاع من أفكار دينية مستوردة من الهند خاصة ومن خارج مصر عامة .

٢ - واما يبثه المعلم القائم بتدريس هذه المادة كرها واجبارا لاطواعية واختيارا .

فالتلميذ وحظه ! ! فان فان صادفه معلم متطرف بالتبعية ، وان صادفه معلم متطرف تطرف بالتبعية فاصبح فى الحالتين على شفا حفرة من الخطر والخطا والخطل : فهو اما متشدد تبعا لمعلمه ينظر الى الدين على انه قتل وتدمير واتلاف وتغيير باليد ، واما متطرف ينظر الى الدين على انه نوع من الرفاهية تكمل به الوزارة ديكور المناهج ولا اهمية لدراسته ولا للامتحان فيه لانه - من الناحية العلمية - لايؤدى الى رسوب . وكثير من المعلمين يصارحون تلاميذهم بهذه الحقائق .. والدليل على ذلك انك لايمكن ان تجد اسرة تعطى ابنها دروسا خصوصية فى الدين ولا فى التربية الزراعية ولا الفنية ولا الرياضية ولا الموسيقى لان سادتنا وكبراءنا من رجال التعليم زرعوا فى اذهان الجميع ان هذه مجرد ، تفاريح ، ، وحلويات ، تدخلها الوزارة فى مناهجها لتدليل الغلمان وتدليعهم بعد ان يصيبوا جرعة مكثفة من الجبر والجغرافية والنحو والمثلثات فاذا جاءت حصة الدين انقسم التلاميذ الى قسمين : فتخرج الاقلية من الفصل - سواء اكانت مسلمة ام مسيحية - الى غرفة اخرى فيجتمع بهم مدرس الدين ، ويبقى الباقون فى الفصل فياتى اليهم مدرس الدين الاخر .. ومن هنا تبدا فى ذهن التلميذ - مفاهيم التفرقة الطائفية . ويغذيها بعض المعلمين مع الاسف تغذية سيئة . وحتى لو افترضنا ان الذين يغذونها قلة شاذة .. فان القاعدة العامة فى حصة الدين ان ينكب كل من المعلمين على تصحيح ماتراكم عنده من كراسات



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

مادته الاصلية .. ويكتفي من حين لاخر برفع راسه فينهي التلاميذ عن اللغو والعبث ثم ينكب على كراسته لينتهي منها .

فمدرس الدين الاسلامي غالبا مدرس لغة عربية ، ومدرس الدين المسيحي قد يكون مدرس رياضيات او تاريخ او اية مادة دراسة اخرى .. وهو في الحالتين ليس معدا في الجامعة لتدريس الدين . فبرنامج اعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية في مصر ليس به ما يكفي لتدريس التربية الدينية الاسلامية . فساعات الدراسات الاسلامية به مساوية - تقريبا - لاية مادة تثقيفية اخرى كالتاريخ او اللغة الاجنبية ، اما مدرسو الدين المسيحي فلم يدرسوا في الجامعة مطلقا اية دراسات دينية مسيحية لان الجامعة لاتعترف مسبقا بانهم سيدرسون الدين .

فالى متى تستمر هذه الاوضاع ؟ ومانتيجتها ؟ ان النتيجة ماثلة امامنا الان ، ممثلة في هذا الشباب الاجوف الذين يسهل ملء الفراغ الديني في اذهانهم باية افكار مهما تكن درجة صحتها او سخفها .. وكما قال الشاعر القديم :

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى

فصادف قلبا خاليا فتمكنا !

فتتمكن منهم هذه الافكار ويحملون السلاح دفاعا عنها .. والسبيل الذى نراه للخروج من هذا المازق هو ان تبادر الوزارة الى إعلان توبتها عن هذا الخطا التاريخي .

وان تطلب الى كليات التربية افتتاح شعبة خاصة لتدريس الدين وتكون مهمتها تخريج معلم تربية دينية إسلامية ومسيحية وان تقبل هذه الشعبة - بصفة عاجلة - كميات كبيرة من الدارسين لسد العجز في جميع مدارس الدولة حتى يتم الاستغناء - وفورا - عن جميع الفئات الحالية التي تحمل عبء الدين حملا خاطئا وتحمل مجتمعنا نتائج عقدها النفسية . هذا وبالله التوفيق

د . مصطفى رجب

استاذ مساعد بكلية اصول الدين بسوهاج - جامعة اسيوط



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعليم مسئول عن أزمة الهوية !

والدكتور مصطفى رياض ادم مدرس الطب النفسى يعتبر التعليم مسئولا عن ازمة الهوية التى تفتح الباب امام الارهاب .. ولكنه ليس المسئول الوحيد

يشكل التدين جزءا هاما فى تركيبة النفس البشرية فمنذ فجر التاريخ والانسان يبحث عن إله يوطد علاقته به ووسطاء بينه وبين هذا الاله وكذلك طقوس يؤديها له .

ويشكل الدين ايضا واجهة هامة لهوية الانسان الفرد فكثيرا ما تكون الهوية النفسية متأثرة تأثيرا كبيرا بالديانة واحيانا اخرى نجد مظاهرها ممتدة الى الملبس والمأكل الخ .

إذن فالواقع (إحصائيا) أن الانسان كائن متدين . ويعرف الدين نفسيا انه منظومة من المعتقدات (الايمانات) والافكار المصاحبة الدائرة فى فلكها (اقل إيمانا) بمجموعة من الغيبيات يصاحبها سلوك وطقوس منتظمة معبرة عن هذه المعتقدات .

يحتل الدين كمفهوم على منطقة الشعور او الوعى وإن كانت دوافعه داعية أو غير واعيه (فى أعماق اللاشعور) ويهمنا هنا ان نفهم ان دوافعه وخاصة اللاوعية تتداخل وتتفاعل مع دوافع واحتياجات الانسان الأخرى كل انواع التفاعلات الممكنة ويمكننا ايضا أن نقول ان التدين عرضة لكل انواع الحيل الدفاعية النفسية ابتداء من الكبت وتكوين رد الفعل العكسى ومن ثم الالحاد التام (الافكار) او العقلنة المفرطة او الاسقاط ومن ثم اتهام الاخرين بالالحاد وهذه مجرد عينة من صور اختلاط الدين وتأثرها بالحيل النفسية .

كيفية نمو الدين نفسيا :ـ

يولد الانسان غير متدين ولا يستطيع ان يكتسب مفاهيم الدين بالمعنى العقلانى قبل مرحلة المراهقة الاولى (١٢ ـ ١٤ سنة) وهى المرحلة التى ينمو فيها لدى الانسان القدرة على التفكير التجريدى ومن ثم يعرف مفاهيم الغيب (الله ـ الرسل ـ الملائكة ـ اليوم الاخر) ويلاحظ هنا ان تكليف الانسان دينيا يبدأ فى هذه المرحلة . اما قبل هذه المرحلة فالطفل الصغير يعرف الدين عن طريق التقليد والتقمص بالاسرة ومجتمعه المحيط به .

وهذه المرحلة جد خطيرة فى النمو الدينى للانسان ففيها تحشر المفاهيم الدينية داخل مخ الانسان الطفل السلبى المتلقى وتصبح مادة نفسية مهددة إما بالركود والاستسلام وإما بالثورة والرفض وإما بمحاولة الفك والترابط الاعلى والنمو .

يحدث هذا التفاعل بين الدين كمفاهيم عقلية وبين مفاهيم العقل الاخرى فى مرحلة المراهقة وهى الفترة النفسية التى تعاصر وتلى فترة البلوغ الفسيولوجى وهى مرحلة انتقالية بين الطفولة بما فيها من اعتمادية وسلبية ومرحلة النضج بما فيها من استقلالية وإيجابية وتشكيل للهوية النفسية . يحاول الشاب المراهق ان يجد لنفسه دورا فى اسرته وفى مجتمعه الصغير وكذلك ان يجد لنفسه ذاتا مختلفة وان يتحرر من التقمصات المتعددة الخاصة بفترة الطفولة . نجد المراهق فى هذه الفترة يدخل فى حوارات ومناقشات طويلة مع والدية ومدرسية ومن اهم الموضوعات الهامة المميزة للهوية القابلة للمراجعة فى هذه الفترة هو الدين فنجد الشاب منغمسا فى البحث والتصادم والرفض تارة والقبول تارة اخرى .

يكون الشاب فى هذه المرحلة ووسط تلك الازمة المفترقية عرضة للاستقطاب فنرآة تارة متدينا غارقا فى الدين وتارة اخرى مفكرا متمردا .

ما اود ان انبه اليه هنا هو دور الاسرة والمجتمع (وسائل الاعلام ـ المدرسة ـ علماء الدين) فى كيفية التعامل مع هذه الازمة .

يجب ان يفهم الوالدان او من يمثلهما ان اتاحة الفرصة للتعبير عما يدور فى عقول ابنائهم وسعة الصدر للمناقشات وتحمل الحيدة واتساع الافق للمتناقضات يسهل على الشاب ايجاد هويته (ومنها دينه) اما ضيق الصدر او التجنب والبعد او الاستحقاق بالحيدة يضع الشاب المراهق على اول طريق الاستقطاب وبالتالى التطرف والبحث عن جماعة بديلة تقدم له الحل (سواء الحل الانكارى الالحادى او الهوس التدينى) ويقف هو وجماعته فى طرف والاسرة والاعلام والمجتمع فى طرف اخر يناصب كل منهما الاخر العداء والاغتراب (التفكير) .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

هناك عوامل اخرى تجعل الشاب اكثر عرضة من غيره للاستقطاب والتطرف منها :

١ ـ الانطوائية فعدم وجود اصدقاء للشاب يتحاور معهم ويتفقون ويختلفون ويكون له دور في مجموعة من القرناء ـ تجعله اكثر ضعفا واكثر ميلا للانجذاب والاستقطاب لمجموعة مرضية متطرفة .

٢ ـ الاحباط الدراسي والمهني فعدم التوفيق في إختيار نوعية الدراسة الملائمة او الفشل الاكاديمي أو عدم وجود مهنة يتقنها او عدم وجود فرص عمل (لاحظ ازدياد نسبة التطرف في المجتمع العاطل) كل هذه الاحباطات تضعف قدرة الانسان على تكوين هويته النفسية وتجعله فريسة سهلة للاستقطاب التطرفي .

٣ ـ احباط الاحتياجات الانسان المبدئية (كالجنس والحب والزواج ..) إن هذه العوامل مجتمعه او متفرقة في هذه المرحلة المتزمة من عمر الانسان تجعله اكثر عرضه لاستغلال ازمة هويته ـ باسم الدين وجرجرته الى احدى الجماعات المتطرفة على امل ايجاد الهوية المفقودة وتحقيق الرغبات المحبطة والفوز بالدنيا والاخرة .

ديناميات الجماعة المتطرفة :

في دراستنا (محاولة فهمنا) للمجموعة او الجماعة المتطرفة دينيا بغض النظر عن اية ديانة تتبعها نلاحظ مجموعة من الحيل النفسية وكذلك الديناميات التي تحكمها وتحدد العلاقات بين افراد المجموعة وكذلك علاقاتهما بالمجتمع الاكبر

١ ـ التقمص : يتوحد افراد الجماعة مع شخصية القائد (الامير ـ الزعيم) وبالتالي يؤمنون بسهولة غير منطقية بافكاره ويسلكون سلوكه ويعطي هذا التتوحد شعورا بالعزة فالشاب المتطرف يشعر انه امير او قائد لاسرته ويستطيع ان يامر وينهي والده .

٢ ـ التقديس : يعلي افراد الجماعة من قدر اميرهم وكذلك يضمنون قدراته ومعلوماته الدينية فالامير يعلم اكثر من الاب ومن المدرس (من وجهة نظر مريديه) وهذا بدوره يسهل الاعتمادية عليه ولكنه يقطع حبل التغذية المرتجعة والجوار الجدلي المثوى وتصحيح الافكار الخاطئة .

٣ ـ الانتكاص : يعود الانسان في المجموعة المرضية المتطرفة الى مرحلة سنية ادنى فهو طفل منفذ مطيع لافكار المجموعة وهو معتمد عاطفيا واحيانا كثيرة ماديا على المجموعة (لاحظ تقديم بعض الجماعات للمال وتسهيل فرص عمل وزواج للمريدين) وفي هذا راحة نفسية كبيرة .

ق ـ النشاط الخيالي : ينشط الخيال التاريخي داخل المجموعة وهو هنا نشاط ديني يسترجع كفاح الاولين في دعوتهم الدينية ومحاربة الاعداء .

٥ ـ الاسقاط : وهو رؤية عيوب الذات في الاخرين ونلاحظ هنا قيام المجموعة في كبرى اساسياتها على رؤية عيوب المجتمع الاكبر وكذلك الجماعات والديانات الاخرى ومن ثم التكفير باللغه الدينية والالغاء باللغة النفسية او المحاربة والارهاب باللغة السياسية .

٦ ـ التطرف : واقصد به هنا الايمان الديني المبني على التبسيط المبالغ فيه والتعميم لبعض الافكار التي تحتوي على بعض الحقيقة وتجاهل معظم الحقيقة ونستطيع ان نسميه اساءة استعمال الدين (Abase of Roligion) في اللغه النفسية في مقابل التدين الواعي . نجد في هذا النوع من التدين المرضي قدرا كبيرا من العنف المتحرر من الكبت والموجه اتجاها خاطئا والموظف لصالح الافكار الخاطئة والباحث عن كبش للفداء ينصب تجاهه يتكون كبش الفداء من مجموعة اخرى من البشر يسهل التعرف عليها (مختلفة في الديانة ـ مجموعات سياحية) ومتاحة جغرافيا (تسكن نفس المكان) وتوجد جذور تاريخية للثار بينهما وبين الجماعة ويكون هذا الثار غير محسوم لتظل ناره وقودا للصراع ودافعا للعنف . يشكل كبش الفداء صنما تسقط عليه المجموعة كل المدفون اللاشعوري من الاحباطات والعيوب والنقائص والخطايا وتصبح هي خالية من العيوب مجاهدة في سبيل بقائها واهدافها السامية (من وجهة نظرها)

تبقى لي ملحوظة اخيرة في تكوين هذه المجموعات وهي صغر حجم كل مجموعة على حدة واتخاذ كل مجموعة لاسم له دلاله (هوية) وعدم ابداء الرغبة في الاندماج في مجموعة اكبر واتصور هنا ان لصغر المجموعة وظيفة نفسية تركيبية هامة فهو عامل تماسك بين افراد المجموعة (تشبه الاسرة) مما يسهل وضوح الدور لكل فرد وكذلك يقوى من تماسكها في مواجهة الخطر الخارجي وصغر الحجم ايضا يقلل من التحديات التي تواجهها المجموعة بالمقارنة بالتحديات التي تواجه مجتمعا باكمله ما اود ان اضيفة في تحليلي هذا ان تكوين تلك الجماعات الصغيرة المتطرفة ليس حكرا على دين واحد بل يمكن عن طريقها اختراع اديان اخرى والصاقه باى دين هو نوع من المغالطة العلمية العقلية التي تستغل لاغراض سياسية بحتة .

د . مصطفى رياض ادم

مدرس الطب النفسي بقصر العيني

المواجهة هي الحل !

اما الدكتور صبرى منصور الاستاذ بكلية الفنون الجميلة فهو يستعرض جوانب الأزمة ليخلص إلى أن المدرسة يجب ان تقوم بدورها فى المواجهة مع الارهاب

يخطىء من يظن ان مصر ستفلح فى تخطى مشاكلها المتراكمة لو اتبعت الاسلوب الراهن فى التناول والعلاج ، فلقد حان وقت المواجهة القاسية مع الذات ، فنحن لم نتخلف فقط عن ركب التقدم ، بل لقد تخلفنا عما كنا قد بدأناه من صحوة حضارية فى بدايات هذا القرن ، واتسعت بذلك الهوة بيننا وبين من سبقونا ، وما زالت تتسع يوما بعد يوم . فالعالم الذى نعيش فيه لايقنع المتفوقون فيه بمواقعهم ، وانما هم فى سباق مع الزمن للحفاظ على التقدم وضمان دوام التفوق . وهم لاينتظرون ضعيف الهمة خائر العزم مبلبل الفكر ، وكل ما يستطيعون تقديمه اليه هو بعض فتات تقدمه على شكل معونات ومساعدات اغلبها يرتبط بالحجر على استقلاليته ويضمن تبعيته . إن مجرد ثباتنا على مانحن فيه ـ على جحوده وتخلفه ـ إنما يعنى زيادة فى التخلف والتقهقر الى الخلف . ولو مرت بضع عقود على هذا الوضع المؤسف فان الأمة التى صنعت بداية الحضارة الانسانية ستتحول الى امة من مخلفات التاريخ .

فمنذ سنوات ليست بالقليلة لاحت فى افق حياتنا بوادر الضعف والنكوص والتردى ، ونبتت ظواهر مقلقة ، وبدات تتضح معالم لمجتمع مصرى مختلف اخذ فى التشكل والتكوين ، ومما يدعو للاسى ان تلك الظواهر الغريبة لم تجد من يتصدى لها فور ظهورها ، فيحزم من اهمال علاجها فى مهدها قبل أن تستفحل اثارها وتتحول الى ثوابت فى المجتمع الجديد ولقد تصرفنا مثل النعامة حين تدفن رأسها فى الرمال وقد توهمت ان كل شيء حولها هادىء وآمن بينما الخطر متربص بها على مرمى البصر .

وهكذا اصبحنا كالجسد الذى اصابه المرض وهربنا من العلاج الصحيح فى البداية ، فاستشرى الداء وامتد الى جميع الاوصال . والآن وقد بدات التقيحات فى الظهور تدمى الجميع بالواقع المؤلم ، وتضعهم امام الحقيقة العارية التى لامهرب منها . فاما العلاج الحاسم واما الفناء .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٥/٢

ان المصريين اليوم يقتلون انفسهم ، ويدمرون اقتصادهم ، ويهدرون وقتهم ، ويظلمون بعضهم ، ويكبلون حركة انفسهم ، ويفسدون تعليمهم ،

ولايندفعون مع حركة التاريخ الى الامام ، وانما يعودون قرونا للوراء . ولن نبالغ اذا ماتصورنا انه بات علينا ان نكون مستعدين لاستقبال تعقيدات حضارية اشد قسوة وتطورات اجتماعية اكثر غرابة ، فتلك هى النتيجة الطبيعية بل الحتمية لترك الظواهر المرضية ترتع فى جسد الوطن دون علاج حاسم وفعال . وهى الحصار المر لسنوات الاهمال والغفلة .

فليست ظواهر التعصب والتطرف الدينى والسلفية الفكرية ، والارهاب والعنف الدموى ، وعدم الانتماء للوطن والجماعة ، والتدهور المستمر فى مستوى التعليم الاساسى والجامعى ، وتدنى المستوى الثقافى للمواطن ،

وهبوط الذوق العام ، ونسبة الامية الثابتة منذ سنوات طويلة ، والتسيب والبيروقراطية الادارية المعطلة لطاقات الافراد والممتهنة لكرامتهم ، وبطء اجراءات التقاضى وتحقيق العدالة بين الناس ، والاعلام الذى لايتبنى خطة جادة لزيادة وعى المواطن بمشاكل امته ، بل يصرفه نحو تفاهات تزيد من تخلفه ، والبطالة الحقيقية و المقنعة ، والديمقراطية المفتقدة فى حياتنا كاسلوب عمل ، وزيادة مظاهر القلق الاجتماعى وغلبة النشاطات المظهرية ،



كل تلك ماهى الا ظواهر مرضية اصبح خطرها واضحا للعيان ، ولامفر من الاعتراف بوجودها ، ووضع الحلول الثورية العاجلة لاستئصالها تماما من حياتنا .

ان ظاهرة واحدة من تلك الظواهر اكفيلة بان تقيم اى مجتمع صحى فلاتقعده ، فما بالك وكلها قد تشابكت وتداخلت خيوطها مانمرت مانعانى منه اليوم .

ولعل ابلغ دليل على مدى تقاعسنا عن وضع العلاج الحاسم والفورى لاية ظاهرة غير صحية ، هو كيفية تعاملنا مع مستوى التعليم الذى لاحظ الجميع تدهوره منذ الستينات ، حين بدأ يخفق دور المدرسة التعليمى والتربوى وانتقل الى منازل الطلبة والمدرسين ، وبمرور السنين زادت الامور تعقيدا حتى وصلنا اليوم الى مدرسة لاتقدم لتلاميذها الا الفتات . بل انها اصبحت مضيعة لوقت التلميذ المطالب بان يوفر وقتا كافيا للدروس الخاصة فى معظم المواد بعد انتهاء يومه الدراسى الرسمى ، كما انتقلت العدوى الى مدارس اللغات ، واصبح الامر تقليدا يعترف به المجتمع والمسئولون



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٥/١٩٩٢

بالحبر الملون

د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم . رجل يعرف حق ربه جيداً.. فهو على بينة كاملة من تعاليم دينه.. يؤدى الصلاة فى مواعيدها.. يصوم.. يزكى.. نفس الحال بالنسبة لأهل بيته .

من هنا.. عندما يواجه بصلابة موجات التطرف التى بدأت تغزو المدارس الآن.. فان دافعه الأساسى.. الحرص الشديد على الدين الحنيف، ورغبته الصادقة فى انقاذ سمعة المسلمين.. بعد أن وصلت «عالمياً».. إلى درجة بالغة من السوء.. !

• • •

لكن الملاحظ.. أن الأجهزة المعاونة فى مختلف المواقع.. لاتكون على مستوى المسئولية فى معظم الأحيان.. وأيضاً أجهزة المحليات.. ففى الوقت الذى يبذل فيه الوزير أقصى جهد ممكن.. يفاجأ بأن أحد وكلائه فى محافظة من المحافظات سار فى الطريق العكسى تماماً.. أو أن «محافظاً» بعينه لم يقدر على استيعاب فكر الوزير.. فانساق وراء شعبية زائفة دون أن يضع فى اعتباره المصلحة العامة .



رغم ذلك.. فإن د. حسين كامل بهاء الدين لايلين بسهولة.. بل كل تلك «الصغائر» لاتزيده سوى حماس، واصرار حتى يصل إلى الغاية.. مهما كانت وسائلها صعبة، ومعقدة .

وغاية الوزير.. أن يجتث جذور التطرف.. وأن تصبح المدرسة.. مدرسة بمعنى الكلمة.. تلتزم بالمقررات والمناهج.. وأى «انحراف» يقابل بعقاب صارم.. بعد أن نصّب بعض النظار، والمدرسين، ووكلاء الوزارة بالمحافظات أنفسهم «أوصياء» على المؤسسة التعليمية فى مصر .

سيد رجب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

مواقف

التطرف والتعليم..

ردا على مانشرناه قبل عدة ايام حول ظاهرة تسريب بعض عناصر متطرفة الى كليات التربية، ومسئولية أجهزة التفتيش فى وزارة التربية والتعليم فى الاشراف على تدريس المناهج التى تضعها الوزارة لمنع العبث بها وبعقول التلاميذ.. اتصل السيد وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين مشكورا ليشرح الملابسات التى أحاطت بتنامى هذه الظاهرة وخروجها على المألوف.

وقال الوزير انه أوضح فى بيانه امام مجلس الشورى عن «الارهاب» ان بعض عناصر التطرف التى تسللت الى كليات التربية، نجحت فى تبوؤ مراكز تعليمية مؤثرة، تحكمت فى النشاط المدرسى والتعليمى فى مختلف المؤسسات التعليمية فى الدولة.. وتم ذلك بالتدريج وعلى امتداد سنوات فى عهد وزراء سابقين، لم يعيروا اهتماما لما حدث..

والحاصل - كما يقول الوزير - ان الهدف كما حدده المتطرفون قد تحقق فى بعض الاحيان بسبب سكوت الاغلبية الصامتة، وخوف بعض المسئولين من المواجهة، أملا فى ان تحل المشكلة نفسها بنفسها.. وهو مالم يحدث، مما أدى الى تفاقم المشكلة، وضاعف منها انتشار ظاهرة توزيع الشرائط والكاسيتات بحجة انها مصرح بها..

ومن الواضح ان وزير التعليم قد وضع يده على بداية الخيط. وهو خيط طويل معقد من الاهمال والتراخى الذى يشارك فيه مسئولون سابقون. وكما هى العادة دائما، فنحن لانستيقظ على الخطر إلا بعد استفحاله وصعوبة علاجه.

ويقول الوزير انه انشأ مكتبا للمتابعة لمواجهة هذه الظاهرة وملاحقتها، وانه يتابع بنفسه اى شكوى من اولياء الأمور، يتضح منها محاولة فرض فكر معين او مناهج لاعلاقة لها بما تضعه الوزارة، او فرض لبس الحجاب بالقوة.

ويبقى بعد ذلك جانب آخر من المشكلة، وهو فوضى انتشار الأشرطة والكاسيتات، ويتحمل مسئوليتها جهازان من أجهزة الدولة: الأول هو ادارة التفتيش الفنى التابعة للرقابة على المصنفات الفنية، وهو أحد أجهزة وزارة الثقافة. والثانى هو شرطة المصنفات الفنية التابعة لوزارة الداخلية.

والمفروض ان يعمل الجهازان معا فى ضبط ورقابة هذا النوع من السموم الثقافية والفكرية التى يصعب التمييز فيها بين الجيد والردىء، وبين ماينفع الناس ومايفسد فى الارض.

ويبدو أن هذين الجهازين هما الحلقة الضعيفة فى عملية افساد العقول. فقد قال لى مسئول بالمصنفات الفنية ان عدد العاملين فى التفتيش على نوادى الفيديو التى تنتشر فى كل حارة فى مصر، لايتجاوز ٢٥ موظفا بوزارة الثقافة.. وأكبر الظن ان شرطة المصنفات الفنية لاتزيد على ذلك.. ولنا أن نستخلص النتائج!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... مايو ١٩٩٣

الجامعة .. تواجه التطرف ؟

بقلم الدكتور :

عبدالهادى سويفى

من المناقشات المستفيضة التى تدور الآن والآراء المتعددة التى تطرح حول كيفية معالجة ظاهرة التطرف والارهاب التى تزايدت موجاتها فى الآونة الاخيرة ، اصبح واضحا انها ظاهرة مركبة بمعنى انها ترجع لعدة اسباب مجتمعة . وبالتالى فان معالجتها تتطلب مشاركة اطراف عديدة فى المجتمع .

ومن بين هذه الاطراف التى ينبغى ان تشارك فى العلاج ، الجامعات ولاسيما الجامعات الاقليمية التى تنتشر الظاهرة بالمناطق التى تقع فيها .

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن نتيجة لذلك هو : ماذا ينبغى ان تفعله الجامعة لمعالجة ظاهرة التطرف والارهاب علاوة على ماتقوم به حاليا من رعاية اجتماعية لطلابها للحيلولة بينهم وبين اعتناق الافكار المتطرفة او ارتكاب بعض اعمال العنف والارهاب ؟

وفى راينا ان الجامعة تستطيع ان تقوم بعملين هامين فى هذا المجال .. وهما التثقيف والتوعية لافراد المجتمع المحلى ، والمشاركة بالراى وابداء المشورة للأطراف الاخرى المسئولة عن معالجة الظاهرة ولاسيما فى مجال التنمية المحلية الشاملة .

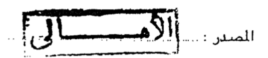
وبالنسبة للتثقيف والتوعية فليس المقصود به مجرد عقد ندوات للرأى والوعظ والارشاد الدينى للطلاب كما يحدث الآن من خلال استضافة بعض قوافل التوعية الدينية ولكن يقصد به التثقيف والتوعية الشاملة فى كافة المجالات مع التركيز على القضايا والمشكلات الاقتصادية مثل التوظف والاسعار والاصلاح الاقتصادى ومايتفرع عنها من مشكلات اجتماعية لها تأثير على معيشة الافراد خاصة الشباب وكذلك القضايا السياسية الرئيسية مثل قضية الديمقراطية والتحولات التى تجرى على الساحة الاقليمية والدولية ... الخ . وان تمتد البرامج الى معظم فئات المجتمع المحلى فى المدن والقرى . وان تأخذ طابع الاستمرار والانتظام وتسند لعناصر من اعضاء هيئة التدريس الملمين بمشاكل البيئة والمجتمع وقادرين على الربط بين النظرية والتطبيق .

واما بالنسبة للعمل الثانى ، وهو المشاركة بالراى وابداء المشورة فمعناه ان تقوم الجامعة بعمل الدراسات واقتراح الحلول المتعلقة بالظواهر والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى تظهر فى المجتمع المحلى ويكون لها تأثير على سلوكيات الافراد مثل البطالة والاسكان وارتفاع الاسعار .. الخ . على ان تؤدى هذه الخدمة بشكل محدد ومن خلال اتصال مباشر ومستمر مع الاجهزة التنفيذية والشعبية المحلية . ويعتبر ذلك من المهام الرئيسية لنائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع .

وخلاصة القول ان الجامعات مطالبة الآن بان تقوم بدور اكبر ونشاط اوسع مما تقوم به لمعالجة ظاهرة التطرف والارهاب بالتعاون مع باقى الاطراف المعنية بالظاهرة .

●● كاتب المقال : استاذ الاقتصاد والعميد السابق لتجارة اسيوط



المصدر : 

الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

وزير التعليم :
المتطرفون يعارضون تطوير المناهج

كتب ـ مصطفى السعيد :

اعلن د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ـ امس أمام لجنة التعليم بمجلس الشعب ان الحملة ضد تطوير مناهج التعليم تهدف الى فتح جبهة جديدة بعد فضح مؤامرة الارهابيين والمتطرفين على التعليم في مصر، مؤكدا ان التطوير عملية مصرية تهدف الى ابراز الهوية الاسلامية والوطنية ولايمكن حذف المواجهة مع إسرائيل من مناهج التاريخ المصرى .

واكد الوزير إصراره على إبعاد المتطرفين عن التدريس وإستمرار التصدى لكل من يسعى لتخريب عقول الشباب والشعب، بعد ان تاخرت المواجهة مع المتطرفين لفترة طويلة .

اما عن ارتداء عدد من التلميذات للحجاب فقد ذكر الوزير ان الزى من الأمور الشخصية وانه اصدر تعليمات بفصل كل من يحاول بالقوة فرضه على التلميذات او منعهم قسرا من ارتدائه .

مستشار وزير التعليم :
وسائل جديدة لتنقية كليات التربية من المتطرفين

اكد د . عبد الفتاح جلال مستشار وزير التعليم ، ان الحملة على تطوير مناهج التعليم هدفها عرقلة المواجهة مع التطرف ، التي تتبناها وزارة التعليم للمرة الاولى في تاريخها ، ضد انتشار وتغلغل المتطرفين والافكار المتطرفة في العملية التعليمية ، مشيرا الى اصرار الوزارة على تدريس التربية الدينية الاسلامية والمسيحية بالمدارس وفقا للفهم الصحيح للدين .

واعترف د . عبد الفتاح امام لجنة التعليم بمجلس الشعب - صباح اول امس - باتباع اسلوب المهادنة في مواجهة المتطرفين خلال السنوات السابقة ، في الوقت الذى كان يتجه فيه المتطرفون للتغلغل في كليات التربية .

واكد ان الوزارة تبحث حاليا عددا من الوسائل لمواجهة تلك الظاهرة ، منها وضع اساليب علمية لاختيار المتقدمين لكليات التربية ، واعادة النظر في نظام التكليف للمعلمين ، ومراجعة المقررات الدراسية بكليات التربية .

وكان اعضاء اللجنة قد انتقدوا تاخر الدولة في مواجهة الارهاب ، وصمت الحكومة لفترة طويلة تجاه نمو ظاهرة التطرف ، وتغلغلها في التعليم ، وطالبوا بوضع خطة محددة المعالم لمواجهة تلك الظاهرة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

كلمة حب

الحملة الظالمة علي وزير التعليم بين المتطرفين.. يسارا ويمينا

الحرية لاتعني اغفال الحقيقة أو تجاوزها.. ولا تعني اتهام الناس بلا سند.. لأن الحرية مسئولية.. والإنسان الحر لايقول إلا صدقا.. يبحث عن الحقيقة مهما أجهدته لكي يقدمها للناس.. ولكن هناك قضايا عامة أثيرت في ظروف سياسية معينة.. وأثارها الاعلام بشكل واسع ومنحاز.. وتركت آثرها عند الناس.. ومازالت الحقيقة تعاني من هذه الحملات الاعلامية.. التي ترددت في ظروف سياسية ظالمة.. نحن نذكر مثلا الحملة علي العرب بعد مقاطعة مصر أيام السادات ـ وقالت الصحف فيها ماتشاء القيادات السياسية.. وبخلاف الحقيقة.. وتأثر المواطن بهذه الحملات.. ومازال البعض يردد أن العرب أضروا بمصر.. ولم يقدموا لها أي فائدة وهو قول غير حقيقي.. لأنه قام علي مغالطة سياسية لها ظروفها.. بل ان بعض دعاة الفرعونية انتهزوا الفرصة لكي يطالبوا بعزل مصر عن العروبة تماما..

ونحن نذكر مثلا ان السلام مع اسرائيل جاء في نفس الظروف.. وتصور البعض ان السلام مع اسرائيل يعني الحرب مع العرب.. وتصوروا ان التليفزيون غير برامجه لارضاء اسرائيل.. وأن التعليم غير المناهج لنفس السبب.. وهو قول يجافي الحقيقة لأنه اتهام لمصر بالتنازل الخطير عن هويتها في سبيل السلام مع اسرائيل..

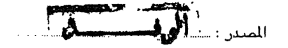
والقضية التي نعيشها في الوقت الحاضر من نفس النوع.. هناك ارهاب ثبت انه ضد الاسلام.. ولكن البعض انتهزها فرصة للهجوم علي الاسلام.. وأصبحنا بين نارين.. نار التطرف الاسلامي ونار التطرف ضد الاسلام.. وقد تواري المسلمون خوفا من اتهامهم بالتطرف.. وضاعت الحقيقة وسط اطلاق الرصاص.. وبرغم ان الجميع يعلمون ان الذين اطلقوا الرصاص ليسوا أوصياء علي الاسلام.. ولا رحماء به.. بل انهم حرب عليه.. الا ان التطرف العلماني ظهر بشكل بشع.. وخطير.. خاصة وأن بعض المسئولين يشجعون التطرف ضد الدين.. لأنهم يتصورون ان الهجوم علي الاسلام يقضي علي الارهاب.. وهم واهمون.. لأن الهجوم علي الاسلام يحول العقلاء الي متطرفين.. وهي قضية خطيرة..

ووسط هذه الموجة من الكلام يواجه وزير التعليم حملة ظالمة.. تتهمه في وطنيته وفي دينه.. وهي تهمة بشعة.. يدافع عنها الرجل بكل قواه.. لأنها ظالمة.. لاتقوم علي أساس من الحقيقة.. ولكنها تدور في نفس الاطار المغلوط الذي دارت فيه الحملات الصحفية من قبل.. تحت تأثير أغراض سياسية ولذلك شوهت الحقيقة.. واتهمت الأبرياء وهددت الهوية.. لأنها جزء من اتهام مصر بأنها تنازلت عن العروبة والاسلام.. بعد ان سالمت اسرائيل وصالحت أمريكا.. ومن الغريب ان وزير التعليم يرد علي كل كلمة تقال ضده.. وضد مؤسسة التعليم في مصر.. ولكن هناك اصرارا علي اتهامه بأنه أضاع الوطن والدين وغير في مناهج التعليم لارضاء اسرائيل وأمريكا.. والقصة ببساطة أن أمريكا قدمت معونة للكتاب المدرسي.. والخبراء جزء من المعونة.. ولكن هناك فرق بين الشكل والمضمون.. ودور الخبراء يقتصر علي الشكل اما المضمون فانه دور خبراء مصر في التربية والدين والتاريخ.. وقد اشترك في مراجعة بعض الكتب الشيخ سيد طنطاوي والشيخ محمد الغزالي.. وهما من علماء مصر الذين يشهدها العالم الاسلامي بالفضل والعلم والسماحة والعقل..

ومازالت مناهج التعليم في مصر تحترم تاريخ مصر وتاريخ الاسلام.. ولم تفرط فيهما.. وكل الاتهامات التي وجهت لوزير التعليم غير صحيحة ورد عليها بالتفصيل.. ولكن المغالطات مستمرة.. بل ان بعض ماأثير في الصحف حول ذلك تمت مراجعته درءا للشبهات..

وهناك حملة علي نفس الطريق تضغط علي وزير التعليم لكي يمنع





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

الحجاب في المدارس تقابلها دعوة أخري علي اجبار البنات علي الحجاب..
والرجل يقف مع حق الاختيار باعتباره من حقوق الانسان.. وتعليماته
واضحة لا اجبار لأحد علي الحجاب.. ولا اجبار لأحد علي خلع الحجاب..
واذا كان لايجوز ان ندرس التطرف في المدارس فانه لايجوز ايضا ان
ندرس الإباحية في المدارس.. وتعليماته في هذا الشأن واضحة برغم كل
الضغوط عليه.. من المتطرفين يسارا أو المتطرفين يمينا.. ونحن نعاني
من كلتا الجهتين.. وان كان يبدو أحيانا اننا نشجع التطرف ضد الدين
ونحو العلمانية.. ولكن ذلك لاينطبق علي مناهج التعليم ولا اسلوب
التربية في المدارس.. ولا أدافع عن وزير التعليم ولا انافقه.. ولكن واقع
الأمر أن الحرية في الكتابة لاتعني التزييف.. ولا تعني الاتهام بلا سند..
إن الحرية مسئولية.. ومن ملك حريته عليه ان يكون مسئولا عن كل
كلمة يقولها.. وإذا كانت الحرية في مصر غير كاملة أدت الي ذلك الجو
العام من المغالطات.. وهذا وضع غير طبيعي وصلنا إليه لأن الحرية غير
كاملة.. مازالت منقوصة تؤدي الي هذه المغالطات التي نراها ونسمعها..

محمد الحيوان



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

«تجربة تستحق التعميم»

مدرسة العجوزة الثانوية بنات كانت معقلاً للإرهاب ، الآن تغير الوضع تماماً ، بفضل شخصية واحدة ، هى السيدة « زينات ظاظا » مديرة المدرسة .

كيف كانت المدرسة ؟، وكيف أصبحت ؟!

إجابة السؤال ربما تعطى نموذجاً لباقى المدارس التى لها ظروف مشابهة وما أكثرها .

جلست أمامى كانها تؤدى امتحاناً ، فتاة صغيرة نحيلة ، عمرها ١٦ سنة ، شكلها يوحى بأن عمرها أقل من ذلك . ملامحها دقيقة ، زاد شحوب التوتر من بياض بشرتها ، شفتاها أيضاً شديدتا البياض والجفاف ، ترتعشان رعشة خفيفة حين يزداد توترها .

عيناها زائغتان وحولهما هالات سوداء ، شعرها ناعم أملس أسود ، مشدود تماماً إلى الخلف ، كانت ترتدى مريلة كحلى .

أقسمت لها ولوالدتها أننى لم أكتب اسمها أو أبوح به مهما كانت الظروف ، بدأت تحكى بصوت منخفض .

قالت : وكان عندنا فى المدرسة منقبات ، فى الأول كانوا قليلين جداً لكن أول السنه دى زادوا ، وكانوا بيجوا المدرسة معاهم كتب دينية غريبة ، وشرايط كاسيت ، ويقعدوا يتجمعوا مع بعض فى أى مكان فى المدرسة ، فى الفصل ، فى الحوش ، أو فى الجامع ويسمعوا الشرايط ، كانوا بيدعوا البنات يقعدوا معاهم ، أنا كنت بارفض ، مش عارفة ليه كنت باخاف منهم ، أنا الحمد لله باصلى على طول ، وطبعاً بأصوم ، وباعمل حساب أن ربنا شايفنى فى كل حاجة بأعملها ، وعمرى ماكرهت حد ، ولا أذيت مخلوق ، وعندى إحساس أن ربنا راضى عنى وبيحبنى وبيوفقنى فى كل حاجة ، قلت لزميلتى المنقبة الكلام ده قالت لى : لأ مش كفاية ، لازم تيجى تسمعى الشرايط ، أو خديها معاكى البيت اسمعيها لوحدك ، هتلاقى نفسك بتعيطى وتتطهرى من ذنوبك ، الشرايط دى أنا أكتر من مرة سمعتها معاهم ، فيها واحد بيتكلم عن العذاب والنار ويميط ، وفيها كمان شتيمة فى المسيحيين ، ودى أكتر حاجة كانت بتخوفنى منهم ، إنهم بيكرهوا المسيحيين جداً ، وأنا أكتر واحدة صاحبتى مسيحية !!

سكتت قليلاً ، امتلأت عيناها بالدموع ، لم يكن الحزن هو الوصف المناسب لتعبيرات وجهها ، كان يغلف ملامحها الفزع والقهر معا ، بللت شفتيها الجافتين بطرف لسانها وأكملت : « يوم ٣١ ديسمبر اللى فات كنا عاملين حفلة بمناسبة رأس السنة ، البنات اتجمعوا وجبنا « كيكة » وقعدنا نغنى ، المنقبات زعلوا جداً وقالوا لنا حرام ده كفر ، احنا ماسألناش فيهم ، راحوا قعدوا فى الجامع يهتفوا بصوت عالى ويقولوا « مهلاً مهلاً يانصارى جيش محمد لن ينهار » عندنا أستاذ مسيحى اسمه ممدوح قال لهم عيب يابنات ، شتموه ، وجت المديرة قالت للبنت احترمى النقاب اللى أنت لابساه ، قالت لها

المصدر : صباح الخير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

البنت : هو أنت تعرفى يعنى إيه نقاب ولا تعرفى تحترميه ، المديرة مدت ايدها علشان تشد النقاب من على وش البنت ، راحت البنت ضربت المديرة » .

● اوقفتها متسائلة : « ضربت المديرة ؟! »

ـ أجابت : « أيوه .. كده » وحركت يديها كما فعلت الطالبة .

وأكملت وكأنها لم تقل أى شيء غير عادي .

بعد كده البنت دى انفصلت ، وبعدين فاتت الأيام والبنات بيزيد تجمعهم مع بعض ، تقريباً كانوا مابيحضروش حصص ، طول الوقت الشرايط والكتب والكلام عن المسيحين والتهديد بالعذاب ، والغريبة إن دايما كان بيبقى معاهم فلوس أكتر من العادى ، يعنى واحدة منهم احنا كلنا عارفين أنها غلبانة وفقيرة ومتأكدين من كده ، وبعدين فجأة لاقيناها معاها فلوس كتير ، مرات تانية كانوا بيوزعوا علينا ورق فيه كلام عن ناس مقبوض عليهم فى السجن وبيتعذبوا ، وكلام عن الانتقام . وكان فيه مدرسين معاهم ، مدرستين منقبات ومدرس ملتحى كانوا بيساعدوهم ويشجعوهم ويقعدوا معاهم كثير ، وبعدين أنا عرفت أنهم بيتقابلوا فى السطح وبيعملوا دروس ، وكثير كان فيه واحدة منهم بتحاول تاخدنى معاهم ، وفى يوم طلعت أنا وبنتين من زميلاتى ، لاقينا خمسة منقبات بيدوا دروس ، واحدة صاحبتى قالت دول شكلهم زى مايكون رجالة ، ونزلت جرى راحت للمديرة قالت لها ، مش عارفة المديرة كانت عارفة أن فيه دروس فوق السطح ولا لأ ، لكن لما زميلتى قالت لها طلعت ومعاها مدرسين ، واكتشفوا فعلاً أنهم رجالة ، أنا كنت واقفة تحت عند الباب وشفت بعينى ضباط أمن الدولة بيضربوهم ويجروهم بره المدرسة ، مش عارفة مين اللى بلغ البوليس ، المديرة أو أى حد من المدرسين ، كانوا الفراشين والمدرسين والكل متجمع وخايف ، وكانت المدرسة آخر فوضى .

بعد الحكاية دى كل حاجة اتغيرت فى المدرسة . لكن الحقيقة أنا لسة خايفة .

لم تكن فى حاجة لأن تصف مشاعرها ، فقد كان الخوف باديا فى كل حركاتها وسكناتها . لكننى سألتها : « خايفة ليه » ؟! قالت :

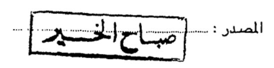
« قالوا لنا البنات المنقبات إن فيه ناس حيرموا علينا مية نار ، وبعد حوادث الاغماء اللى حصلت فى المدرسة قالوا لنا : إن الأخوة رشوا غاز علشان ينتقموا منّنا ، ورغم أنى مش مصدقة كلامهم ، ورغم أن فعلاً كل حاجة اتغيرت فى المدرسة لكن أنا لسة خايفة منهم !

● كيف تغيرت الاحوال فى المدرسة .. سألتها .. فقالت :

ـ « بعد حكاية المنقبات اللى طلعوا رجالة ، المديرة اتنقلت ، وجت مديرة جديدة اسمها أبلة زينات ، وفيه مدرسين اتنقلوا ، وبنات اتفصلوا ، وجابوا ضابط من أمن الدولة قاعد فى المدرسة طول النهار ، كان زمان بييجى كل يوم ، دلوقتى بييجى على فترات ، منعت أبلة زينات دخول البنات بالنقاب ، ومنعت أى حاجة خارجية ، لا شرايط ولا كتب ولا لبس خارجى ، طول الوقت تفتيش ومراقبة ، ولا واحدة تقدر تلبس حتى « توكة » مخالفة ، وفى خلال أيام المدرسة كلها انظبطت ، هى بنفسها بتلف على الفصول وساعات تسحب وتسمع الحصة بيدور فيها إيه من الباب أو من الشباك ، أنا طبعاً بخاف منها ، لكن الصراحة بحبها ، لأن من يوم ماجت والمدرسة بقت مدرسة ، البنات اللى كانوا منقبات بيلبسوا النقاب بعد مايخرجوا من باب المدرسة هما أحرار بس يسيبونا فى حالنا ، أغلب البنات مابيتكلموش معاهم ، وهما تقريباً معزولين . تفتكرى صحيح هما اللى ورا حكاية الاغماء ؟! مش عارفة ليه عايزين يعملوا فينا أى حاجة تعذبنا ، مع إن فيه بنات منهم كانوا أصحابنا زمان ، لكن اتغيروا خالص ، حتى شكلهم اتغير !!

القصة لا تحتمل أى تعليق ، لذلك لم أعلق عندما سألت الصغيرة سؤالها وقررت أن أذهب إلى المدرسة .. مدرسة العجوزة التجارية بنات .. التقى « بأبلة زينات » .. السيدة زينات ظاظا مديرة المدرسة . ولأننى أعرف تقاليد المدارس طلبت إذنا من الوزارة قبل اللقاء ، وبالفعل توجهت إلى المدرسة وقابلتنى المديرة ، طلبت قبل أن تبدأ حوارها معى ، أن تتأكد من شخصيتى ، ثم بدأت تحكى قصة نقلها إلى المدرسة :



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ - مايو ١٩٩٣

قالت : « أنا كنت موجهة أولى فى شمال الجيزة عندما اتصل بى مسئول من الوزاره تليفونيا بمنزلى ليلا وطلب منى أن أتسلم المدرسة فى اليوم التالى صباحا ، سألت عن السبب ، قالوا فى المدرسة مشكلة « منقبات » ، وتم تغيير المديرة والناظرة ، وتعيينى بدلا منها للسيطرة على الموقف .

● سألتها : لماذا انت تحديداً ؟

قالت : كانت لى تجربة مماثلة فى مدرسة باحثة

« نبلاء بلا أجر »

البادية بإمبابه وكان عندى فتيات بدأن فى ارتداء النقاب وما يتبع ذلك من سلوكيات معروفه للمجمع ، واستطعت بالإقناع حينا وبالشدة حينا أن أقضى على الظاهرة تماما ، وعندما جئت هنا عرفت أنه حدثت بعض المشاكل بين المنقبات وباقى التلميذات .

● سألت : أى نوع من المشاكل ؟

اجابت : لم أهتم بالتفاصيل ، كلها فى النهاية مشاكل متشابهة .

● قلت : لكننى سمعت عن دروس فوق السطح حضرها رجال يرتدون النقاب ؟

قالت : لا أعتقد أن الأمور وصلت إلى هذا الحد .

● سألتها : لكن عندما جئت ، كان بالمدرسة ضابط أمن دولة بشكل مستمر أليس هذا صحيحاً ؟

قالت : نعم .. ضابط أمن دولة ، وأمن من وزارة التعليم ، لكن أحدا منهم لم يتدخل فى عملى ، خاصة بعد أن سيطرت على الموقف خلال أيام

● قلت : هل تعتقدين ان مجرد مشاكل بين الطلبات سببا كافيا لوجود امن بهذا الشكل فى المدرسة ؟

أجابت بحسم : لا أحب أن أتكلم عن تجربة من سبقونى ، بل ليس من حقى أن أفعل ، يكفى أن أحكى لك تجربتى .

احترمت رغبتها ، فالقضية بالفعل أهم من التوقف عند التفصيلات وأكملت : بدأت أحل الموضوع بالشدة واللين والاقناع ، أولا أصدرت أمراً أنه لن تدخل التلميذه المنقبة الامتحان ، وكان الامتحان بعد يومين فقط ، ثم طلبت أولياء أمور الفتيات ، وأدهشت العجب ، واحده متزوجة دون علم أهلها من شاب ملتح يأمرها بأن تفعل ماتفعله ، وقانون المدرسة يحرم دخول المتزوجات وأخرى عضوية لشاب من نفس الاتجاه ، وجاء الشاب ليحاورنى قال لى أنه يخشى من المدرسين على خطيبته ، قلت له الأفضل فلتبقى فى البيت ، وطلبت منى حبيبا ترك المدرسة أو الالتزام بقوانينها ، وكنت أقول لهن أن هذا ليس تدينا وأنا أديت فريضة الحج وفى الطواف والسعى النساء يقمن بأداء الفرائض مكشوفات الوجه واليدين ، والغريب أن أغلب أمهات وآباء البنات لا يوافقون على ما تفعله ابنتهم ، بالإضافة إلى هذا كنت أحيانا أعاملهن بقسوة ، وفى النهاية نجحت فى إحتواء الأزمة .

● وماذا عن الكتب الخارجية وشرائط الكاسيت ؟

البنات كن يعلمن أننى لن أسمح بذلك ، فامتنعوا عن احضارها ، ولأن المدرسة كلها انضبطت ، طوابير ، حصص غياب ، مواعيد ، لم يعد هناك وقت بالفعل لهذه الأشياء . بعد ٣ أيام فقط كانت المدرسة تسير مثل الساعة .

●

● ماذا فعلت بالتفصيل ؟

ـ أولا لجان على الباب من الوكلاء والضابطات يوميا ، أحضر أنا قبلهم ، وأمر على الفصول ، ثم أقف فى « الطوابير » ، وآخذ الغياب فى الطوابير ، وكل مدرس يقف أمام فصله ، واسحب أى شىء أجده مخالفا مع أى طالبة ، كل هذا لم يكن يحدث من قبل ، كان الوكلاء يشكون من أنهم لا يستطيعون التفرقة بين التلميذه والمدرسة ، إلى هذا الحد كانت المدرسة فوضى .

● هل للمدارس التجارية خصائص تجعلها أصعب فى إدارتها من المدارس العامة ؟

ـ بالتأكيد لا ، والدليل الالتزام الكامل فى المدرسة الآن ، ولم يحدث أى شىء إلا تغيير الوزارة ، التزم المدرسون ، والتزم الوكلاء ، والجميع شعروا بالتغيير ، حتى سكان الشارع أرسلوا خطاب شكر للإدارة التعليمية ، فالعجوزة حى مزدحم وكانت المدرسة مصدر ازعاج للسكان ، سيارات تقف أمام



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الباب وشباب ، والبنات يقفن فى الشبابيك ، يهللن ويزغردن كل هذا انتهى ، فشكرنى الجيران .

● والتواجد فى الجامع ؟

ـ المدرسة فترتين ، الفترة الصباحية تخرج فى الواحدة تقريبا ، من تريد أن تصلى الظهر ، تستطيع أن تصليه فى بيتها ، لذلك لا أفتح الجامع إلا فى فسحة الفترة المسائية ، حتى تصلى الظهر من لن تتمكن منه فى بيتها ، ثم تخرجهن المشرفة عند نهاية الفسحة وتغلق الجامع بعد أن تتأكد من نظافته ، وأنا كثيراً ما أصلى معهن . لكن أثناء الحصص ، ما الداعى لفتح الجامع .

● هل وجدت مقاومة من البنات او المدرسين ؟

ـ لا وقت للمقاومة ، المنهج طويل ، والحصص مستمرة طوال الوقت ، والمدرسون جميعا ملتزمون بالتعليمات ، والمهم القدوة .

● هل استمرار الحال بهذا الشكل يحتاج منك جهداً كبيراً ؟

ـ بالطبع ، يحتاج أن أظل منتبهة من السابعة والنصف صباحا حتى الرابعة والنصف ظهراً على الأقل .

● هل تمارس الطالبات اى نشاط فنى او رياضى فى المدرسة ؟

ـ عندنا حصص تربية رياضية ، لكن لا يوجد فى المنهج رسم ولا موسيقى ولا تدبير ، رغم أن هذه الأشياء فى غاية الأهمية . ولو أنها حتى لو أضيفت ، لا يوجد وقت لها ، فنظام الفترتين يجعلنا نلهث لننتهى من المناهج .

● سمعت ان حالات الإغماء التى حدثت لطالبات المدرسة سبقها دخول عمال نظافة المدرسة ؟

ـ أجابتنى السيدة زينات هذه المرة بانفعال !

ـ لم يدخل المدرسة أى غرباء فى الفترة الأخيرة ، وبعض التلميذات أصبن بالإغماء على باب المدرسة ، حيث كان موعد دخول الفترة الثانية قد اقترب .

لكن حالات الإغماء فجرت مشكلة أخرى وهى أن هناك نقصا فى الأطباء والحكيمات ، حيث أن طبيبة المدرسة فى ذلك اليوم كانت تحضر اجتماعا فى التأمين الصحى ، وبالتالى أضطررت أن الجأ للأسعاف ورغم أننى طالبت التأمين الصحى بطبيب وحكيمة للفترة المسائية ، لكن لم يستجب أحد لطلبى .

● التلميذات المنقبات يلمحن لزميلاتهن أن الإغماء جزء من الانتقام ، وأن هناك اشكالا اخرى من الانتقام ؟

ـ لا أعتقد أن هذا صحيح ، فهؤلاء التلميذات الآن ملتزمات بقانون المدرسة تماما ، وكل واحدة منهن تعرف أن أى خروج على هذه القوانين سيعرضها لعقاب شديد .

●●●

كان يجب أن أنهى الحوار ، الذى استمر أقل من ساعة قطعها عشرات الطلبات والمشكلات الصغيرة اليومية ، مدرسون وموظفون وتلميذات وأولياء أمور ينتظرون أبله زينات ، التى تدير مدرسة بها حوالى ٣ آلاف طالبة ، ٨٢ فصلا على فترتين ، وأكثر من ٣٠٠ مدرس وموظف وعامل ، تديرها منذ ثلاثة شهور ، وتؤكد « أن شخصا واحداً يدير أى مدرسة يعرف ماذا تعنى كلمة مدرسة يكفى لكى تسير الأمور كلها فى الاتجاه الصحيح ، لأن الجميع يتعاونون معه ، زملاؤه ورؤساؤه ومرؤسيه ، وبالطبع التلاميذ .

●●●

وتجربة السيدة زينات تستحق الاهتمام ، لأن بالفعل الكثير من المدارس والتى لا نعرف عنها شيئا يتسرب إليها الظلام ، ويحل محل نور العلم . فهذه مدرسة فى إحدى المدارس الإعدادية تحكى أنها دخلت الجامع لتصلى ففوجئت بتلميذة فى الصف الثانى الاعدادى تصلى كأمام لعدد من التلميذات الصغيرات ، وبعد الصلاة يتوجهن البنات إليها فيقبلن يديها . وعندما ثارت المدرسة وجدت زميلة لها تناقشها وتشجع البنات .

المدرسات المنقبات فى كثير من المدارس ، والتلميذات أيضا . ورصد حقيقة الموقف لا يحتاج سوى جولة فى شوارع القاهرة الشعبية أثناء موعد خروج المدارس . □



□ حقائق هامة يعلنها وزير التعليم لأول مرة:

تحريات

اكتشفنا قيام بعض المدارس المسماة بالاسلامية بتدريس مناهج تختلف تماما عما قررته الوزارة

○ بعض المشاركين فى تفجيرات السياحة والاغتيالات من المدرسين!

○ وسيلة المتطرفين لاختراق التعليم: إرهاب المسئولين وتحييد الصامتين!

فى تصريحات خاصة لصفحة «اهتمامات الناس» كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لأول مرة عن حقائق بالغة الخطر فى قضية المواجهة مع محاولات المتطرفين المكثفة للنفاذ الى عقول وفكر ابناء مصر الذين يتلقون العلم فى مراحله المختلفة..

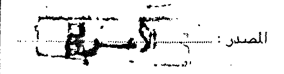
اكد الوزير انه تبين قيام عدد من المدارس المسماة بالاسلامية بتدريس مناهج بالكامل مختلفة كلية عن مناهج الوزارة، تهدف الى غرس افكار عديدة غير سوية فى اذهان الدارسين، يمكن ان تؤثر على الوحدة الوطنية التى تصونها مصر، بل ويمكن أن تثير الفتنة الطائفية المدمرة التى يحرص كل وطنى على التصدى لمحاولات الهابها المخططة..

وقال الوزير ان مختلف الاجراءات الواجبة اتخذت بالفعل تجاه هذه المدارس التى يقع اغلبها فى القاهرة والجيزة والاسكندرية لتخليصها من سطوة المتطرفين، وايقاف محاولاتهم لتسريب الأفكار الخاطئة.

كما اكد الوزير ان مثل هذه المحاولات الخطيرة امتدت فى الفترة الأخيرة لتشمل جميع مراحل التعليم ابتداء من الحضانة الى الجامعة..

وقال انه يتم شهريا إبعاد أعداد من المدرسين المتطرفين عن مواقع التدريس للطلاب او الاتصال بهم، الى اعمال اخرى لاعلاقة لها بصلب



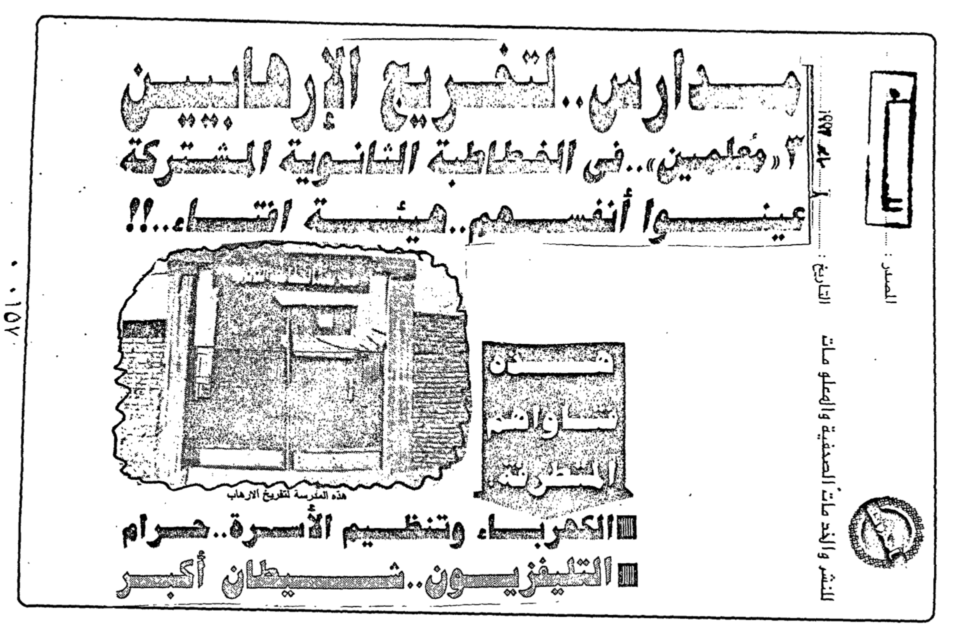


العملية التعليمية او التربوية..

واشار الى أنه وضح جليا من التحقيقات التى تجرى مع المتطرفين قبل ابعادهم عن التدريس انهم ينفذون مخططا محددا وضع فى الخارج ووفرت له المبالغ اللازمة ضمن تمويل عمليات الارهاب، لاستغلال معاهد التعليم بمصر فى زرع الأفكار المتطرفة لدى النشء منذ الصغر، ثم متابعتها وتغذيتها فى المراحل التعليمية المتتابعة، بحيث يتربى الأبناء صناع المستقبل على وقيعة مصطنعة مع الدولة المسلمة التى يصوغ المتطرفون صورتها وحقيقة توجهاتها فى قالب ظالم غير اسلامى لنضل بتأثيره وبدفعه خطى الشباب.

واشار الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى مسالة هامة لافتة للنظر.. فقد تاكد ان بعض المشاركين فى تفجيرات السياحة كانوا من المدرسين، وايضا كان أحد الارهابيين الذين خططوا لعملية اغتيال الشهيد المقدم مهران عبدالرحيم ونجله، طالبا بكلية التربية بأسيوط..

واضاف وزير التعليم ان جميع محاولات المتطرفين التى تكشفت فى مجال التعليم وضح انها كانت تركز على وسيلتين اساسيتين لفتح طريق التأثير على عقول التلاميذ.. اولهما: ارهاب المسئولين الذين يمكن أن يتصدوا لهم.. وثانيهما: تحييد الأغلبية الصامتة، وقد أضافوا الى ذلك أخيرا مسلكا ثالثا لجذب الانظار بعيدا عن كشف محاولاتهم، وذلك باثارة اعتراضات لاأساس لها من الصحة على عملية تطوير المناهج التعليمية، بادعاء ان الوزارة تعمدت فى التطوير حذف مايتعلق بسيرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، كما حجبت القدر الأكبر من الثقافة الاسلامية، فضلا عن الاختصار كثيرا من تاريخ البطل صلاح الدين، انقيادا لتعليمات من اسرائيل.. وهذه جميعها - فيما يقطع به الوزير - ادعاءات مختلفة تماما تحاول شد الانتباه الى مسائل اخرى بعيدا عن محاولات اختراق التعليم فى مصر التى تتواكب مع محاولات نشر الارهاب..



مدارس.. لتفريخ الإرهابيين

٣ «معلمين».. في الخطاطبة الثانوية المشتركة

عينوا أنفسهم.. هيئة إفتاء..!!

هذه فتاواهم المتطرفة

هذه المدرسة لتفريخ الارهاب

■ الكهرباء وتنظيم الأسرة.. حرام

■ التليفزيون.. شيطان أكبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٦ مايو

■ الفنانون كفرة وجنازة عبدالوهاب رجس
■ الزلزال.. عقاب من السماء
■ بناء المساكن للمنكوبين.. أكبر غلطة

[illegible]

مجموعة من الصبية تطلب التبرع لبناء المساجد

يجمعون التبرعات على مدخل القرية بحجة بناء مسجد..!
ماذا يفعلون بهذه الأموال..؟؟



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

تفريغ الارهاب لعبة يمارسها بعض المدرسين فى المدارس تحت سمع وبصر الجميع .. يتلاعبون بعواطف التلاميذ ويستغلون فصول الدراسة لغرس الافكار السوداء والهدامة فى عقول الاطفال .. يزرعون فى قلوبهم الحقد والكراهية .. وينزعون منها الحب والتسامح !!

يدعون أن الكهرباء حرام .. والتليفزيون شيطان اكبر .. وجنازة الموسيقار محمد عبدالوهاب رجس .. والزلزال عقاب من السماء نزل على رأس الحكومة !!.. وبناء المساكن للمتضررين اكبر غلطة لانه تحد للارادة الالهية !!

وحتى لايكون الكلام مرسلا بلا دليل فهذه واحدة من مدارس التطرف بالخطاطبة منوفية .. فقد تحولت المدرسة الثانوية المشتركة الى بؤرة تبث السموم فى عقول الطلاب .. وتحول ثالوث من المدرسين الى هيئة افتاء فى كل شىء واى شىء دون علم او دراية .

تلاعب هذا الثالوث بالمدير الذى اصبح لاحـول له ولا قوة ومنعـوا النشاط الاجتماعى بالمدرسة لانه حرام وحولوا حياة الطلبة والمدرسين الى جحيم لايطاق !!

تصدى لاكاذيبهم وافتراءاتهم الاخصائي الاجتماعى بالمدرسة فكان جزاؤه علقة ساخنة واتصالات مريبة لمنع تحرير محضر فى الشرطة بالجرائم التى يرتكبونهـا فى حق الاسلام ومصر وابنائها !!..

هناك فى القرية .. كل يوم فتوى جديدة يصدرها هذا الثالوث حتى بات من المتوقع ان يحرموا الماء الذى يشربه الناس والهواء الذى يستنشقونه !!

اعمال غير مشروعة !

وانت على مدخل القرية .. تتأكد ان القانون فى اجازة والفضل لمدرسة المتطرفين .. شاهدنا مجموعة من الصبية يضعون المتاريس المطاطية على الطريق لايقاف السيارات .. وهم يمسكون بصناديق خشبية ويطالبون الركاب بالتبرع لبناء المساجد .

هؤلاء الصبية لايحملون ترخيصا يسمح لهم بجمع التبرعات ولذلك فالعمل غير مشروع .. ولا احد يعرف اين ستذهب حصيلة هذه التبرعات الاجبارية !!.. هل لبناء المساجد ؟.. وان كان هذا هو الهدف فعلا فلماذا لم يحصلوا على ترخيص بذلك من الجهة المختصة ؟! ام ان هذه الاموال ستكون لاشياء اخرى تخالف القانون ولذلك تتم عملية الجمع بهذه الطريقة المريبة ؟!

كيف تفجرت الاحداث ؟

منذ شهور دعا عصام احمد جادالله الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة الشاعر احمد جعفر فى ندوة اجتماعية .

الشاعر كان فى نفس الوقت رجلا تربويا ومربيا للاجيال قبل ان يصل الى سن المعاش .. وقد القى قصيدة بين الطلاب والطالبات بعنوان « المزواج » . .

تحدث الشاعر فى قصيدته عن قضية اجتماعية فى منتهى الخطورة .. وذكر ان الرجل الذى يتزوج باكثر من امرأة ولايعدل بينهما وينجب من كل واحدة اطفالا ثم يتركهم فى الشارع للضياع .

امر مرفوض ولايمكن تبريـره باى مبـرر .. وان الاسلام يبـغض هذا التصرف !!

لكن هذه القصيدة لم تأت على هوى ثلاثة من المدرسين احدهم يدعى توفيق عدلان الذى هب غاضبا واتهم الشاعر بالكفر .

ووصف القصيدة بانها نكراء وتشوه صورة الاسلام !!

لم يقتصر الامر على هذا الحد .. بل قام المدرس بصب جام غضبه على الطالبات اللاتى شاء حظهن ان يستحسن القصيدة .. ثم اخذ ينفث سمومه بين الطلبة الذين تحولوا الى عجينة طيعة لينة فى يده يشكلها كيفما يشاء !!

فى البداية فرض فرمانا على الطالبات بضرورة ارتداء الحجاب والويل كل الويل لمن تحاول دخول المدرسة بلا حجاب افهم الطلبة جميعا ان التليفزيون هو الشيطان الاعظم وان الكهرباء حرام .. والفنانين كفرة .. وان جنازة موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب رجس !!

ثم جاءت الخطوة الثانية حينما ادعى ان الزلزال الذى تعرضت له مصر فى اكتوبر الماضى هو عقاب من السماء نزل على رأس الحكومة .. وان بناء المساكن للمنكوبين غلطة كبيرة وتحد لارادة الله سبحانه وتعالى !!

بعد ذلك عزل « عدنان افندى » المدرسة عن الجميع ومنع الانشطة الاجتماعية وحول الفصول الى وكر لتفريغ الارهاب .. ولم يستطع احد ان يقف فى وجهه او يقاوم جبروته !!

ثم توالت الاحداث فقد شكل هذا المدرس مع زميليه محمد سرحان ورفعت محمد

تحقيق :
محمد تهامى
تصوير : هشام كمال

ثالوثا مرعبا لفرض افكارهم السوداء على الطلبة ومنها ان تنظيم الاسرة غير جائز وان زيادة السكان خير وبركة !!

حاول الاخصائى الاجتماعى التصدى لافكار هذا الثالوث المتطرف فكان الجزاء علقة ساخنة احدثت به مجموعة اصابات فى جسده .. وعندما لجأ الى نقطة شرطة داود لتحرير محضر بالوقائع التى يمارسها ثالوث التطرف والارهاب .. رفض الضابط المسئول ذكر كلمة « ارهابيين » او حتى تدوين جرائمهم الخاصة بوقف الانشطة الاجتماعية فى المدرسة !!

عن هذه الواقعة يقول جمال احمد جاد الله المحرر بنشرة الاخبار التى تصدرها هيئة الاستعلامات وشقيق الاخصائى الاجتماعى : فوجئنا بالضابط يتلقى مكالمة سمعنا انها من عضو مجلس شعب يطلب فيها عدم تحرير المحضر ..

وبالفعل رفض الضابط تحرير المحضر !

صعدنا الواقعة امام احد الاجهزة الامنية وشكونا الضابط فاضطر الى تحرير المحضر ولكن ايضا بدون ذكر كلمة الارهاب او شرح جرائم المتطرفين بالمدرسة .. ولا ندرى لماذا ؟!

اضاف انه تم ارسال المحضر الى النيابة .. ولكن قبل ان يهم وكيل النيابة بسماع المجنى عليه فوجىء بضابط كبير يقرر له ان الموضوع سينتهى ثم حمل المحضر معه ووعد باجراء الصلح مع الجميع !!

وبعدها تعرضنا للضغوط بالوعيد تارة والتهديد تارة اخرى حتى نتصالح ونتنازل !

ليس كفرا والحادا!

وحتى لا نلقى الاتهامات على عواهنها .. التقينا بالشاعر احمد جعفر .. وبصعوبة اقنعناه بضرورة الحديث عن الوقائع قال

فى أسى : اننى فى دهشة مما يحدث فى هذه المدرسة بالذات .. لقد اعتدت القاء الاشعار التى تعالج قضايانا الاجتماعية بروح العصر .. ولم اتخيل اننى سأصبح كافرا فجأة حينما وقف المدرس عدلان .. وقال ان قصيدة « المزواج » تعنى التهكم على الاسلام .. واقول له اننى اعرف الاسلام جيدا واواظب على الصلاة ، كما ان تنظيم الاسرة ياعزيزى ليس كفرا او الحادا كما تدعى !!

والاغرب انه شبهنى « بسلمان رشدى » وطالب باهدار دمى على طريقة الخمينى .. فهل هذا معقول ؟!

على الجانب الاخر حاولنا لقاء مدير المدرسة لكنه آثر الصمت والسلبية ورفض الحديث بدعوى انه تعرض للاهانة عندما تجرأ وحاول التصدى لهم .. وقد وصل الامر الى قيام ثالوث الرعب بدفع التلاميذ لكتابة شكاوى وبرقيات كيدية للاطاحة بى وبالاخصائى الاجتماعى !!